

«كورونا» يزداد ضراوة في اليمن وسط تعميم حوثي وتدابير تعسفية

يرفض الحوثيون إدخال المرضى في الحالات الحرجة ويخصصون الخدمة لهم ومقتاليهم، حتى وإن كانت حالة المريض منهم لا تستحق، من خلال الضغط على الطواقم الطبية».

كما اتهم المسؤول الحكومي «المليشيات الحوثية بالانتكاس الشديد على العدد الفعلي لحالات الإصابة بـ(كورونا) في المحافظة، في الوقت الذي كشف فيه عن وجود استعدادات على جميع الأصعدة لمواجهة الوباء في المناطق المحررة من محافظة الحديدة».

وفي سياق متصل بالإدانات الحقوقية لخطاب الحوثيين العنصري والتمييزي ضد المصابين بالمرض، حذر مركز المعلومات والتأهيل لحقوق الإنسان، وهو منظمة مجتمع مدني غير حكومية مقرها الرئيسي في مدينة تعز، من خطورة خطاب الجماعة الانقلابية تجاه المهاجرين الأفارقة ووصفهم بانهم «المرض».

وكانت وسائل إعلام تابعة للانقلابيين أطلقت حملة ممنهجة زعمت خلالها أن المرض دخل اليمن عبر مهاجرين أفارقة تم إرسالهم، وهي رواية إلى كونها مختلفة وغير منطقية فإنها «تنشر سموم التمييز العنصري وتعرض على الانتقام من فئة ضعيفة بالمجتمع»، بحسب بيان المركز.

بمنع الحوثيين تسليم الجثمان وإبلاغه أنه مصاب بكورونا ويتم التحفظ على جثته». في السياق نفسه، اتهم سكان الحي المعزول جماعة الحوثي بالتسبب في معاناتهم، وقال بعضهم لـ«التشرق الأوسط» «الحجر الصحي المفروض على الحي تسبب بتوقف وصول الثلج للأهالي في ظل ارتفاع الحرارة وعدم وجود الكهرباء، كما توقف أرباب الأسر ممن يعملون بالأجر اليومي عن إطعام أطفالهم بسبب حرجهم إجبارياً في منازلهم دون تقديم أي مساعدات لهم من الجماعة وبخاصة أن الوضع المعيشي لدى المواطنين منهار لكون غالبية أصحاب الحي هم من أصحاب الدخل اليومي».

وكان مدير عام مكتب الصحة العامة والسكان بمحافظة الحديدة، الدكتور علي الأشدل، اتهم في وقت سابق جماعة الحوثي «باحتكار الخدمات الطبية في مناطق سيطرتهم من المحافظة لاتباعهم، وتضليل الرأي العام».

وقال الأشدل لـ«التشرق الأوسط»: «رغم أن الحوثيين بإحسان الآن بعض الحارات في الحديدة، وقد خصصوا أكثر من مستشفى لاستقبال حالات (كورونا)، فإنهم يكذبون فيما يتعلق بعدد الحالات المصابة بالمرض بالمستجد، ويضيف: «في مستشفيات الحديدة مثل مستشفى الثورة والسليخة



يمني يرتدي كمامة في سوق وسط صنعاء (إ.ب.)

كان يعاني من مضاعفات في الصدر، قبل أن يفارق الحياة في مستشفى «السليخة»، وأوضح أحد جيران المتوفي، رمز لاسمه بـ«م.ع»، أنه «بعد مرور أسبوع من إدخال المريض الحجر تفاجأت أسرته الثلاثاء، بخبر وفاته؛ الأمر الذي استدعى استدعاء والده، الذي يعمل في القطاع التربوي، لتسلم جثة نجله لكنه صدم

شارع زايد في المنطقة الصناعية جوار مصنع صلاح الدين في مدينة الحديدة (غرب) في أعقاب الكشف عن وفاة شاب يرجح أنه أصيب بفيروس كورونا. أكد شهود لـ«التشرق الأوسط» أن الجماعة أغلقت جميع المنافذ والشوارع المؤدية للحي الذي يقبع فيه منزل المتوفي البالغ من العمر 19 عاماً ويدعى عبد الملك، والذي

العديد من الحالات المشتبه في إصابتها بالفيروس التاجي، غير أن قادة الجماعة هددوا الأطباء والمرضى بإنزال العقوبة عليهم في حال أفشوا أي معلومات عن حقيقة الأوضاع.

إغلاق حي في الحديدة

في غضون ذلك، أغلق مسلحو الجماعة فجر الأربعاء

وفيما لم تجزم السلطات الرسمية بالسبب الفعلي لحالات الوفاة رجحت في تصريحات سابقة أن يكون سبب مرضي «المكرفس» و«الحميات» الناجمين عن آثار السيول والأمطار التي ضربت المدينة مؤخراً.

تعزيز - عدن، «التشرق الأوسط» رغم تدني الأرقام الرسمية المعلنة حول الإصابات المؤكدة بفيروس «كورونا» المستجد في اليمن، فإن هناك إجماعاً في الأوساط الطبية والشارع اليمني على دخول الوضع مرحلة الانفجار بالاستناد إلى عدد الوفيات غير المسبوق في عدن والتسريبات حول الأعداد الفعلية في مناطق سيطرة المليشيات الحوثية التي تجابه الوباء بالتكتم والتدابير التعسفية.

وفي حين بلغت الحالات المعلنة من قبل السلطات الرسمية في الحكومة الشرعية حتى يوم الأربعاء الماضي 70 حالة مؤكدة، ذكرت مصادر حكومية في العاصمة المؤقتة عدن تسجيل أكثر من 600 حالة وفاة منذ بداية مايو (أيار) الحالي.

وأكد رئيس مصلحة الأحوال المدنية اللواء سند جميل، في إحصائية رسمية، أن عدد الوفيات في مدينة عدن يوم الأربعاء الماضي بلغ 70 حالة وفاة، وهو ما رفع عدد الحالات إلى 623 حالة خلال أسبوعين وهو معدل يفوق المعتاد بمقدار الضعفين.

وفي ظل الإمكانيات الطبية الشحيحة في عدن وعدم إجراء الفحص الخاص بفيروس كورونا على نطاق واسع ترجح المصادر الطبية أن كثيرا من حالات الوفاة نجمت بسبب الإصابة بالفيروس التاجي، وبخاصة مع وجود الأعراض نفسها لدى أغلب الحالات.

الجماعة أقاموا جنازات سرية في المدينة يرجح أنها لمصابين توفوا جراء المرض، حيث تم نقل الجثامين فجراً من مستشفى جبلة ودفنهم في مقبرتي «غفران» و«جرفاء» وسط تشديد أمني.

وأكدت مصادر طبية في مدينة إب أن مستشفى جبلة الذي خصصته الجماعة الحوثية لعزل المصابين يستقبل يوميا

عبر عن مخاوفه من الصدمات في المحافظات الشمالية ومن خطوات «الانتقالي»

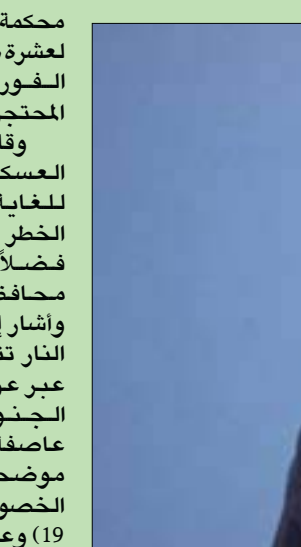
غريفيث متفائل بحذر حيال التفاوض على مسودات الاتفاقات

العاجل لاتفاق الرياض». وقال إن «مسودة الاتفاقات التي وضعها مكتبي على الطاولة ستضع اليمن المحتجزين».

وقال المبعوث الدولي إن «الوضع العسكري في اليمن لا يزال مقلقاً للغاية»، مذكراً بأنه «دق ناقوس الخطر في شأن المعركة في مارب»، فضلاً عن «القتال العنيف في محافظتي البيضاء والضالع». وأشار إلى أن «انتهاكات وقف إطلاق النار تتواصل في الحديدة»، وكذلك عن «القتال العنيف في مارب، وكذلك في الجوف والبيضاء وأبين وسقطرى وأمان أخرى تظهر أننا لم نصل بعد إلى وقف النار في كل أنحاء البلاد». وقال إن ست هجمات وقعت على المرافق الصحية - بزيادة ثلاثة أضعاف عن الربع السابق من العام، رغم تفشي وباء (كوفيد 19)، وأضاف «يوجب القانون الإنساني الدولي على جميع الأطراف توحي الحذر المستمر لتجنب المدنيين والمنشآت المدنية طوال العمليات الضنك». وأكد أن «إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي في 25 أبريل (نيسان) مثير للقلق بشكل خاص»، معبراً عن «انزعاجه من خطواتهم اللاحقة لجعل المؤسسات المحلية في عدن مسؤولة أمامهم». وتحدث عن «مزيج مروع» مع «فصاعد التوترات العسكرية الآن في الجنوب، وخاصة في أبين وسقطرى»، مطالباً بـ«ضبط النفس على الفور»، وداعياً الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي إلى «تكثيف الجهود من أجل التنفيذ

محكمة في صنعاء الشهر الماضي ل عشرة صحفيين». ودعا إلى «الإفراج الفوري عن جميع الصحفيين المحتجزين».

وقال المبعوث الدولي إن «الوضع العسكري في اليمن لا يزال مقلقاً للغاية»، مذكراً بأنه «دق ناقوس الخطر في شأن المعركة في مارب»، فضلاً عن «القتال العنيف في محافظتي البيضاء والضالع». وأشار إلى أن «انتهاكات وقف إطلاق النار تتواصل في الحديدة»، وكذلك عن «القتال العنيف في مارب، وكذلك في الجوف والبيضاء وأبين وسقطرى وأمان أخرى تظهر أننا لم نصل بعد إلى وقف النار في كل أنحاء البلاد». وقال إن ست هجمات وقعت على المرافق الصحية - بزيادة ثلاثة أضعاف عن الربع السابق من العام، رغم تفشي وباء (كوفيد 19)، وأضاف «يوجب القانون الإنساني الدولي على جميع الأطراف توحي الحذر المستمر لتجنب المدنيين والمنشآت المدنية طوال العمليات الضنك». وأكد أن «إعلان المجلس الانتقالي الجنوبي في 25 أبريل (نيسان) مثير للقلق بشكل خاص»، معبراً عن «انزعاجه من خطواتهم اللاحقة لجعل المؤسسات المحلية في عدن مسؤولة أمامهم». وتحدث عن «مزيج مروع» مع «فصاعد التوترات العسكرية الآن في الجنوب، وخاصة في أبين وسقطرى»، مطالباً بـ«ضبط النفس على الفور»، وداعياً الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي إلى «تكثيف الجهود من أجل التنفيذ



مارتن غريفيث (الأمم المتحدة)

إشادته بقرار تحالف دعم الشرعية في اليمن تعديد وقف إطلاق النار لشهر رمضان. وأمل في أن «تنتهي هذه المفاوضات قريباً بنجاح». وإذ دعا الأطراف إلى مشاركة المرأة في فودها التفاوضية وصنع القرار، وأشار إلى «المخاطر غير العادية التي يتعرض لها الصحفيون في اليمن للقيام بعملهم»، معبراً عن «القلق بشكل خاص في شأن الإدانات، بما في ذلك أحكام الإعدام، التي أصدرتها

إشادته بقرار تحالف دعم الشرعية في اليمن تعديد وقف إطلاق النار لشهر رمضان. وأمل في أن «تنتهي هذه المفاوضات قريباً بنجاح». وإذ دعا الأطراف إلى مشاركة المرأة في فودها التفاوضية وصنع القرار، وأشار إلى «المخاطر غير العادية التي يتعرض لها الصحفيون في اليمن للقيام بعملهم»، معبراً عن «القلق بشكل خاص في شأن الإدانات، بما في ذلك أحكام الإعدام، التي أصدرتها

إشادته بقرار تحالف دعم الشرعية في اليمن تعديد وقف إطلاق النار لشهر رمضان. وأمل في أن «تنتهي هذه المفاوضات قريباً بنجاح». وإذ دعا الأطراف إلى مشاركة المرأة في فودها التفاوضية وصنع القرار، وأشار إلى «المخاطر غير العادية التي يتعرض لها الصحفيون في اليمن للقيام بعملهم»، معبراً عن «القلق بشكل خاص في شأن الإدانات، بما في ذلك أحكام الإعدام، التي أصدرتها

متروك لمن يمتلكون السلاح والقوة لاتخاذ القرارات لتحقيق ذلك». وأفاد بأنه منذ دعوة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش في مارس (آذار) إلى وقف إطلاق النار «يتحدث الناس في كل أرجاء اليمن بقوة مطالبين بالسلام»، مضيفاً أنه طلعت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً وجماعة الحوثي المدعومة من إيران على مسودات اتفاقات في شأن وقف إطلاق النار والتدابير الإنسانية والاقتصادية والاستئناف العاجل للعملية السياسية. غير أنه عبر في الوقت ذاته عن القلق البالغ من استمرار الصدمات العسكرية في العديد من المحافظات الشمالية، ومن الخطوات التي أعلنها المجلس الانتقالي الجنوبي أخيراً، مطالباً بالعودة إلى تنفيذ اتفاق الرياض. وفي جلسة علنية عقدها مجلس الأمن عبر الفيديو، قال غريفيث إنه أت من أجل «التعبير عن الأمل، عوض الإبلاغ عن النجاح»، معتبراً أن «هذا أمر محبط»، لأن ذلك يحصل «في وقت يهدد فيه انتشار (كوفيد 19) والانتكاش الاقتصادي العالمي بالتسبب في المزيد من الشدائد» في اليمن. غير أنه أوضح أن «نهاية القتال في اليمن في المتناول»، مشدداً على أن «الأمم المتحدة وفرت خريطة طريق مجدية»، لكن «الأمم

نيويورك، علي بردى

قدم المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن مارتن غريفيث لأعضاء مجلس الأمن الخميس صورة تتضمن مزيجاً من التفاؤل الحذر في إمكان بدء مفاوضات جادة بين الحكومة الشرعية المعترف بها دولياً وجماعة الحوثي المدعومة من إيران في شأن مسودات اتفاقات

وقال غريفيث، «إن ذلك يحصل في وقت يهدد فيه انتشار (كوفيد 19) والانتكاش الاقتصادي العالمي بالتسبب في المزيد من الشدائد» في اليمن. غير أنه أوضح أن «نهاية القتال في اليمن في المتناول»، مشدداً على أن «الأمم المتحدة وفرت خريطة طريق مجدية»، لكن «الأمم

عقب تهديد «الانتقالي الجنوبي» بتوسيع المعارك الدائرة في أبين

هادي يشدد على أمن حضرموت والحكومة تنفي ضعفها وتدعو لوقف التصعيد

صلاحياتها تحت أي ظرف، وستعامل بحزم ولن تتهاون مع ذلك».

وكانت الحرب الكلامية بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي تطورت الاثنين الماضي إلى معارك بين قوات الطرفين في المنطقة الواقعة بين مدينتي شقرة وزنجبار في محافظة أبين (شرق عدن) سقط خلالها على مدى أربعة أيام قتلى وجرحى من الجانبين.

وجاءت هذه التطورات بعد أن كان المجلس الانتقالي الجنوبي المسيطر فعلياً على مدينة عدن قبل أكثر من أسبوعين حالة الطوارئ في المدينة والبلد الجنوبية الأخرى، كما أعلن ما سماه «الإدارة الذاتية» لمناطق الجنوب، بعدما عن الحكومة الشرعية التي يتهمها بـ«الفساد».

وأكدت مصادر ميدانية لـ«التشرق الأوسط»، عدم وجود أي تقدم ميداني فعلي لأي من قوات الطرفين، مع استمرار الهجمات والقصف المدفعي والمصاروخي المتبادل الذي استمر أمس (الخميس) شرق مدينة زنجبار.

في الوقت نفسه جدد عبد الملك «التزام الحكومة الكامل بتنفيذ اتفاق الرياض بشكل كامل والذي استوعب المصالح المشروعة للجميع وتضمن إصلاحات ضرورية تضمن توحيد جميع القوى والجهود داخل بنية الدولة وتحت لوائها».

وقال إن «الجيش بتوجيهات من الرئيس هادي سيقوم بكل ما يلزم للحفاظ على الدولة ومؤسساتها وحماية مصالح المواطنين وأمنهم واستقرارهم»، مشدداً على «ضرورة تراجع المجلس الانتقالي عن تصرده التصعيد المرفوض والعودة لتنفيذ استحقاقات اتفاق الرياض كمنظومة متكاملة دون انتقاء أو اجتزاء».

وأضاف: «تصرف الحكومة بحكمة وعقلانية لا يعني الضعف، ولكن ينطلق من الحرص على مصلحة المواطنين والالتفات لمعاناتهم، وليس إضافة المزيد من المعاناة كما يسعى لذلك المغامرون والعابثون، وفي الوقت نفسه لا يمكن السماح بالانتقاص من دور مؤسسات الدولة أو انتزاع

عدم التعاطي الجاد والمسؤول مع الهدنة المعلنة من تحالف دعم الشرعية استجابة للدعوات الأممية».

وقال عبد الملك إن المفتاح الحقيقي والوحيد لإحلال السلام في اليمن، هو استعادة الدولة ومؤسساتها تحت مظلة الشرعية وإنهاء تمرد الميليشيات المسلحة تحت أي غطاء كان.

وعن أحداث المواجهات التي اندلعت مؤخراً في أبين أشار عبد الملك إلى أن إعلان المجلس الانتقالي ما سماه «الإدارة الذاتية للجنوب»، يعد «خطوة انقلابية تقوض اتفاق الرياض» و«جهود سعودية لتفكيده، وتفاقم من الكارثة التي تواجهها مدينة عدن جراء انتشار وباء كورونا مع خطورة تعطيل عمل مؤسسات الدولة ونهب الموارد العامة، وتحويلها لخصابات خاصة».

وأكد أن الإصرار على رفض الدعوات الدولية للتراجع عما يسمى «إعلان الإدارة الذاتية» على الدولة اتخاذ إجراءات رادعة، بحسب تعبيره.



عبد ربه منصور هادي (غيتي)

ذلك من تقويض عمل مؤسسات الدولة في العاصمة المؤقتة عدن والجهود الداعمة لتنفيذ اتفاق الرياض، ومناقشة الجهود الحكومية المبذولة لمواجهة جائحة كورونا، واستمرار ميليشيا الحوثي الانقلابية في

من جهته أن تظل حضرموت الوعي الذي تتمتع به المحافظة». وأكد الرئيس اليمني على «أهمية التكامل والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية بما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار الذي تنعم به المحافظة ومتابعة ورصد العناصر المارقة التي تحاول عبثاً زعزعة أمن واستقرار حضرموت والوطن عموماً»، في إشارة إلى تحركات اتباع المجلس الانتقالي الجنوبي.

وذكرت المصادر الرسمية أن هادي أثنى على موقف محافظ حضرموت الداعي إلى تعزيز وحدة أبناء المحافظة وتعهد بتكاتفهم خلف مؤسسات الدولة والجمهورية وشرعتها ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك أن تكون الشرعية ضعيفة أو متهاونة في مواجهات تهديدات «الانتقالي» لكنه دعا خلال لقائه سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى وقف التصعيد والعودة لتنفيذ «اتفاق الرياض» الموقع في

وشدد على «تعزيز اليقظة ورفع الوعي الذي تتمتع به المحافظة». وأكد الرئيس اليمني على «أهمية التكامل والتنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية بما يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار الذي تنعم به المحافظة ومتابعة ورصد العناصر المارقة التي تحاول عبثاً زعزعة أمن واستقرار حضرموت والوطن عموماً»، في إشارة إلى تحركات اتباع المجلس الانتقالي الجنوبي.

وذكرت المصادر الرسمية أن هادي أثنى على موقف محافظ حضرموت الداعي إلى تعزيز وحدة أبناء المحافظة وتعهد بتكاتفهم خلف مؤسسات الدولة والجمهورية وشرعتها ورئيس مجلس الوزراء ورئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك أن تكون الشرعية ضعيفة أو متهاونة في مواجهات تهديدات «الانتقالي» لكنه دعا خلال لقائه سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى وقف التصعيد والعودة لتنفيذ «اتفاق الرياض» الموقع في

عدن، علي ربيع

شدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي على أهمية حماية حضور الدولة وأمن مؤسساتها في محافظة حضرموت (شرق) وذلك عقب تهديد المجلس الانتقالي الجنوبي بتوسيع المواجهات الدائرة في أبين مع القوات الحكومية لليوم الرابع على التوالي إلى حضرموت وشبوة المجاورتين.

وقفت نعت فيه الحكومة الشرعية ضعفها أو تهاونها، داعية إلى وقف التصعيد والعودة الفورية إلى تنفيذ استحقاقات «اتفاق الرياض» كاملاً غير منقوص، بحسب ما جاء في تصريحات رسمية لرئيس مجلس الوزراء معين عبد الملك خلال لقائه في الرياض سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن يوم الأربعاء.

ونقلت المصادر الرسمية عن الرئيس هادي أنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج البحسني

مخاوف من بؤر محتملة في محافظات عدة

إيران تتجه للتعايش مع «كورونا»



مارة في شارع نادري (التأصيرية قديماً) وسط مدينة الأحواز أول من أمس (إيسنا)

تندن - طهران، «الشرق الأوسط»
حَضَّ الرئيس الإيراني حسن روحاني، أمس، على التوعية ونشر المعلومات عن أعراض الإصابة بفيروس «كورونا» ومراحله، في إطار تجهيز المواطنين للتعايش مع الوباء، في وقت حذر فيه المتحدث باسم وزارة الصحة، كيانوش جهانبور، من أن تقارير المسار النزولي للإصابات في بعض المحافظات لا تعني العودة إلى الأوضاع العادية، مشيراً إلى وجود بؤر محتملة في 3 محافظات.
وقال جهانبور، في مؤتمر صحافي بثه التلفزيون الإيراني، إن محافظة الأحواز جنوب غربي البلاد ما زالت في الوضعية الحمراء، مشيراً إلى أن محافظة «شمال خراسان» الواقعة شمال شرقي البلاد، دخلت وضعية الإنذار، معرباً عن أمه في ألا تصبح المحافظة بؤرة أخرى في البلاد. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية: «الوضع مشابه لما شهدناه في الأيام الأخيرة (في أغلب المحافظات) لكنه لا يزال حرجاً في خوزستان (الأحواز)، وقد يكون حرجاً أيضاً في خراسان الشمالية». وأضاف: «في حال تواصل الأمر على ما هو عليه، فستحتاج خراسان الشمالية تدابير جديدة أيضاً».
وصرح جهانبور: «اتخذت إجراءات مناسبة للغة في محافظة خوزستان (الأحواز)، وسنرى نتائج القيود الجديدة في الأيام المقبلة، داعياً سكان المحافظة إلى التزام التوصيات الطبية والتباعد الاجتماعي والقيود التي أعادت فرضها

«كورونا»، سجلاً حاداً بين الحكومة ومنقدي أدائها، بمن فيهم نواب البرلمان ومسؤولو المحافظات ومنظمات طبية، وكان آخرها سجال بين أعضاء مجلس بلدية طهران والحكومة.
ورفض روحاني التجاوب مع مطالب فرض الحجر الصحي، في بداية الأمر، على مناطق بدأ فيها ظهور الوباء قبل أن يعم البلاد. وعقب ذلك، واجهت الحكومة صعوبة في تسويق الإحصاءات عن عدد المصابين والضحايا.
في بداية إبريل (نيسان) الماضي، نفى روحاني أي خلافات بين أركان النظام والوزارة بشأن إدارة الأزمة.
وجاء نفي روحاني بالتزامن مع إعلانه استئناف الأنشطة الاقتصادية، وذلك بعد أيام من توجيه وزير الصحة رسالة احتجاج إلى روحاني بسبب تعليمات صدرت من وزارة الصناعة والتجارة بشأن استئناف الأعمال الاقتصادية. وقال روحاني حينذاك: «كل النظام متلاحم»، و«يعمل تحت إشراف المرشد».
من جانب آخر، حَضَّ روحاني وزارة الصحة على تعليم وتجهيز الناس للتعايش مع الفيروس، عبر كل الطرق التعليمية ونشر المعلومات الدقيقة، مشدداً على أهمية توعية الناس ونشر المعلومة حول أعراض المرض والحالات المختلفة وكيفية مواجهة الفيروس.
ولمح روحاني إلى إقامة مسيرة «يوم القدس» في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان، من دون أن يشير إلى ما إذا كانت ستقام في طهران. لكنه قال إن «العمل بالتوصيات الطبية أمر

الذي ترؤسه اجتماع كبار المسؤولين في «لجنة مكافحة كورونا»: «أكدت مرات عدة أن انسجام وحدة المسؤولين في المستويات المختلفة وفي كل البلد ودعم الناس، سيكونان من أهم الأسباب في إدارة وضبط الفيروس المميت».
وقارن روحاني مرة أخرى بين الأوضاع في إيران وفي الدول المتقدمة في إدارة «كورونا»، وأشار إلى «انقسام

دبابير» التباعد الاجتماعي والبروتوكولات الصحية»، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.
في الأثناء، دافع الرئيس الإيراني حسن روحاني عن قرار فتح المساجد في آخر ليالي شهر رمضان، وأعرب عن تفاؤله بأن يستمر التعاون بين الناس والمسؤولين في التزام التوصيات الطبية في قران ليالي القدر. ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية عن روحاني قوله

اللبنانيون يلتزمون بالإقبال التام وتسجيل 8 إصابات جديدة

بيروت، «الشرق الأوسط»
«فرق الطواقم الطبية التابعة لوزارة الصحة العامة انتشرت في مختلف المناطق في إطار حملة واسعة لفحص المخالطين والشتبه بإصابتهم بفيروس كورونا» لتحديث المعطيات بخصوص الواقع الوبائي، والأحد سارفع تقريراً إلى الحكومة وبيّن على الشيء مقتضاه». وكان أوضح قبل جلسة الحكومة أن «التقييم، الأحد، سيبني على أيام الإقبال الأربعة، وسارفع تقريره للجنة الوبائية، ويعود مجلس الوزراء اتخاذ القرار بشأن المراحل اللاحقة».
أتى ذلك، في وقت بدأت فيه أسس المرحلة الثالثة من وصول الغتربين إلى لبنان، استناداً إلى الخطة التي وضعتها الحكومة، على أن تقل المواطنين الذين خضعوا لفحوص PCR، «خاطناً».

في سوريا... التعقيم وتطبيق الإجراءات الاحترازية مجرد استعراض إعلامي

دمشق، «الشرق الأوسط»
لم يكن حظ الممثلة السورية سوسن ميخائيل كحظ الممثل خالد القيش والمخرج تامر إسحاق، في رحلة العودة إلى البلاد في زمن «كورونا»، فبينما تزفت ميخائيل الدموع اشتياًقاً لسوريا بمجرد رؤيتها لطائرة «السورية للطيران» التي أقلتها ونحو 251 سوريا من الشارقة إلى دمشق، كان خالد القيش وتامر إسحاق يذرفان الدمع «منذ وطننا مطار دمشق» من بشاعة ما عاشاه من تفاصيل اشتمت بالفوضى وغياب التنظيم والإجراءات الصحية الاحترازية «التعقيم كذبة كبيرة».
فقد تم فصل المذكور عن الإناث رغم وجود عائلات كثيرة بين العائدين من الشارقة إلى دمشق، ليل الثلاثاء الماضي، وعددهم قرابة 271. وتم حشرهم في الباصات، وانتظرو لساعات طويلة قبل سوقهم إلى مراكز الحجر الصحي، دون إبلاغهم عن اسمها أو موقعها.
واعتبر تامر إسحاق (مخرج مسلسل «الحرملك») أن الرحلة الأولى التي عاد بها الممثلون سوسن ميخائيل وفاروق الجمعات وبلال مارتيتي، كانت عبارة عن «مصيدة أو فخ» بحسب تصريح هاتفي لإسحاق مع إذاعة «المدينة إف إم». وقال: «لقد شجعنا على العودة، وكنا منتاقين للبلد والأهل؛ لكن الصدمة الكبرى كانت في مركز الحجر الصحي: جمال مشرف لأكثر من 75 شخصاً». وقال إن لديه صوراً رهيبه لغياب النظافة، ومشاهد ل«نساء مسنات ونساء حوامل ينتظرن دورهن لدخول التواليت»؛ وأصفاً أزدحامهم في مركز الحجر بأنهم «مكبوسون كالمخل»؛ مؤكداً أن العودة إلى سوريا «بهيلة»؛ كاشفاً عن وجود عشرات العائدين من السودان وروسيا في الحجر منذ أيام،



معايير النظافة والسلامة لم تكن موجودة ضمن إجراءات الحجر للسوريين العائدين

الذي طبقت فيه كافة الإجراءات الاحترازية أمام الكاميرات، حتى أن الممثلة سوسن ميخائيل عبرت عن إعجابها الشديد، وقالت إن الرحلة كانت «موفقة للغاية، واتسمت بالدفقة والاحترام (...) لم أتمالك نفسي وذرفت عيناى عند رؤية طائرة الخطوط الجوية السورية، وشعرت كم أحب بلدي، وكم أنا مدينة لها».
ومع أنها كانت تتخوف من الحجر الصحي فإن الخدمة في «فندق صحارى» كانت ممتازة، وجميع

في عملية سرية عن طريق فرنسا المغرب يعيد 26 إسرائيلياً بعد انتهاء حجرهم الصحي

تل أبيب، «الشرق الأوسط»
في عملية سرية تماماً، أعادت المملكة المغربية، أمس الخميس، 26 رجل أعمال من المواطنين الإسرائيليين الذين كانوا عالقين في الحجر الصحي والإغلاق طيلة ثلاثة شهور، وحرص جميع الأطراف على إبقاء قضيتهم طي الكتمان، حتى لا تتحول إلى قضية سياسية خلافية.
وحسب إيلان حاتونيل، وهو يهودي يحمل الجنسيّتين الإسرائيلية والمغربية، فإن الحديث يجري عن مجموعة من رجال الأعمال اليهود والعرب من إسرائيل والقدس الشرقية، الذين وصلوا إلى المغرب في إطار عملهم وأشغالهم، فداهمهم فيروس «كورونا» المستجد، وقررت الحكومة المغربية إغلاق البلاد ووقف الطيران منها إليها. وقد حاولوا التواصل مع وزارة الخارجية الإسرائيلية وجهات يهودية عالمية مختلفة؛ لكن الحكومة المغربية رفضت السماح لهم بالتراف، مثلهم مثل جميع زوار البلاد وسياحها. وقد تم إرسالهم إلى إسرائيل حتى لا يتهم المغرب بالتهريب، فسافروا باتجاه فرنسا، ومن هناك اقتلهم طائرة أديسون الخاصة إلى تل أبيب.
وكانت السلطات الإسرائيلية قد قررت عودة جهاز التعليم في البلاد إلى دوام كامل، في المناطق التي لا يوجد فيها انتشار واسع لفيروس «كورونا»، ابتداء من يوم الأحد المقبل، بموجب تفاهات تم التوصل إليها، الخميس، بين مدير عام مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلي، روبين بيرتس، ومدير عام وزارة التربية والتعليم، شومئيل أبواب، ومدير عام وزارة الصحة، موشيه بار سيمان طوف.

«كوفيد - 19» يخطف الوزير السوري السابق رياض عصمت

تلدن، «الشرق الأوسط»
رحل ليلة أول من أمس في مدينة شيكاغو الأميركية الكاتب والنقاد والمؤلف المسرحي، وزير الثقافة السوري الأسبق دكتور رياض عصمت، بعد إصابته بفيروس كورونا المستجد.
المرحّل نحو 35 كتاباً تنوعت بين النقد والرصة، كما كتب حوارات وسيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية. ومن مسرحياته: «لعبة الحب والثورة»، «الحداد يلبق بانتيتون»، «السندباد»، «ليالي شهرين»، «عبلة وعتر»، وفي النقد أصدر «دراسة في القصة السورية»، و«أنحيب محفوظ: ما وراء الواقعية»، و«المسرح العربي: حلم أم علم»، و«ذكريات السينما»، و«رؤى في المسرح العالمي»، إضافة إلى كتابين مترجمين هما: «سينما الغرب الأميركي» و«التعميل السينمائي». ومن مجموعاته القصصية: «غاية الخنازير البرية»، و«التلج الأسود»، و«شمس الليل» و«ليلة شاب الغراب»، فضلاً عن قصص عديدة للأطفال، كما كتب حوارات وسيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية مثل «هولاكو»، و«تاج من شوك الغموض»، و«تاج من شوك» المستلهم من شكسبير (1997)، و«جلد الأفعى» (1999)، و«هولاكو» (2002) التي فازت بالجائزة الذهبية لأفضل مسلسل تاريخي في مهرجان «اتحاد الإذاعات العربية» في تونس عام 2003. وكتب الراحل مئات المقالات في مجلات وصحف سورية وعربية، ومنها «الشرق الأوسط»، حيث نشر عدة مقالات في صفحة



العاملين كانوا «محتارين كيف بدللونا». وشكرت «دولتنا؛ لأنها فكرت فينا ولم تتركنا». مصادر من المسافرين في تلك الرحلة قالوا لـ«الشرق الأوسط»: «بعداً عن المبالغت العاطفية، فإن ما قالته الممثلة السورية ميخائيل والمتسلقة (...) كلمة حجر هي عنوان فقط. الوضع أسوأ من الصور ومن الوصف». أما خالد القيش فكتب على حسابه في «فيسبوك»: «إن مركز الحجر الصحي في المدينة الجامعية يشبه كل شيء إلا الحجر»، منتقداً غياب التعقيم والتنظف أيضاً.
وجاءت صور نشرها مخرج مسلسل «الحرملك» تامر إسحاق على حسابه في (فيسبوك) لتؤكد صحة ما كتبه هزيم. وظهر في الصور تامر إسحاق مع الممثل خالد القيش (العديد عصام في مسلسل «دقيقة صمت») في محجرهما في المدينة الجامعية بدمشق، وعلق إسحاق: «من داخل غرفتنا في الحجر الصحي، مع وجود عدد هائل من جميع أنواع الحشرات الزاحفة والطائرة والمتسلقة (...) كلمة حجر هي عنوان فقط. الوضع أسوأ من الصور ومن الوصف». أما خالد القيش فكتب على حسابه في «فيسبوك»: «إن مركز الحجر الصحي في المدينة الجامعية يشبه كل شيء إلا الحجر»، منتقداً غياب التعقيم والتنظف أيضاً.

«كوفيد - 19» يخطف الوزير السوري السابق رياض عصمت

وتعتر»، وفي النقد أصدر «دراسة في القصة السورية»، و«أنحيب محفوظ: ما وراء الواقعية»، و«المسرح العربي: حلم أم علم»، و«ذكريات السينما»، و«رؤى في المسرح العالمي»، إضافة إلى كتابين مترجمين هما: «سينما الغرب الأميركي» و«التعميل السينمائي». ومن مجموعاته القصصية: «غاية الخنازير البرية»، و«التلج الأسود»، و«شمس الليل» و«ليلة شاب الغراب»، فضلاً عن قصص عديدة للأطفال، كما كتب حوارات وسيناريوهات لمسلسلات تلفزيونية مثل «هولاكو»، و«تاج من شوك الغموض»، و«تاج من شوك» المستلهم من شكسبير (1997)، و«جلد الأفعى» (1999)، و«هولاكو» (2002) التي فازت بالجائزة الذهبية لأفضل مسلسل تاريخي في مهرجان «اتحاد الإذاعات العربية» في تونس عام 2003. وكتب الراحل مئات المقالات في مجلات وصحف سورية وعربية، ومنها «الشرق الأوسط»، حيث نشر عدة مقالات في صفحة

الصين ترفض الاتهامات الأميركية بمحاولات لسرقة أبحاث اللقاحات ترهب «خاب أملة» في بكين... ولا يودّ الحديث مع شي



ترمب يتحدث مع الصحفيين خارج البيت الأبيض أمس (أ.ب)

الجوع يطلّ على مدريد من نافذة الوباء



مدريد، شوقي الرئيس

بعد المتاهة الكبرى التي أفقدت الحياة نكهة الإيقاع وحجرت عليها وراء قضبان عزلة تفتقر الوقت وتفكك بالأحلام، تطلّ مدريد برأسها خارج الشاشات الصغيرة، تائفة إلى البنابيع التي كانت تروي عطشها وساعية إلى التلاقي الذي صار هو الخلاص.

وفي حين يتساقط العمر حبات مهزومة على طريق المجهول الذي صار بيتا لمعيشة ليست سوى مبعث ضجر كثيف يتشأب على الأيام، بدأت المدينة تحتشف جرحاً جديدة في جسدها الذي يابى أن يتزلزل، وتفتح عيوناً قارئة على عذابات صامتة تتسلل من نقوب العوز وتخرج إلى الضوء ملنعة تستجدي الحياة من الحياة التي سارت تشبه كل شيء ما عدا الحياة. أكثر من 100 ألف مواطن يصطفون كل صباح في طوابير الجوع التي صارت مشهداً مألوفاً في شوارع المدينة، ينتظرون دورهم للحصول على أكياس الطعام الذي أصبح جرحاً آخر يحمل توقيع الوباء الذي كشف عورات الرفاهة وهزلة القوة في الدول الغنية.

بعد أقل من شهرين على إعلان حالة الطوارئ لاحتواء جائحة «كوفيد - 19»، لم يعد الطعام يجد طريقه إلى موائد عشرات الآلاف من العائلات سوى عن طريق خدمات الإعاشة الاجتماعية والجمعيات الخيرية في أحياء العاصمة التي توزع الحليب والأرز والسكر والخبز والمعلبات على الوجوه التي أخرجتها الافة من خجل التسول في هذه العاصفة الصامتة التي تهب على العالم.

«أيها الناس، انظروا، هذه ليست فنزويلا!» يقول أحد أبناء المدينة في شريط مصور هذه الطوابير حمله على وسائل التواصل الاجتماعي. مسنونّ ينتظرون ساعات كل

يوم على أبواب مراكز الخدمات الاجتماعية التابعة للبلدية وعشرات الجمعيات التي تشكلت في الأحياء خلال الأسابيع الأخيرة، للحصول على المساعدات الغذائية الأساسية، في حين تسجل مبيعات اللحوم والأسماك والخضراوات والفاكهة أرقاساً قياسية في متاجر الأغذية.

في المراكز الرسمية للخدمات الاجتماعية المخصصة للأنشطة الرياضية والترفيهية، تتكدس أطنان المواد الغذائية التي توزع كل يوم على عائلات لم يسبق أن واجهت مثل هذا الوضع، لكن الأزمة وما نشأ عنها من تداعيات، خاصة على صعيد العاطلين عن العمل الذين قدّر عددهم بنحو نصف المليون في العاصمة، دفعت بها للخروج إلى الضوء وطلب المساعدات الغذائية لأول مرة. أكثر من 6 آلاف منظمّ يشاركون في جمع هذه المساعدات وتوزيعها في المراكز وعلى العائلات المحتاجة، ويقول مسؤول عن إحدى المنظمات غير الحكومية، إن المواطنين يتبرعون بسخاء، وأن المساعدات التي تقدمها الأجهزة الرسمية والبلدية ليست كافية، وإن الاحتجاجات سوف تتصاعد إذا استمرت الأزمة خلال فصل الصيف.

الأوساط الرسمية لا تخفي قلقها الشديد من التداعيات الاجتماعية والاقتصادية لهذه الأزمة التي يتعدّز التكهن بمآلها وتطوراتها الوبائية في الوقت الحاضر. ورئيس الوزراء بيدرو سانتشيز، الذي يتعرّض لمعارضة يمينية شرسة في كل خطوة يقدم عليها منذ بداية الأزمة، يواجه الآن ضغوطاً من حلفائه الشيعيين في الحكم لفرض ضريبة جديدة بنسبة واحد في المائة على الخروات الكبرى للمساهمة في جهود رفصه لها سيفقده كثيراً من شعبيته التي ما زالت ثابتة بفضل الإجراءات الاجتماعية التي اتخذتها حكومته، ورغم التعرّض الواضح في إدارتها للأزمة الصحية التي أوقعت حتى الآن أكثر من 27 ألف ضحية وما يزيد على 228 ألف إصابة.

ويعدّ التقرير الأخير للمركز الإسباني للبحوث الاجتماعية، وهو بصيغة مستقلة موثوقة وموصوفة برصانتها، بان التداعيات الاجتماعية لهذه الأزمة لن تقلّ خطورة عن التداعيات الصحية والاقتصادية، وأن معالجتها ستكون أصعب على المدى الطويل، خاصة في الأوساط الطبقتين الفقيرة والمتوسطة.

هي أزمة لا تشبه شيء غيرها من الأزمات سوى أنها تعمل أنيابها بنراصة أكبر في لحم الفقراء والضعفاء.

الأميركي دونالد ترمب السلطات الصينية بأنها أخفت حجم أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن شأن تصريحات ترمب والاتهامات الأميركية الأخيرة أن يفاقم التوتر المخيم على العلاقات الأميركية - الصينية منذ ظهور فيروس «كورونا» المستجّد أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس

الأميركي دونالد ترمب السلطات الصينية بأنها أخفت حجم أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن شأن تصريحات ترمب والاتهامات الأميركية الأخيرة أن يفاقم التوتر المخيم على العلاقات الأميركية - الصينية منذ ظهور فيروس «كورونا» المستجّد أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس

الأميركي دونالد ترمب السلطات الصينية بأنها أخفت حجم أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن شأن تصريحات ترمب والاتهامات الأميركية الأخيرة أن يفاقم التوتر المخيم على العلاقات الأميركية - الصينية منذ ظهور فيروس «كورونا» المستجّد أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس

الأميركي دونالد ترمب السلطات الصينية بأنها أخفت حجم أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن شأن تصريحات ترمب والاتهامات الأميركية الأخيرة أن يفاقم التوتر المخيم على العلاقات الأميركية - الصينية منذ ظهور فيروس «كورونا» المستجّد أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس

الأميركي دونالد ترمب السلطات الصينية بأنها أخفت حجم أكبر عمليات سرقة عبر الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن شأن تصريحات ترمب والاتهامات الأميركية الأخيرة أن يفاقم التوتر المخيم على العلاقات الأميركية - الصينية منذ ظهور فيروس «كورونا» المستجّد أواخر عام 2019 في مدينة ووهان الصينية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس

«سانوفي» تفجّر جلاً حول اللقاح... وتحذير أممي من التداعيات العقلية للوباء

«الصحة العالمية» ترجّح تحول «كوفيد - 19» إلى فيروس مستوطن



باحث يتفقد نتيجة لقاح تجريبي على خلايا قرد ببكين قبل أسبوعين (أ.ب)

العادل للجميع إلى اللقاح أمر غير قابل للتفاوض». فيما شدّدت المفوضية الأوروبية على أن «اللقاح ضد (كوفيد - 19) يجب أن يكون للفاذنة العامة والحصول عليه يجب أن يكون عادلاً وشاملاً». أما منظمة «أوكسفام» غير الحكومية، فقلت إن هذه معلومات «فاضحة ببساطة»، وانتقدت «الدوافع المالية

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

الجزئية إلى أن ماركوز سيتحدث في المجموعة العملاقة، مضيفاً أنه «من المهم مواصلة التقدم مع سانوفي».

من جهته، أكد رئيس الوزراء إدوار فيليب الذي تواصل، أمس، مع رئيس مجلس إدارة سانوفي سيرج وينجرغ، أن «الوصول

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

والسعي وراء الأرباح». وفي الوقت الذي يسابق العالم للتوصل إلى لقاح ويتعاشب مع الوباء قدر الإمكان، أطلقت الأمم المتحدة تحذيراً من أن «كوفيد - 19» قد يثير أزمة عالمية كبرى في مجال الصحة العقلية. وكان التركيز الأكبر على حماية الصحة الجسدية خلال الأشهر الأولى من الأزمة، إلا أنها تضع أيضاً ضغوطاً ذهنية هائلة على عدد كبير من سكان العالم. وقال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش خلال رسالة عبر الفيديو «بعد عقود من الإهمال وقلة الاستثمار في خدمات الصحة العقلية، فإن وباء (كوفيد - 19) يثقل الآن كاهل العائلات والمجتمعات بضغط نفسي ضخم». وأضاف «حتى عندما تم السيطرة على الوباء، سيواصل الحزن والقلق والانتخاب القاتل على الأشخاص والمجتمعات». وسلط تقرير الأمم المتحدة الضوء على الضغوط النفسية التي يعاني منها الأشخاص الذين يخشون من أنهم أو أحبائهم سيصابون أو يموتون بالفيروس. وأشار أيضاً إلى التأثير النفسي على أعداد كبيرة من الضغوطات من خطر العدوى

خبراء اعتبروا الاستهانة بقدرات الفيروس «انتحاراً»

تحذيرات علمية من العودة إلى «حياة ما قبل كورونا» بعد تخفيف القيود

يقطوي على «استهانة غير مقبولة» بقدرات هذا الفيروس الخبيث، على حد وصفه. ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «نعم أن عدوى بكتيريا السيل يمكن أن ينقلها مصاب إلى 10 أشخاص، فإن فيروس كورونا الذي ينتقل من مصاب إلى عدد من 2 إلى 3 أشخاص، يبدو هو الأخطر». ويضيف: «حتى الأشخاص أصحاب المناعة القوية يمكن أن يتأثروا بالفيروس ويسبب لهم أعراض مرضية، إذا أصيبوا بجرعة كبيرة منه فوق طاقة جهازهم المناعي على الاحتمال، أو قد يصابون بإحدى السلالات القوية من الفيروس، حيث تشير أغلب الدراسات حالياً إلى وجود أكثر من سلالة له».

وإلى أن يوجد لقاح يمكن أن يوفر الحماية من الفيروس، فليس من سبيل أمام هذه القدرات غير العادية للفيروس، سوى الالتزام بإجراءات التباعد الاجتماعي مع اضطرار أغلب دول العالم إلى تخفيف القيود إنقاذاً للاقتصاد.

الصحية والتقييم في جامعة واشنطن عبر نموذج توقعات تم تصميمه، وفاة أكثر من 137 ألف أميركي بالفيروس بحلول أوائل أغسطس (أب) المقبل.

وقال كريستوفر موراي مدير المعهد في بيان صحافي على موقع المعهد الإلكتروني: «ما لم نر شروطاً تتخذ بالتزامن مع تخفيف القيود، مثل وجود اختبار سريع للكشف عن الفيروس وعزل الأشخاص الذين ثبتت فاعليتهم وتتبع مخالطتهم، وانتشار استخدام الكمامات في الأماكن العامة، فهناك احتمال كبير لحدوث إصابات جديدة».

ما أشار إليه موراي يشدد عليه دكتور محمد سمير، مدرس علم الفيروسات بقسم الأمراض المشتركة بكلية الطب البيطري جامعة الزقازيق «شمال شرقي القاهرة»، والذي وصف تخفيف القيود دون مراعاة الشروط الصحية من ارتداء الكمامات والتباعد الاجتماعي، بأنه أشبه بـ«الانتحار» لأنه

المصرية «شمال القاهرة». وامتدت هذه السلوكيات غير المدركة لمقتضيات حياة ما بعد كورونا إلى أميركا وبعض الدول الأوروبية، حيث ألقى مسؤولون بقطاع الصحة بولاية كاليفورنيا الأميركية 10 مايو (أيار) الحالي، باللوم على أشخاص شاركوا في «حفلة عيد ميلاد»، مما ساهم في انتشار فيروس كورونا جنوب الولاية.

وقالت وسائل إعلام فرنسية في 31 مارس (آذار) الماضي إن تفشي فيروس كورونا في البلاد على نطاق واسع بدأ عقب عودة أكثر من ألفي مشارك في قدامات بالكنيسة الإنجيلية بمدينة ميلوز (شمال شرقي) إلى مناطقهم.

وفي حين ترصد محاولات كثير من المواطنين حول العالم التكيف مع الحياة في ظل كورونا بانتكارات جديدة مثل إقامة حفلات الزفاف عبر تطبيق (زوم)، كما استبدل بعض المطربين بحفلاتهم الجماهيرية حفلات على قناتهم بموقع

سلوك السائق الأردني، تكرر في أكثر من دولة، لا يزال بعض مواطنيها لا يدركون خطورة العودة لـ«حياة ما قبل كورونا»، فقد أوثم مكتب التحقيقات الفيدرالي «إف بي آي» الأربعة قرصنة إلكترونيين، بالإضافة إلى باحثين وطلاب مقرين من الصين، بسرعة معلومات لمعهد جامعية ومختبرات عامة. وردت الصين أمس، فاتهمت الولايات المتحدة بـ«التفشير بها»

سليدحت»، مضيفاً: «سنوفر 500 مليار دولار إذا قطعنا كل علاقة» مع الصين، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. ومنذ أسابيع، يتهم الرئيس الأميركي السلطات الصينية بأنها أخفت حجم الوباء الذي ظهر في أواخر عام 2019 بمدينة ووهان في وسط الصين، بما سهل تفشيه. وتنفخ بكين الأمر، وتؤكد أنها أرسلت في أسرع وقت ممكن كل المعلومات إلى منظمة الصحة العالمية وإلى دول أخرى من بينها الولايات المتحدة، وأكد ترمب لـ«فوكس نيوز» أن الصينيين «كان بإمكانهم وقف» تفشي الوباء.

إلى ذلك، رفضت الصين واشتطن - بكين، «الشرق الأوسط» أكد الرئيس الأميركي دونالد ترمب، أمس، أنه لا يرغب في التحدث «في الوقت الحالي» إلى نظيره الصيني شي جينبينغ، قائلاً إن موقف بكين خلال أزمة تفشي فيروس «كورونا» المستجّد «خيب أملة». وأضاف ترمب عبر قناة «فوكس نيوز»: «لدي علاقة جيدة جداً (معه)، لكن في الوقت الحالي لا أريد التحدث إليه».

عند سؤاله عن التدابير الانتقامية التي قد يتخذها، تهرب من الإجابة، لكنه قال: «هناك كثير من الأمور التي يمكن أن نقوم بها. يمكننا قطع كل علاقة» مع الصين. وسال: «إذا قطعنا ذلك، فماذا

القاهرة، حازم بدر

قبل أيام قليلة، تسببت وليمة إفطار رمضان في أقاليمها سائق شاحنة في الأردن في خروج بلاده من خانة «المربع صفر» إصابات، وعاد فيروس كورونا ليضرب من جديد بعد تسعة أيام لم تسجل فيها المملكة أي إصابات. هذا السائق الذي دخل الحدود الأردنية عائداً من أحد البلاد المجاورة، لم يلتزم بالتعهد الذي وقعه على نفسه بأن يستمر 14 يوماً في الحجر الصحي بمنزله في بلدة «الخصاصري» بمحافظة المفرق، وأقام وليمة إفطار لعائلته، التي يسكن بعض أفرادها في محافظات وبلدات أخرى، لتظهر عليه بعدها أعراض الإصابة بكورونا، وتكشف التحليلات التي أجريت للمخالطين له، أنه نقل الفيروس إلى أكثر من 30 شخصاً، وتسبب في عزل 4 قرى في محافظة المفرق، و3 مبان في مدينة «إربد» يقطنها أشخاص خالطوه.

«كورونا» يعلّق الإجازات الصيفية... ويشجع السياحة العربية الداخلية

«لجنة الوباء»، وأصبح يعوّل على تنشيط حركة السياحة الداخلية لإنقاذ موسم الإجازات الصيفية، وتعوّض بعض خسائره واستئناف نشاطه الطبيعي تدريجياً. إلا أن نجاح هذه الاستراتيجية مرهون بتطورات الوباء، وتأثيرها على القيود المفروضة على السفر والتنقل، إلى جانب طمأنة السياح المحليين عبر الالتزام بأقصى تدابير الصحة والوقاية المفروضة على أماكن العمل والترفيه.

الإجلاء، وأغلقت دول حدودها، في حين فرضت أخرى حجراً صحياً إجبارياً على الوافدين الجدد. وفي حين تستعد الدول للتعايش مع الوباء الذي أودى بحياة مئات الآلاف، يسعى قطاع السياحة والطيران للتأقلم مع واقع جديد قد يستمر أشهراً، إن لم يكن سنوات، لتجاوز حالة جمود كلفته 80 مليار دولار و 22 في المائة من السياح الدوليين منذ مطلع عام 2020، وفق منظمة السياحة العالمية. ولم يقلت قطاع السياحة في دول عربية من

سفن سياحية ميوّبة، نزلاء معزولون في فندق بجزيرة إسبانية مشمسة، طائرة تهبط اضطرارياً بعد إصابة أحد ركابها بنوبة سعال... كلها حلقات مسلسل رعب، كان العالم مسرحه ووباء كورونا بطله. طبع هذه الأحداث سكان القرية الكونية، وحسّت الكثير منهم على إلغاء خطط سفرهم المستقبلية «حتى إشعار آخر». فاقصر السفر الدولي على الرحلات الضرورية ورحلات

عطلات المصريين «مجمّدة» في عزلة «كوفيد - 19»



مغربية تسير وسط ساحة «جامع الفناء» الخالية في مراكش (غيتي)

«إلى أن نلتقي»... شعار مغربي لتشجيع السفر الداخلي بعد الحجر

مراكش، عبد الكبير الميناوي

على الوباء، فإنه يبقى من السابق لأوانه، بالنسبة للمغاربة، الحديث عن عطلة الصيف والتخطيط المسبق للسفر بقصد السياحة والاستجمام، أو حتى التفكير في بدائل. مع الإشارة إلى أن أي تخطيط مسبق للعطلة الصيفية لهذه السنة، يستدعي استحضار جملة من الأولويات التي تشغل بال المغاربة، تشمل التخلص من المقام الأول من هاجس الخوف من الإصابة بالوباء، ثم طريقة تدبير مسألة تدريس الأبناء، مثلاً، فضلاً عن شكليات العودة تدريجياً إلى الحياة الطبيعية. على صعيد آخر، يرى عدد من الخبراء أن الأولوية، خلال فترة ما بعد السيطرة على الوباء، والتي يذهب البعض إلى أن إظهارها الزمني قد يتعدى الصيف المقبل، تكمن في تجاوز عامل «الخوف من السفر» وطمأننة «السياح» بمنحه «الهدوء والثقة»، بينما يجمع الفاعلون في قطاع السياحة بالمغرب على جملة من التحديات التي تعين رفعها لإنعاش القطاع، سواء على مستوى الإقامة والسياحة أو المطاعم ووكالات السفر وكراء السيارات والحافلات، دون الحديث عن الصناعات والمهن المرتبطة بالقطاع، وعلى رأسها منتجات الصناعة التقليدية. وأخذاً بعين الاعتبار أهمية القطاع السياحي، فقد سارع المسؤولون المغربي إلى دراسة تأثيرات انتشار فيروس «كورونا»، واتخاذ تدابير وإجراءات لمواجهة تداعياته.

الوباء ينسف خطط الرحالة السعوديين وتدوين الرحلات ينتصر

الدمام، إيمان الخطاف

تبدو هذه الأيام ثقيلة على الرحالة الذين اعتادوا التنقل والسفر، ويسكنهم شغف المغامرة واكتشاف الأماكن، مع احتزازية صارمة للحد من تفشي فيروس «كورونا» المستجد؛ حيث توقفت مطارات، وسكنت الطائرات، ومكث الكل في بيته، ما دفع «الشرق الأوسط» لسؤال أشهر اثنين من الرحالة السعوديين حالياً عن خططهم وطلعاتهم لما بعد ذلك. المهندس إبراهيم سرحان، هو رحلة سعودي يتابع رحلاته مئات الآلاف على شبكات التواصل الاجتماعي، يتحدث عن هذه الفترة قائلاً: «جاءت فترة الحجر المنزلي فرصة للتوقف المؤقت والهدوء، واستدراك بعض فرص التعلم وتطوير المهارات التي فشلت على الإنسان في أوج النشاط وإنتاج المحتوى. ووجدتها فرصة أيضاً للعمل على أزياف متراكم من الصور ومقاطع الفيديو التي لم يتيسر العمل عليها وإخراجها من قبل».

وسرحان الذي يعتبر هذه الفترة مناسبة للاسترخاء الطويل، يوضح أنه يعمل حالياً على مساران متساويين في الاهتمام بالرحلات الخارجية والداخلية في أرجاء المملكة. ويضيف: «مؤخراً، بدأت أجد متعة أكبر في الرحلات الداخلية قبل سنة من تطور الأمور بهذا الشكل وانتشار الوباء». ولا يعتقد سرحان أنه سواجبه نقصاً في الخيارات حالة تعليق الرحلات الخارجية لفترة أطول، إذا كان من المتاح التخطي بين مختلف مناطق المملكة، بشكل قول. ويفصح سرحان عن أول رحلة ينوي القيام بها إذا عادت الأمور لتأقلم معها، قائلاً: «أول وجهة خارجية سنعتمد على الموسم صيفاً أو شتاءً، وفي الغالب أجد ميلاً إلى زيارة المناطق الجبلية في الـسوا الوسطى، من خلال إحدى الدول في تلك المنطقة، ويعتمد تحديد الخيار النهائي على بعض العوامل اللوجيستية». وعن أكثر رحلة استمتع بها سابقاً، يجيب: «باتني في باني هذه الرحلة زيارة مناطق

بعض الضوابط المتعلقة بتقييم وتطهير الفنادق وطمأننة من متصف الشهر الجاري بنسبة إشغال 50 في المائة، وتشغيل المطاعم بنسبة 25 في المائة، وفقاً للضوابط الصحية. وترجع الحكومة القرار بتشجيع السياحة الداخلية، ومحاولة تشغيل المنشآت السياحية التي تم إغلاقها في منتصف مارس (آذار) الماضي، «لن يعوض هذا التشغيل الجزئي خسائر قطاع الأثر المصري» بحسب عادة شلبي، نائبة وزير السياحة والآثار المصرية التي أوضحت لـ«الشرق الأوسط» أن «الإيرادات الفعلية للسياحة في مصر العام الماضي بلغت مليار دولار شهرياً، دون إضفاء إيرادات الصناعات الأخرى المعتمدة على السياحة»، مشيرة إلى أن «التشغيل الجزئي للفنادق هو بمثابة تشغيل تجريبي، لن يعوض خسائر القطاع؛ لأن الدخل الأساسي للسياحة يعتمد على السياحة القادمة من الخارج؛ لكن القرار جاء بعد مطالبات من الفنادق والمطاعم بهدف تدوير عجلة الاقتصاد». وسد بعض رواتب العاملين بها». واعتمدت وزارة السياحة والآثار المصرية علامة السلامة الصحية (Hygiene Safety)، وهي علامة ينبغي على الفنادق الراغبة

«عدم اليقين» يضع شركات الطيران الإماراتية في وضع الانتظار

إلى مواصلة عمليات تشغيل عدد من طائراتها في قطاع الشحن، في الوقت الذي تسببت فيه الضبابية وعدم اليقين في احتمال بالصورة المستقبلية لعمليات تشغيل طائرات الركاب، مما يعني أن موسم الصيف الذي يعد الأكثر ذروة لعمليات التشغيل لن يكون كما كان في السنوات السابقة بسبب التدابير الوقائية لمواجهة مرض العصر. وقال الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم، الرئيس الأعلى الرئيس التنفيذي لـ«طيران الإمارات» والمجموعة، في التقرير السنوي للناقلة الإماراتية، إن «جائحة

كوفيد19) سيكون لها أثر بالغ على أدائها خلال السنة المالية الجارية 2020 - 2021. نظراً لتعليق رحلات الركاب مؤقتاً منذ 25 مارس (آذار) الماضي، وكذلك تأثر أعمال الإحراقية محاصرة انتشار الوباء، شملت إغلاق الحدود وتعليق حركة الملاحة الجوية والبحرية، بينما تم تعديل حالة الطوارئ الصحية لشهر إضافي، حتى 20 مايو (أيار) الجاري، في ظل جملة من المؤشرات، في مقدمتها تواصل تسجيل مزيد من الإصابات المؤكدة في عدد من مناطق المغرب. وحدث إن أي رفع جزئي أو كلي لحالة الطوارئ الصحية يعتمد على مدى السيطرة

السياحة الداخلية غاية ما يحلم به اللبنانيون هذا الصيف

تفاؤله بأن موقمات السياحة الناجحة، حاضرة في لبنان في حال انخفضت أعداد المصابين بشكل كافٍ، وكل ما نحتاجه هو «جرعة أمل» لأصحاب المؤسسات السياحية، وهو ما سيكون كافياً لاستعادة هذا القطاع عافيته. وبما أن العام الدراسي سيمتد في حال بقيت الخطة الرسمية على ما هي عليه إلى نهاية شهر يوليو (تموز)، وثمة اختبارات للبعث قد تتم في شهر أغسطس (آب)، فإن الإجازة بمعناها المعروف لا مكان لها هذا العام. أما نصيحة كيدانيان

فهي «التركيز بشكل أكبر على السياحة الداخلية، ورأي أنه خلال فترة تسلمه لوزارة السياحة، لم يهتم بالقدر الكافي بهذا الموضوع، وركز أكثر على استقطاب السياح العرب والأجانب. أما اليوم، فالموضوع الأساسي هو تشجيع السياحة الداخلية، نظراً لصعوبة التنقل من بلد إلى آخر. مؤكداً أن هذا القطاع قادر على تامين قسم كبير من الإيرادات للاقتصاد اللبناني. لكن مع افتتاح المطاعم والمقاهي على أبواب فصل الصيف تبقى المنتجعات البحرية مغلقة بشكل عام حتى

لا يخطط اللبنانيون لإجازة صيفية بالمعنى الذي ألفوه، لكنهم يستعدون أن يعيشوا على المنوال الذي قضوه في فترة الحجر الصحي، ملازمين بيوتهم، بعد ارتفاع درجات الحرارة. وإن كان البعض يخطط للانتقال إلى منازلهم الصيفية الجبلية، فإن البعض الآخر يرى أن ارتياح «البلجات» المفتوحة وغير المختلطة لن يكون خطراً، في حال لم يحدث اختلاط مع آخرين. وعزى وزير السياحة السابق، أفديس كيدانيان، عن

عمان، «الشرق الأوسط»، وتجاوز أزمة تفشي وباء «كورونا» المستجد الأبعاد الصحية، ويفرض الوضع الاقتصادي تحديد معايير تضمن صحة وسلامة المسافرين والمشغلين في عالم ما بعد الجائحة. وحتى ذلك الحين، فإن (طيران الإمارات) و(دنانا) تتفان على أهبة الاستعداد لاستئناف العمل وخدمة عملائنا فور أن تسمح الظروف بذلك». وبحسب تقديرات «الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا)» في بداية شهر مايو (أيار) الحالي، فقد سجلت الإمارات انخفاضاً في عدد

بومبيو يرسم «خطوطاً حمراً» أمام نتانياهاو وغانتس

وحاداً ويرسم من خلاله خطأ أحمر قاطع اللون، في المجال الصيني، بل يمكن القول إنها كانت عدة خطوط حمراء. لأن الوزير الأمريكي طلب من رئيسي الحكومة المقبلة وقف وإلغاء مشروع تحلية مياه البحر، الذي رسث فيه المناقصة على شركة صينية، وطلب الحذر في التعاون بالمجال العلمي البحري، وقال إنه «في السنوات الأخيرة عموماً، وفي الشهور الأخيرة بشكل خاص، نشأت ظروف جغرافية استراتيجية جديدة تستوجب حرصاً زائفاً في كل ما يتعلق بنقل بني تحتية ونخبها استراتيجية وتكنولوجية عظيمة القيمة، في المستقبل إلى سيطرة العملاق الصيني».

ولم يتكف بومبيو بالحديث داخل الغرف، وتعد إجراء مقابلة صحافية مع الإذاعة الإسرائيلية الرسمية، أمس الخميس، فقال فيها إن «هناك مخاطر حقيقية في التعاون مع الصين، ليس على أميركا وحدها، بل ان الصين تعرض المواطنين الإسرائيليين للخطر»، وأضاف مهتماً: «نحن لا نريد أن يتمكن الحزب الشيوعي الصيني من الحصول على منفذ إلى البنية التحتية الإسرائيلية، وانظمة الاتصالات الإسرائيلية، فهذه العلاقات تعرض المواطنين الإسرائيليين للخطر، وبالتالي تعرض للخطر قدرة الولايات المتحدة على العمل مع إسرائيل بشكل مشترك في مشاريع مهمة».

في «ذكرى النكبة»... الجامعة العربية تطالب بحماية الشعب الفلسطيني

القاهرة، سوسن أبو حسين

أكدت جامعة الدول العربية، أن إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على تنفيذ مخططاتها الاستعمارية بضم أي جزء من الأرض الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها قهر الأردن وشمال البحر الميت والأراضي المغامة عليها المستوطنات الإسرائيلية ومحيطها، يمثل «جريمة حرب جديدة تضامناً إلى السجل الإسرائيلي الحافل بالجرائم بحق الشعب الفلسطيني».

وقالت الجامعة، في بيان صادر عن الأمانة العامة، أمس، بمناسبة الذكرى الـ72 لنكبة الشعب الفلسطيني، إن هذه الذكرى تأتي هذا العام في وقت تزداد فيه معاناة الشعب الفلسطيني مع انتشار فيروس «كورونا»، إلى جانب ممارسات وسياسات الاحتلال الإسرائيلي ومساسات الاحتلال الدولي والقرارات الشرعية الدولية في توسيع الاستيطان وتهديد

لم توضح موقفها الدقيق من مخطط إسرائيل، ولم تتضمن بنوداً كان غانتس قد تعهد بها جهاراً، وقال إنه اتفق عليها مع نتانياهاو، مثل وضع خطة لمكافحة ظاهرة العنف في المجتمع العربي، وتجميد قانون كامنتس، الذي يتبع هدم عشرات الوف البيوت العربية المبنية بلا تراخيص، وينود تصوغ العلاقة بين الدين والدولة والتعليم، وقال مصر مقرب من نتانياهاو وغانتس، إنها تعهدا هذه الضمائية كي تسهل عملية المصادقة على الحكومة.

المعروف أن الائتلاف الحكومي، كان قد اتفق على تعيين رئيس الكنيست (البرلمان)، بيني غانتس، واستبداله بالوزير يريف ليفين، من الليكود. وقد طرحت «القائمة المشتركة»، اسم النائب د. أحمد الطيبي، رئيس كتلة القائمة المشتركة، لرئاسة الكنيست. وأكدت أن الطيبي هو صاحب التجربة الأطول بين نواب الكنيست، وقالت في بيان لها: «هذا الترشيح هو بمثابة تسجيل موقف سياسي بأن القائمة المشتركة ليست جزءاً من معارضة متجانسة وكتلة مستقلة عن كتل المعارضة الأخرى، ولنا ولجمهورنا الموقف السياسي

المختلف عن باقي أحزاب المعارضة وأمام حكومة الضم وحكومة قانون القومية، وكامنتس التي رشحت يريف ليفين، علينا أن نطرح بديلاً حقيقياً مقابل سياسة الإقصاء والتمييز التي تجلت أيضاً في خطة الخروج من أزمة كورونا الاقتصادية والاجتماعية»، وأنهى البيان بالقول: «القائمة المشتركة» ستكون في مقدمة النضال ضد حكومة نتانياهاو الخامسة، وستكون صوت كل المتضررين من هذه برئاسة نتانياهاو وغانتس، قد طرحت الخطة العريضة للحكومة الجديدة الكنيست، هو الأفضل والأجدر بتنفيذ وترسيخ هذه المبادئ».

غانتس يسحب استقالته من رئاسة الكنيست... ومظاهرات عربية «الحقائب» تؤجل الحكومة الائتلافية في إسرائيل



جانب من مظاهرات الأسبوع الماضي في تل أبيب ضد حكومة الائتلاف (أ.ف.ب)

هناك معارضة فعليه للحكومة، «فالمعارضة في إسرائيل بقيادة يائير لبيد صورية، ولا نقول شيئاً» والقائمة المشتركة هي الوحيدة التي تقول بصوت واضح وحز واضحاً لسد هوة التمييز. وتظاهر رؤساء وموظفو السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية احتجاجاً على عرقلة 48 ساعة، فإذا لم يتفقا على كل شيء اليوم (الجمعة)، فسيتضربون إلى التاجيل من جديد.

من جهة ثانية، وفي الوقت الذي كانت فيه أحزاب الائتلاف الحكومي تتخبط في خلافات اللحظة الأخيرة، تجمع نحو 3 آلاف مواطن،

هذه الأحزاب تتضمن بنوداً كهدا. وعلى إثر ذلك، تعرقلت عملية المصادقة على الحكومة، التي كانت مقررة في العاشر من ليلة الخميس- الجمعة، وتقرر تأجيلها إلى الأحد. وحسب الخبراء، فإن احتمالات المصادقة عليها، الأحد، شبه مستحيلة، إذ إن القانون يجبر الحكومة على طرح كل أوراقها، قبل 48 ساعة. فإذا لم يتفقا على كل شيء اليوم (الجمعة)، فسيتضربون إلى التاجيل من جديد.

من جهة ثانية، وفي الوقت الذي كانت فيه أحزاب الائتلاف الحكومي تتخبط في خلافات اللحظة الأخيرة، تجمع نحو 3 آلاف مواطن،

عدد من الوزراء الحاليين بمناسب أفضل، ويحتج وزراء آخرون على خسارة مقاعدهم في الحكومة، ويطلب نواب آخرون بالارتقاء لمنصب وزير، وقلة منهم بدوا راضين بنصيبهم.

وفي الوقت ذاته، هددت الأحزاب الدينية «شاس» (اليهود الشريفيون المتدينون) و«يهود هتورا» (اليهود الغربيون المتدينون)، بمقاطعة التصويت بسبب عدم إدخال البند الدائم حول «الستاتكو»، في مواضيع الدين والدولة إلى المخطوط العريضة للحكومة الجديدة، علماً بأن الاتفاقيات الائتلافية التي وقعها الليكود مع

قز رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهاو، وشريكه «رئيس الحكومة البديل» رئيس حزب «كحول لغان»، بيني غانتس، تأجيل عرض حكومتها على الكنيست، يوم أمس، حتى الأحد المقبل، وذلك بعد أن انفجرت خلافات شديدة في الليكود حول توزيع الحقائب الوزارية بينهم. وجاء هذا القرار في السادسة من مساء أمس، وهي الساعة التي كان يفترض أن تبدأ فيها جلسة النقاش في الكنيست حول الحكومة الجديدة. وفي اللحظة الأخيرة، توجه وزراء الليكود إلى نتانياهاو، بيلغونه أنهم قرروا التمرد عليه والامتناع عن التصويت إلى جانب الحكومة. فاستقر غانتس وبلغه بضرورة التأجيل. وخشي غانتس من أن يكون قد وقع في مذب جديد من مطبات نتانياهاو، فقرر سحب استقالته من رئاسة الكنيست (البرلمان الإسرائيلي). ودلت هذه الخطوة على مدى انعدام الثقة بينهم.

ويواجه نتانياهاو مشكلات جديدة داخل معسكره، حتى داخل حزبه، حول توزيع المقاعد الوزارية، مع أن عدد الوزراء ارتفع أمس إلى 36 وزيراً، وهو أكبر عدد من الوزراء في حكومات إسرائيل خلال 72 عاماً.

على سبيل المثال، تمكن نتانياهاو من تفكيك اتحاد أحزاب اليمين المتطرف «يميناً» وسحب رافي بيرتس، وزير التعليم الحالي منه، وتعيينه وزيراً لشؤون القدس والاستيطان. وقد استقروا بيرتس من «يميناً» بشكل رسمي، صباح أمس، وبعد انسحابه بدقائق اتصل به نتانياهاو وبلغه أنه لا يستطيع منحه وزارة القدس، لأنه كان قد وعد بها الوزير ديفيد أمسال من حزب الليكود. فوجد بيرتس نفسه واقعاً في مذب مهب، فاعل نيته الاعتزال السياسية قائلاً: «لا أستطيع الصمود في وسخ كهذا».

وبالإضافة إلى أمسال، يطالب

أشوية: لن نتظر تنفيذ «الضم» للرد

رام الله، كفاح زبون

أكد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية أن السلطة لن تنتظر تنفيذ قرارات الضم على الأرض من أجل اتخاذ خطوات ولكنها ستهدد مبدأ الالتزام بالقانون والقرارات الدولية.

وقال متابعاً في الندوة، إن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً، السبت، تشارك فيه الفصائل الفلسطينية، للخط في الرد على ما سيتمخض عليه تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وزيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، بشأن عملية إعلان الضم، مؤكداً، أنه ستكون هناك قرارات جدية في الاجتماع، الذي سترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمخصص لإعلان عن استراتيجية الرد على أي ضم

وقطاع غزة والأراضي المصنفة (ج) والأغور». وأضاف، أن «تنفيذ التهديد بضم الأغوار لا ينهي حل الدولتين، وحسب، بل يشكل خطراً على أمن واستقرار المنطقة، ويهدد مبدأ الالتزام بالقانون والقرارات الدولية».

وقال متابعاً في الندوة، إن القيادة الفلسطينية ستعقد اجتماعاً، السبت، تشارك فيه الفصائل الفلسطينية، للخط في الرد على ما سيتمخض عليه تشكيل الحكومة الإسرائيلية الجديدة وزيارة وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو، بشأن عملية إعلان الضم، مؤكداً، أنه ستكون هناك قرارات جدية في الاجتماع، الذي سترأسه الرئيس الفلسطيني محمود عباس والمخصص لإعلان عن استراتيجية الرد على أي ضم



جندي عراقي مكتمل في ساحة التحرير وسط بغداد (أ.ف.ب)

عملية أمنية واسعة في الموصل

الموصل، «الشرق الأوسط»

أعلنت «قيادة عمليات نينوى» في العراق، أمس (الخميس)، انطلاق عملية أمنية موسعة لطاردة عناصر تنظيم «داعش» جنوب الموصل (400 كلم شمال بغداد). وقال قائد «عمليات نينوى» اللواء نومان الزويجي لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «القيادة عمليات نينوى» نفذت عملية مداهمة وتفقيش لطاردة عناصر (داعش) الإرهابية، مكونة من قوات جيش وشرطة محلية بحثاً عن فلول (داعش) في قرى الإمام وزور، كنوع ضمن ناحية القيارة 60 كلم جنوب الموصل». وأضاف الزويجي أن «العملية انطلقت منذ فجر اليوم (امس) كركوك، شمال العراق».

استراتيجية عراقية جديدة لمحاربة «داعش» بموازاة ترتيب العلاقة مع واشنطن

بغداد، «الشرق الأوسط»

بالتزامن مع بدء الحوار الاستراتيجي بين بغداد وواشنطن الشهر القادم بشأن الاتفاقية الأمنية بين الطرفين التي تتم موجهاً إعادة تنظيم العلاقة بين البلدين، أعلنت بغداد عن وضع استراتيجية مستقبلية لكيفية محاربة «تنظيم داعش» الإرهابي، وفي أول تصريح له بعد تسلمه منصب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، أعلن الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي أن «الجهاز سيكون له دور كبير في مطاردة (تنظيم داعش) وكيفية محاربة «تنظيم داعش» شمال محافظة صلاح الدين التي ينشط فيها وغربي كركوك مؤشراً لدينا لتحرك الجناح الإرهابية، ونملك خططا معدة للقضاء على تلك المنظمات وفق جدداول زمنية وضعت لطردنا والقضاء عليها بشكل كامل»، وأضاف رئيس جهاز مكافحة الإرهاب أن «الجهاز سيشارك في العمليات التي تجري لمطاردة التنظيم الإرهابي ولدينا خطط بهذا الشأن سنتخذ على أرض الواقع»، لافتاً إلى أن «مستوى التعاون مع التحالف الدولي في الحرب ضد (داعش) الإرهابي سيكون مشابهاً لما كان عليه في الحرب ضد (داعش) وتمثل تبادل المعلومات والاستطلاع وتقديم الإسناد الجوي وتفاصيل فنية أخرى، وهو أسلوب العمل المتبع في كل المعارك التي خاضها الجهاز». وأوضح الساعدي للجزيرة أن «البلد يمر حالياً بمرحلة حرجة من الناحيتين الأمنية والاقتصادية مما يستدعي وضع حلول سريعة للخروج من هذه الأزمة»، مؤكداً أن «الجهاز لديه مسؤوليات تجاه حماية أمن الدولة والمواطن من أي تهديدات إرهابية مستقبلية».

وكان الساعدي الذي يحظى بشعبية كبيرة في العراق سواء على المستوى العسكري أم الجماهيري، أعفاه رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي من منصبه وإحاله إلى الإمرة، وهو قرار عده الكثيرون محققاً بقائد عسكري أسهم بشكل بارز في كل معارك التحرير ومنها معارك الفلوجة والموصل. وكان قرار عودة الساعدي إلى مهام عمله

رئيس الوزراء العراقي يدعو إلى استقلالية «مكافحة الإرهاب»

بغداد، «الشرق الأوسط»

دعا رئيس الوزراء العراقي القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمي، أمس (الخميس)، إلى استقلالية جهاز مكافحة الإرهاب وإبعاده عن التدخل السياسي.

وشدد الكاظمي، خلال

بعض التغييرات الاستخباراتية التي طالت بعض قيادات التنظيم واستبدالها بواسطة قيادات أخرى غير واعية». وأضاف أبو رغيف أن «عبد الله قرياش الذي تزعم القيادة بعد البغدادي بمقام بالإجرام والإرهاب والقصف ولديه أتباع أكثر من 6000 آلاف داخل العمق التركي ويحاول تنفيذ بعض العمليات»، وأوضح أن «هيكلة ما يسمى بـ(داعش) فقط بولاية العراق وولاية الشام لسون تنفيذ ضربات نظراً لكون التنظيم يملك مجسات على الجوانب السياسية والاقتصادية ومن ثم الضحية، وبالتالي هو يحاول استعمار مثل هذه الأجواء للقيام بعملياته حيث إنه تنظيم انتحاري يحاول استغلال أية ظروف صعبة في البلد لكي يستغلها بطريقة إجرامية تماماً».

إلى ذلك نفذ طيران التحالف الدولي ضد «الإرهاب»، أمس الخميس ضربات نوعية لآماكن وجود عناصر «تنظيم داعش» الإرهابي، في العراق، لأول مرة بعد الانسحاب من القواعد العراقية، الشهر الماضي. وأعلن التحالف الدولي، الذي تزعمه الولايات المتحدة الأمريكية، ضد «الإرهاب»، في بيان له أنه قام بـ«تسديد ضربات موجعة لآماكن اختباء عناصر (داعش) الإرهابي، من قبل طيران القوات الفرنسية، في قرية مزيرير التابعة لقضاء الحويجة، في كركوك، شمال العراق».

أول قرار اتخذه رئيس الوزراء الجديد مصطفى الكاظمي حال تسلمه مهام منصبه.

إلى ذلك، أعلنت لجنة الأمن والدفاع في البرلمان العراقي أن هناك محاور عديدة سيتم بحثها خلال المفاوضات التي ستجري مطلع شهر يونيو (حزيران) المقبل بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية حول الاتفاقية الأمنية بين البلدين. وقال عضو اللجنة عباس صرطو إن «هناك عدة محاور ستناقش مع زيارة الوفد الأميركي إلى بغداد ولاقائه كبار المسؤولين العراقيين، حيث إن من بين أهم المحاور هي جدولة انسحاب القوات الاميركية ومسألة التعاون ما بين الولايات المتحدة والعراق». وأكد «طالب الحكومة بتعدد مصادر

المتبع في كل المعارك التي خاضها الجهاز». وأوضح الساعدي أن «البلد يمر حالياً بمرحلة حرجة من الناحيتين الأمنية والاقتصادية مما يستدعي وضع حلول سريعة للخروج من هذه الأزمة»، مؤكداً أن «الجهاز لديه مسؤوليات تجاه حماية أمن الدولة والمواطن من أي تهديدات إرهابية مستقبلية».

وكان الساعدي الذي يحظى بشعبية كبيرة في العراق سواء على المستوى العسكري أم الجماهيري، أعفاه رئيس الوزراء السابق عادل عبد المهدي من منصبه وإحاله إلى الإمرة، وهو قرار عده الكثيرون محققاً بقائد عسكري أسهم بشكل بارز في كل معارك التحرير ومنها معارك الفلوجة والموصل. وكان قرار عودة الساعدي إلى مهام عمله

الجامعة العربية

تدعو مجدداً

لوقف حرب طرابلس

القاهرة، سوسن أبو حسين

دعت جامعة الدول العربية، مجدداً، إلى وقف الاقتتال في ليبيا، واستئناف العملية السياسية، مشيرة إلى أن «الأولية في ظل الوضع الحالي تتمثل في ضرورة التوصل إلى وقف إطلاق النار في طرابلس، والعمل بجديّة لدعم الشروع في حوار سياسي جاد بين الإخوة الليبيين».

جاء ذلك خلال مداخلة السفير حسام زكي، الأمين العام المساعد، ورئيس وفد الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، في الاجتماع الثالث للجنة المتابعة الدولية بشأن ليبيا، على مستوى كبار المسؤولين المنبثقة عن مؤتمر برلين الدولي الذي عقد عبر تقنية «فيديو كونفرنس»، برئاسة إيطاليا، أول من أمس.

وعقد الاجتماع المعني بالشأن الليبي بمشاركة 18 وفداً من الدول والمنظمات الإقليمية والدولية المشاركة في مسار برلين، وبحضور ستيفاني فيليمان، الممثلة الخاصة للأمم العام للأمم المتحدة بالإنابة.

وأضاف زكي أن الاجتماع الذي جاء بدعوة من إيطاليا وتنظيم مشترك مع بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، جرى خلاله استعراض وتقييم آخر المستجدات السياسية والعسكرية في ليبيا، إضافة إلى اقتراح السبل الممكنة لدعم الحوار الليبي، والعمل ببعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا.

كما ذكر رئيس وفد الأمانة العامة أن وزير الخارجية الإيطالي، لويجي دي مايو، شارك في الجلسة الختامية لهذا الاجتماع، مشيراً إلى أن الدعوة الإيطالية للاجتماع جاءت للتأكيد على مركزية دور لجنة المتابعة كمحفّل للتحوّل السياسي والدبلوماسي حول الوضع في ليبيا.

يشار إلى أن الجامعة العربية هي التي ستتولى تنظيم الاجتماع المقبل لكبار المسؤولين، الشهر المقبل.

مقتل 14 شخصاً في قصف عشوائي استهدف مستشفى طرابلس المركزي

«الوطني الليبي» يتهم الميليشيات وتركيا باستهداف المدنيين



منزل تعرض للقصف في منطقة بن غشير بطرابلس خلال معارك «الجيش الوطني» مع الميليشيات (أ.ف.ب)

الإرهابية في مدينتي بنغازي ودرنة، شرق البلاد. لافتاً إلى أن قواته لا تزال «تجاهد لدحض الباطل، وإسداد الحقّ المنجلي عن البقعة الملوّثة المستوطنة، من قبل الغزاة والخونة». في إشارة إلى العاصمة طرابلس.

ووعد «الجيش الوطني» الشعب الليبي بأن قواته المسلحة «لن تخذله»، داعياً للمليشيات إلى تسليم نفسها، أو «مواجهة مصير الغناء أو الأسر».

ومن جهتها، أعلنت عملية «بركان الغضب» الموالية لحكومة السراج، إصابة 14 شخصاً في حصيلة أولية لضحايا قصف، اتهمت «الجيش الوطني» بشنّه على مستشفى طرابلس المركزي بشارع الزاوية ومنطقة طريق السور، وأشارت العملية، التي وزعت لقطات ومشاهد تظهر جانباً من آثار القصف، أن النيران طالت عدداً من منازل المواطنين، فيما هرعن سيارات الإسعاف إلى مواقع القصف. وقال ناطق باسم وزارة الصحة في حكومة السراج إن من بين جرحى القصف، الذي استهدف منطقتي سيدي خليفة وشارع الزاوية، عدداً من النساء والأطفال. مشيراً إلى تعرض مستشفى طرابلس المركزي لأضرار كبيرة.

وقال وكيل الوزارة محمد هيثم، في تصريحات تلفزيونية، إن القصف استهدف قسم الجلد والأمراض السارية بالمستشفى، وعدداً من المصحات بجانبه. فيما قدّم مركز الطب الميداني والدعم التابع للوزارة قائمة، تضم أسماء الـ14 جريحاً، الذين تم نقلهم لتلقي العلاج بالمستشفى. ونقلت وسائل إعلام محلية موالية لحكومة «الوفاق»، عن مصدر عسكري، أن قواتها دمّرت عربة صواريخ شركة النهر بسوق الأحد، استهدفت أحياء العاصمة.

ومن جانبها، اتهمت وزارة الداخلية بحكومة «الوفاق» قوات الجيش بقصف المدنيين، انتقاماً لهزيمته أمام قوات «بركان الغضب». مشيرة إلى عدم استجابة المجتمع الدولي وبعثة الأمم المتحدة لدعواتها المتكررة بتحمل المسؤولية لتوقيف هذه الجرائم،

القاهرة، خالد محمود وجمال جوهر

فُتل 14 شخصاً على الأقل في قصف عشوائي استهدف مستشفى طرابلس المركزي بشارع الزاوية، ومنطقة طريق السور بالعاصمة الليبية، فجر أمس، وسارعت قوات «بركان الغضب»، التابعة لحكومة «الوفاق» باتهام «الجيش الوطني» بشنّه. لكن المتحدث باسم الجيش، اللواء أحمد المسماري، نفى ذلك، وقال إن «المليشيات تقف وراء استهداف المناطق المدنية».

وقال المسماري إن «هذه السياسة (القدرة) التي تنتهجها الميليشيات مؤخراً، بالتنسيق مع المخابرات التركية، من خلال تعمد استهداف المدنيين في مناطق مدنية ماهولة وبعيدة عن أي مرافق عسكرية، باتت مفضوحة لاستجداء تدخل عسكري أكبر من سدهم (الرئيس التركي رجب طيب) أردوغان، ومنحه مبرراً للتدخل بحجة حماية المدنيين». لافتاً إلى أن الهدم أيضاً «تأليب الشارع في طرابلس ضد قوات الجيش، ومحاولة استقطاب عدد أكبر من المقاتلين بسبب عزوف شباب العاصمة عن القتال مع الميليشيات، وفرار وموت عدد كبير من الميليشيات السورية، وامتناع عدد آخر عن التوجه من شمال سوريا إلى ليبيا».

وليوم الثاني على التوالي، واصل «الجيش الوطني» توجيه رسائل دعائية إلى سكان العاصمة طرابلس وقوات السراج، حيث بثّ لقطات مصورة عن شعبة إعلامه الحربي، تعيد ذكر بنجاح الجيش في قتل واسر الجماعات

تقرير إخباري

القاهرة، جمال جوهر

تحكم قوات حكومة «الوفاق» الليبية المسلحة بالمليشيات، قبضتها على غالبية الطرق المؤدية إلى مدينة ترهونة، ثاني أهم المدن التي دخلها «الجيش الوطني» منذ اندلاع الحرب على العاصمة طرابلس قبل 13 شهراً، بالإضافة إلى مدينة بني وليد، الواقعة في الطريق إلى ترهونة.

وترهونة التي تبعد عن طرابلس بنحو 90 كيلومتراً إلى الجنوب الشرقي، تعد من المدن الاستراتيجية لكلا الطرفين المتحاربين، لكونها تمثل نقطة انطلاق قوات إلى العاصمة. لذا تضعضها بقوات «الوفاق» تحت الحصار بعدما فشلت قواتها مرات عدة في اقتحامها.

يقول الليبي عبد الكريم الوارثي إن قوات طرابلس «تنتشر بالمجزرات الثقيلة على الطرق المؤدية إلى ترهونة، كما أن الطيران يواصل الطواف ليلاً ونهاراً في سماء مدينتنا».

وسبق للمتحدث باسم «الجيش الوطني»، اللواء أحمد المسماري، القول مطلع الأسبوع الحالي، إن مدينة ترهونة تتعرض لحصار شديد من الميليشيات

المدن الاستراتيجية لكلا الطرفين المتحاربين، لكونها تمثل نقطة انطلاق قوات إلى العاصمة. لذا تضعضها بقوات «الوفاق» تحت الحصار بعدما فشلت قواتها مرات عدة في اقتحامها.

يقول الليبي عبد الكريم الوارثي إن قوات طرابلس «تنتشر بالمجزرات الثقيلة على الطرق المؤدية إلى ترهونة، كما أن الطيران يواصل الطواف ليلاً ونهاراً في سماء مدينتنا».

وسبق للمتحدث باسم «الجيش الوطني»، اللواء أحمد المسماري، القول مطلع الأسبوع الحالي، إن مدينة ترهونة تتعرض لحصار شديد من الميليشيات

«الصحة العالمية» تعجز عن الوصول إلى 200 ألف مواطن في ترهونة

حصار المدن في ليبيا... سلاح فتاك لتحقيق النصر

إلى تعطل خدمات التطعيم وأمراض النساء والتوليد، بحيث أصبح لدى مرضى الأمراض المزمنة إمكانية محدودة للحصول على الرعاية الصحية في المدينة، وأن الأدوية المنقذة للحياة، مشيرة في السياق ذاته إلى أن شاحنات الإمدادات الأساسية المتجهة إلى سرب بسبب انعدام الأمن».

وقعت مدينة بني وليد جنوب شرقي العاصمة، وتعتبر إحدى النقاط ومقرقات الطرق الرئيسية الرابطة بين شرق وغرب وجنوب شرقي البلاد، وهو ما دفع قوات «الوفاق» إلى استهداف شاحنات الوقود، المتجهة إلى «الجيش الوطني» المرابط هناك.

وقال عبد الملك المدني، المتحدث باسم مكتب الإعلام الحربي التابع لحكومة «الوفاق»، «إن قوة حماية مدينة بني وليد التابعة للحكومة سيطرت على ثلاث شاحنات محملة بالوقود كانت في طريقها له «الجيش الوطني» بترهونة.

وسبق لقوات «الجيش الوطني» فرض حصار على مدينة درنة قبل أن تتمكن من دحر «المجموعات الإرهابية» هناك في يونيو (حزيران) عام 2018. ويعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام له «الجيش الوطني» «تحريرها».

في شأن آخر، قالت الأمم المتحدة، ورتعت في العاصمة طرابلس عبوات غذائية على اللاجئين والمهاجرين، الذين يعتمد

على تعطل خدمات التطعيم وأمراض النساء والتوليد، بحيث أصبح لدى مرضى الأمراض المزمنة إمكانية محدودة للحصول على الرعاية الصحية في المدينة، وأن الأدوية المنقذة للحياة، مشيرة في السياق ذاته إلى أن شاحنات الإمدادات الأساسية المتجهة إلى سرب بسبب انعدام الأمن».

وقعت مدينة بني وليد جنوب شرقي العاصمة، وتعتبر إحدى النقاط ومقرقات الطرق الرئيسية الرابطة بين شرق وغرب وجنوب شرقي البلاد، وهو ما دفع قوات «الوفاق» إلى استهداف شاحنات الوقود، المتجهة إلى «الجيش الوطني» المرابط هناك.

وقال عبد الملك المدني، المتحدث باسم مكتب الإعلام الحربي التابع لحكومة «الوفاق»، «إن قوة حماية مدينة بني وليد التابعة للحكومة سيطرت على ثلاث شاحنات محملة بالوقود كانت في طريقها له «الجيش الوطني» بترهونة.

وسبق لقوات «الجيش الوطني» فرض حصار على مدينة درنة قبل أن تتمكن من دحر «المجموعات الإرهابية» هناك في يونيو (حزيران) عام 2018. ويعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام له «الجيش الوطني» «تحريرها».

في شأن آخر، قالت الأمم المتحدة، ورتعت في العاصمة طرابلس عبوات غذائية على اللاجئين والمهاجرين، الذين يعتمد

على تعطل خدمات التطعيم وأمراض النساء والتوليد، بحيث أصبح لدى مرضى الأمراض المزمنة إمكانية محدودة للحصول على الرعاية الصحية في المدينة، وأن الأدوية المنقذة للحياة، مشيرة في السياق ذاته إلى أن شاحنات الإمدادات الأساسية المتجهة إلى سرب بسبب انعدام الأمن».

وقعت مدينة بني وليد جنوب شرقي العاصمة، وتعتبر إحدى النقاط ومقرقات الطرق الرئيسية الرابطة بين شرق وغرب وجنوب شرقي البلاد، وهو ما دفع قوات «الوفاق» إلى استهداف شاحنات الوقود، المتجهة إلى «الجيش الوطني» المرابط هناك.

وقال عبد الملك المدني، المتحدث باسم مكتب الإعلام الحربي التابع لحكومة «الوفاق»، «إن قوة حماية مدينة بني وليد التابعة للحكومة سيطرت على ثلاث شاحنات محملة بالوقود كانت في طريقها له «الجيش الوطني» بترهونة.

وسبق لقوات «الجيش الوطني» فرض حصار على مدينة درنة قبل أن تتمكن من دحر «المجموعات الإرهابية» هناك في يونيو (حزيران) عام 2018. ويعلن المشير خليفة حفتر، القائد العام له «الجيش الوطني» «تحريرها».

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

كما تحدثت المنظمة الدولية عن اضطراب معظم مرافق الرعاية الصحية إلى تعليق خدماتها، ليقضي مستشفى ترهونة التعليمي، وعبادة واحدة فقط، مفتوحين لتقديم الخدمات الصحية، إضافة

إلى نحو 200 ألف مدني ما زالوا محاصرين داخل المدينة والمناطق المحيطة بها «محدودة للغاية»، معربة عن قلقها من الوضع الصحي الإنساني، الذي وصفته بـ«المتري» في ترهونة، بعد أن تأثرت خدمات الرعاية الصحية، ومعدات تبريد الفحاحات نتيجة انقطاع إمدادات الماء والكهرباء، «مما يزيد بشكل كبير من خطر تفشي الأمراض المعدية».

القنصل المغربي الذي نُسب إليه القمع عدّه «مفبركاً»

تأزم جديد في علاقات الرباط والجزائر بسبب فيديو

الإنحياز، المغرب وعدّ الصحراء ضمن الأراضي التي تعيش تحت «الاحتلال»، كما هو حال القضية الفلسطينية. وكانت الرباط تأمل «فتح صفحة جديدة بين البلدين الجارين، على أساس الثقة المتبادلة والحوار البناء» بعد انتخاب الرئيس الجديد، وهو ما عبّر عنه العاهل المغربي محمد السادس في برقية التهنئة، التي وجهها إلى عبد المجيد تبون. كما سبق للعاهل المغربي أن عرض على الجزائر «الدية سياسية من الحوار والتشاور لإحياء العلاقات» بينهما، لكنها لم تلق أي تجاوب من البلدين، بعد أن اتهم شركات مغربية ب«تبييض أموال الحشيش» في أفريقيا، وذلك خلال منتدى جامعي بالعاصمة الجزائرية حول تزايد الاستثمارات المغربية في أفريقيا في السنوات الأخيرة.

وقال مساهل إن «الملكية المغربية (لطيران) تقوم بنقل أشياء غير الركاب، وهذا يعول الجميع. نحن لسنا المغرب... نحن الجزائر. لدينا إمكانيات ولدينا مستقبل. نحن بلد مستقر».

وعلى إثر ذلك، استندعت الرباط سفيرها في الجزائر للتشاور، معتبرة أن بيان لوزارة خارجيتها تصريحات مساهل بأنها «خطيرة»، وغير مسؤولة وصيانية».

وتقول الرباط إن لدى الجزائر «استراتيجية معادية للمغرب، ليست سياسية وحسب، بل تجارية أيضاً، وذلك من خلال فني الشركات الأجنبية عن العمل في المحافطات الصحراوية المغربية».

نقيل المساس بسيادتنا ومقوماتنا، ويشهد القريب والبعيد، والقاصي والداني، على أن الجزائر كانت وستبقى دولة دوماً محبة للسلام... ونسعى للسلام». وتابع مستدركاً: «لكن بالمقابل، نشهد للأسف الشديد ما يمكنه أن يحكر أجواء الجزائريين، وهم يصومون العشر الأواخر من رمضان».

وردّ شنين على طلب رئيس كتلة حزب الحركة الشعبية الجزائرية، الحاج الشيخ بريارة، بطرد القنصل المغربي في وهران بالقول: «نحن دعاء سلام، وليس لنا عدو، والمغرب بلد شقيق، وقضية الصحراء قضية شرعية دولية، سندعمها مع احترام قرارات الأمم المتحدة، واتمنى سحب هذا القنصل من الجزائر».

ويعتبر تصريح شنين أول تعليق رسمي يصدر عن مسؤول جزائري، ردّاً على التصريح الذي نسب لقنصل المغرب في وهران والذي تسبب في ضجة واسعة على مواقع التواصل الاجتماعي بالجزائر، حيث ارتفعت المطالب بطرده لتجاوز حدود اللباقة وكل الأعراف الدبلوماسية.

وهذه ليست المرة الأولى التي تسبب فيها تصريحات مسؤولين جزائريين معادية في إذكاء التوتر، وتعميق الأزمة بين البلدين الجارين، والتي تعود إلى الموقف من نزاع الصحراء، ودعم الجزائر لجهة البوليساريو الانفصالية، فضلاً عن الصراع حول النفوذ في المنطقة.

فقبل أيام، هاجم الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، خلال القمة الافتراضية لمجموعة الاتصال لحرية دول عدم

الرباط: لطيفة العروسي

تتجه العلاقات المغربية - الجزائرية نحو مزيد من التوتر، وذلك على خلفية الجدل، الذي أثاره ظهور قنصل المغرب في وهران، في مقطع فيديو، وصف فيه عدد من أفراد الجالية المغربية العالقين بالمغربى أحرضان بوطاهر في الفيديو، الذي انتشر أول من أمس على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو يتحدث إلى عدد من أفراد الجالية المغربية العالقين بيوهران، حيث نظموا وقفة أمام مقر القنصلية للمطالبة بإبعادهم إلى بلدهم.

وكان القنصل بوطاهر يطمئنهم بأن عودتهم «ستتم في أسرع وقت ممكن». لافتقائهم بالإنصراف وعدم التوجه أمام القنصلية، خاطبهم قائلاً: «انتم تعرفون الوضع... نحن في بلد عدو». وبينما أكد القنصل المغربي في وهران لقاءه بأفراد الجالية المغربية، واعتبرها «وقائع صحيحة»، وفقاً لما أظهره الفيديو، قال إن «الصوت مفبرك»، نافياً أن يكون قد وصف الجزائر بأنها «دولة عدو»، وذلك وفق ما صرح به للموقع الإلكتروني المغربي «اليوم 24».

في غضون ذلك، قال رئيس مجلس النواب الجزائري سليمان شنين، أمس، إن «الجزائريين من دعاة سلام وأخوة، ولا يقبلون المساس بسيادتهم، ومقوماتهم»، متمنياً سحب القنصل المغربي في وهران، حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أمس.

وأضاف شنين، خلال جلسة شفوية بالبرلمان، يوم أمس: «الجزائريون أصحاب نخوة، يرحبون بالضيف، ولا

غير متوقعة، حيث حصل على 22 مقعداً برلمانياً، محتلاً بذلك المرتبة الثالثة لأول مرة خلف «حركة النهضة» (52 مقعداً)، وحزب «قلب تونس» (38 مقعداً).

في سياق متصل، أكد محسن الدالي، المتحدث باسم المحكمة الابتدائية بالعاصمة التونسية، إصدار حكم بسجن ياسين الشنوفي، المرشح الرئاسي السابق ورجل الأعمال المعروف لمدة 5 سنوات، بعد إدانته في قضايا فساد مالي وغسل أموال. إضافة إلى غرامة مالية قدرها 9 ملايين دينار تونسي (نحو 3 ملايين دولار)، عن إخضاعه للمراقبة الإدارية لمدة 5 سنوات بعد انقضاء فترة الحكم بالسجن.

وجرى توقيف الشنوفي، وهو من أبرز أطر إدارة الجمارك، سنة 2017 خلال فترة حكم يوسف الشاهد، برفقة 10 رجال أعمال تونسيين بارزين، على خلفية اتهامات عدة، من بينها الفساد المالي، والتهرب والنهرب الضريبي. وفي هذا السياق، ذكر عبد الطيف المكي، القيادي في «حركة النهضة»، مترعمة المشهد السياسي الحالي، في تصريحات إعلامية، أن الحكومة الحالية «مؤهلة اليوم أكثر من أي حكومة سابقة لفتح ملفات الإفخاخ السياسي والاقتصادي، ومحاربة الفساد». كما كان ملف الفساد من أهم الملفات التي أعلن الياس الفخاخ رئيس الحكومة التونسية الحالية أنه عازم على فتحها، ومحكمة الضالعين في الفساد.

مساء الأربعاء بنص القرار. لكن بعض الأحزاب السياسية ومنظمات حقوقيّة طالبت بضرورة إخضاع هؤلاء الضباط إلى المساءلة والمحكمة القضائية، بدل الاكتفاء بتوجيه عقوبة إدارية لا تتماشى في نظرم مع حجم الجرم الذي ارتكبهو في حق المال العام. ووفق ما تسرب من معلومات، فهناك أيضاً موظفات يشتبه بتورطهن في ملفات فساد، وضباط آخرون أحيلوا سابقاً إلى القضاء بسبب شبهات تورطهم في جرائم فساد مالي، من بين الضباط المخالين إلتفاقع الإلزامي. كما يوجد ضمن القائمة من تورط في قضية تهريب المخدرات، إلى جانب محاكمة 12 ضابطاً منهم في قضايا سرقة حاويات، وضياع مختلفة من ميناء رادس التجاري، أكبر الموانئ التجارية التونسية.

وتأتي هذه القرارات بعد وقت قصير من منح محمد عبو، وزير الدولة المكلف مكافحة الفساد، تفويضاً حكومياً يخول له الحصول على كل الوثائق والمعلومات من الوزارات المعنية، وذلك في إطار سياسة تهدف إلى الكشف عن منظومات الفساد.

يذكر أن محمد عبو، زعيم حزب التيار الديمقراطي اليساري، بنى حملته الانتخابية السنة الماضية حول شعار أساسي، يتمثل في مكافحة الفساد، والدعوة إلى إحالة المتهمين إلى أظنار القضاء، وهو الخطاب الذي مكّنه، حسب مراقبين للثامن السياسي المحلي، من تحقيق نتائج انتخابية

الحكومة التونسية تجدد حربها على الفساد

بفتح «ملفات ثقيلة»

تونس، المتجي السعيداني

فتحت الحكومة التونسية من جديد ملف الحرب على الفساد، عبر اتخاذ قرارات حاسمة جاءت بعد سلسلة من التحريات حول عدد من المتهمين، أبرزها إحالة 21 موظفاً من قيادات الصف الأول في سلك الجمارك إلى التقاعد الإجباري، بعد أن حامت حولهم شبهات فساد وسوء التصرف في مناصبهم، وارتباط أسماؤهم بـ«ملفات ثقيلة».

واكدت مصادر حكومية إن قرار إحالة هؤلاء الموظفين السامين إلى التقاعد الإجباري يأتي في سياق مواصلة الحملة التي شنها يوسف الشاهد سنة 2017 على عدد من المشتبه بهم، في ظل صعوبات ومعوقات متعددة، كما يمثل «عقوبة إدارية» ورسالة مباشرة لكل موظف تسول له نفسه القيام بأي عمل مخالف للقانون.

واتخذ قرار إحالة هؤلاء الموظفين السامين إلى التقاعد الإجباري محمد عبو، وزير الدولة لدى رئيس الحكومة المكلف الوظيفة العمومية والحوكمة ومكافحة الفساد، بتشاور مع محمد نزار يعيش، وزير المالية، بعد أن أجريا في سرية تامة سلسلة من التحقيقات الإدارية والمالية. كما أصدر وزير المالية مجموعة من القرارات الفردية النافذة، بحكم أنه يمثل سلطة الإشراف على إدارة الجمارك، ووجهت الحكومة مذكرة للإدارة العامة للجمارك لتنفيذ قرار التقاعد الإجباري بعد أن اعلمتها

السودان خارج القائمة الأميركية لـ «الدول غير المتعاونة» في مكافحة الإرهاب

واشنطن، هبة القدسي

خلت قائمة الدول غير المتعاونة مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب التي أصدرتها الخارجية الأميركية، مساء الأربعاء، من اسم السودان لأول مرة، منذ عام 1993، تاريخ إدراج هذا البلد في القائمة، في تطور لافت اعتبره محللون وخبراء خطوة مهمة لإخراج السودان من قائمة الإرهاب بشكل كامل، وتأكيد على إمكانية عودة الخرطوم مرة أخرى إلى الأسرة الدولية، مما سيكون له الأثر البالغ في تحسين الاقتصاد، ونهوض البلاد من كبوتها السياسية والاقتصادية الطويلة.

وكان السودان قد تضرر من إدراجه على هذا القائمة، واعتباره من الدول الراجعة للإرهاب، إلا

أن العلاقات تحسنت من خلال المحادثات التي أجراها رئيس الوزراء السوداني عبد الله حمدوك مع المسؤولين الأميركيين خلال العام الماضي، وحصل حمدوك على وعود من مسؤولي الخارجية والخزانة والدفاع، وقيادات الكونغرس الأميركي، برفع السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب.

يقول علي فيرجي، الباحث بمعهد الولايات المتحدة للسلام، والمتخصص في سياسات شرق أفريقيا، إن حكومة حمدوك وتعمل على إبرام اتفاقيات مع المدي السوداني تسعى منذ فترة إلى إقناع الحكومة الأميركية برفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، باعتباره الحل لعلاج الانهيار الاقتصادي في السودان، والمضي قدماً نحو

إرساء الديمقراطية. وهناك تفاعل كبير بإمكانية حدوث ذلك في وقت قريب. وأوضح الباحث أن هناك كثيراً من الخطوات المنهجية المتعددة الواجب القيام بها، من كل من السودان والولايات المتحدة، لرفع السودان من القائمة، برفع اسم السودان من القائمة، ويبقى أمام الكونغرس 45 يوماً لإقرار ذلك.

ويؤكد الباحث أن رفع السودان من قائمة الدول غير المتعاونة مع الولايات المتحدة في مكافحة الإرهاب، إضافة إلى خطوات أخرى، كلها تضيء قدماً في مجال الرفع الكامل من قائمة الإرهاب، وتظهر علامات على نوبان الجليل بين واشنطن والخرطوم. وتابع: «لقد تحسنت العلاقات الاقتصادية بالفعل بين الجانبين، بتوقيع اتفاقية في ديسمبر 2019 تمنح بنك

التلين) ومقره الخرطوم إمكانية الوصول إلى أنظمة الخدمات المصرفية... كما تحسنت العلاقات الدبلوماسية باتفاق البلدين على تبادل السفراء لأول مرة منذ 23 عاماً». ويوضح الباحث أن وزارة الخزانة الأميركية أزالته القيد على الاستثمار والتعاملات المصرفية، عندما رفعت الولايات المتحدة اسم السودان من تصنيف الإرهاب، فإن سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشأن المخترجات ستحول دون إقراض السودان.

ويحذر الباحث من الاندفاع وراء فكرة أن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب سيؤدي إلى تحسين اقتصادي بشكل فوري، ويقول: «التي تحدث زيادة في الاستثمار الأجنبي إستراتيجياً السودان إلى تنفيذ إصلاحات حاسمة، خصوصاً داخل القطاع المصرفي، ومكافحة غسل الأموال، ووقف

من التصويت لصالح حصول السودان على حزم مساعدات وقروض وتمويل متعدد الأطراف من صندوق النقد الدولي؛ لكنه لا يمنح أي دولة أو مجموعة دول من تقديم المساعدة، ويجب الأخذ في الاعتبار أنه حينما ترفع الولايات المتحدة اسم السودان من تصنيف الإرهاب، فإن سياسات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي بشأن المخترجات ستحول دون إقراض السودان».

ويحذر الباحث من الاندفاع وراء فكرة أن رفع اسم السودان من قائمة الإرهاب سيؤدي إلى تحسين اقتصادي بشكل فوري، ويقول: «التي تحدث زيادة في الاستثمار الأجنبي إستراتيجياً السودان إلى تنفيذ إصلاحات حاسمة، خصوصاً داخل القطاع المصرفي، ومكافحة غسل الأموال، ووقف

تضارب المصالح داخل المصارف التي لا تزال مملوكة لشركات تسيطر عليها قوات الأمن وأعضاء سابقون في الدائرة الداخلية للرئيس السابق عمر البشير، وكبار أعضاء القوات العسكرية والأمنية». ويؤكد أن تنفيذ قوانين مكافحة غسل الأموال، وإصلاحات الرقابة المصرفية ستشجع الاستثمار الأجنبي.

وتقول أشلي كواركو، الباحثة في «مؤسسة كارثيغي للسلام الدولي» التي قادت الاستراتيجية الأميركية لعمليات السلام التابعة للأمم المتحدة في السودان، إن كل الخطوات الإصلاحية في الداخل، وتحسن العلاقات مع الولايات المتحدة والغرب بصفة عامة، تمهد الطريق إلى نهضة اقتصادية وسياسية في السودان، لذا فهي أحد أسباب التقارب الأميركي مع

السودان وتبادل السفراء. وتضيف: «من شأن خطوة رفع اسم السودان من قائمة الدول الراجعة للإرهاب، أن تخلص الخرطوم من القيود والعزلة الدولية. وتسمح لها بالحصول على القروض والاستثمارات الأجنبية التي تشهد الحاجة إليها. وستسمح للشركات الأميركية بالقيام بالاستثمار من نظيراتها من الشركات السودانية، وبالتالي تعزيز الاقتصاد، وهذا أيضاً من شأنه أن يؤكد للشعب السوداني فوائد الانتقال إلى الحكم الديمقراطي». وقد ضمت القائمة كلاً من إيران وكوريا الشمالية وسوريا وفنزويلا وكوبا، باعتبارهم دولاً لا تتعاون بشكل كامل مع جهود الولايات المتحدة لمكافحة الإرهاب. وضمت القائمة كوبا لأول مرة.

ظريف: الاتفاق النووي لا يخض الولايات المتحدة

واشنطن بين خياريّ حظر الأسلحة على طهران أو عودة العقوبات

لندن - طهران، «الشرق الأوسط»

ترك المبعوث الأميركي الخاص بإيران برايان هوك، الباب مفتوحاً أمام خيارين؛ تمديد مجلس الأمن التابع للمنظمة الدولية الحظر على الأسلحة لإيران قبل انتهائه في أكتوبر (تشرين الأول) أو تفعيل العودة إلى فرض جميع عقوبات الأمم المتحدة، وجاء الرد سريعاً من وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قائلاً إن «الاتفاق النووي لا يخضع (هوك) وما هو مهم بين إيران والأعضاء المتبقين في الاتفاق».

وقال هوك إن واشنطن ستضمن «بطريقة أو بأخرى» استمرار حظر الأسلحة. وأضاف أن الولايات المتحدة أعدت مسودة قرار لمجلس الأمن «ستمنحني» قدامى في الدبلوماسية وتحشد

الدعم» حسب رويترز. وكتب هوك في مقال نشرته صحيفة وول ستريت جورنال، في وقت متأخر الأربعاء، محذراً «إذا أحبط الفيتو الدبلوماسية الأميركية، وفرنسا والمانيا على خطتها، ويحتاج القرار إلى موافقة تسعة أعضاء دون استخدام أي من القوى الدائمة العنصرية، روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، حق النقض (الفيتو). وأشارت روسيا بالفعل إلى معارضتها تمديد حظر

الأسلحة. ومن المقرر أن يقضي أجل حظر الأسلحة في أكتوبر بموجب، القرار 2311 الصادر الذي تبنيه الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 والذي انسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في عام 2018. بهدف ممارسة ضغوط على طهران للتوصل إلى اتفاق يتضمن البرنامج الصاروخي وتهديدها الإقليمي. وتقول واشنطن إن بوسعها تفعيل عودة عقوبات الأمم



صورة نشرتها المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية لأجهزة الترد المركزي في منشأة نطنز مارس الماضي

المتحدة لأن القرار 2231 لا يزال يذكر الولايات المتحدة كطرف فيه. وأكد هوك هذه الاستراتيجية بعد أسبوعين من نشر تقارير تفيد أن الولايات المتحدة أعلنت بريطانيا وفرنسا والمانيا على خطتها، ويحتاج القرار إلى موافقة تسعة أعضاء دون استخدام أي من القوى الدائمة العنصرية، روسيا والصين والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، حق النقض (الفيتو). وأشارت روسيا بالفعل إلى معارضتها تمديد حظر

الأسلحة. ومن المقرر أن يقضي أجل حظر الأسلحة في أكتوبر بموجب، القرار 2311 الصادر الذي تبنيه الاتفاق النووي الإيراني المبرم في عام 2015 والذي انسحب منه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في عام 2018. بهدف ممارسة ضغوط على طهران للتوصل إلى اتفاق يتضمن البرنامج الصاروخي وتهديدها الإقليمي. وتقول واشنطن إن بوسعها تفعيل عودة عقوبات الأمم

من إرهاب الدولة، ودعمها المطلق لنظام إرهابي آخر، فإن الولايات المتحدة ليست معياراً جيداً لتقييم جهود مكافحة الإرهاب». وقال سفير روسيا لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا للصحافيين يوم الثلاثاء «هذا (الاتفاق النووي) ليسوا طرفاً وليس لهم الحق في تفعيل (العقوبات)».

ويقول دبلوماسيون إن الولايات المتحدة ستواجه على الأرجح معركة فضوية إذا حاولت تفعيل عودة العقوبات. ولم يتضح بعد كيف يمكن لعضو في مجلس الأمن أن يوقف مثل هذه الخطوة. ورغم انسحابها من الاتفاق النووي، إلا أن الإدارة الأميركية، منحت إعفاءات، سمحت لشركات روسية وصينية وأوروبية بمواصلة عملها في مواقع نووية إيرانية والتعامل مع إيران سلاحاً نووياً.

ويحذر دبلوماسيون إن الولايات المتحدة ستواجه على الأرجح معركة فضوية إذا حاولت تفعيل عودة العقوبات. ولم يتضح بعد كيف يمكن لعضو في مجلس الأمن أن يوقف مثل هذه الخطوة. ورغم انسحابها من الاتفاق النووي، إلا أن الإدارة الأميركية، منحت إعفاءات، سمحت لشركات روسية وصينية وأوروبية بمواصلة عملها في مواقع نووية إيرانية والتعامل مع إيران سلاحاً نووياً. ومن المتوقع أن تعلن الولايات المتحدة، قرارها حول الإعفاءات، نهاية هذا الشهر، عندما ينتهي الإعفاء الذي أصدرته في نهاية مارس (أذار) الماضي لمدة 60 يوماً. وتشرح خطوة إدارة الرئيس ترمب بمواصلة عمليات منع الانتشار النووي في مفاعل أراك للأبحاث والمياه الثقيلة ومحطة بوشهر النووية ومفاعل الأبحاث بطهران ومبادرات نووية أخرى. وكانت قد أوقفت إعفاءات منشأة فردو في نوفمبر (تشرين الثاني). وقبل أسابيع من سحب الإعفاء، كانت طهران قد باشرت بعمليات تخصيب اليورانيوم من منشأة «فردو» بنسبة 5 في المائة، بعدما نقلت غاز اليورانيوم إلى المنشأة التي يحظر فيها الاتفاق النووي أي عملية تخصيب، ومواد انشطارية.

أحدثت «تسريبات» صحافية عن توصية بإقالة وزير الصحة من منصبه أزمة سياسية بين أطراف الحكومة الانتقالية السودانية، وأدت إلى نشوب «حرب بيانات» بين أطرافها وهياكلها، هدت استمرار الشراكة الهشة التي ظلت تحكم السودان بعد سقوط حكومة نظام الإنقاذ في أبريل (نيسان) 2019.

وبدأت الأزمة بعد أن نسبت «العين الإخبارية» الثلاثاء الماضي إلى «مصادر» أن اجتماعاً لشركاء الحكم (مجلس السيادة، الوزراء، وقوى إعلان الحرية والتغيير)، أوصى بإقالة وزير الصحة أكرم علي التوم، على خلفية إيقافه في إدارة جائحة «كورونا» المستجد. لكن قوى إعلان الحرية والتغيير، الحاضن السياسي للحكومة الانتقالية، سرعان ما نفت في بيان صدور توصية بإقالة الوزير المعني، حيث سارع إعلام مجلس السيادة لينشر على منصفاته الرسمية خبراً يؤكد صدور القرار عن الاجتماع المشترك، ثم تبعته وكالة الأنباء الرسمية «سونا» ونشرت الخبر هي الأخرى.

ولم تمر دقائق معدودة على نشر الخبر في منصات مجلس السيادة، حتى تم حذفه من الموقع الرسمي على «الإنترنت» و«تويتر» و«فيسبوك»، وقيل وقتها إن أطرافاً في العملية تدخلت وطلبت حذفه، وبالفعل اُخفيت من المنصات الرسمية، واضطرت «سونا» للاعتذار عن حذف الخبر لحذفه من المصدر. وبعد حذف الخبر المثير للجدل بوقت قليل، أكد رئيس مجلس الوزراء عبد الله حمدوك، بحسب الوكالة الرسمية، عدم

وجود توصية من أي جهة بإقالة وزير الصحة، ونقلت الوكالة عن المتحدث باسم الحكومة، فيصل صالح، «إشادة مجلس الوزراء ببدء وزارة الصحة، والكوادر الطبية في درء جائحة كورونا وحماية المواطنين». وما إن انتشرت تصريحات رئيس الوزراء الداعمة لتوزيره ونفيه ما ورد عن مجلس السيادة، حتى سارع إعلام المجلس إلى إعادة نشر الخبر المحذوف مجدداً في منصفاته الختلات دون تعديل، وهو ما اعتبر بداية لصراع بين مكونات مجلسي السيادة والوزراء، وعلى وجه الخصوص مع الكون العسكري.

وتعود القصة بحسب رواية وزير الإعلام فيصل محمد صالح، إلى أن اجتماعاً مشتركاً لممثلين عن مجلس السيادة والوزراء، ووقى إعلان الحرية والتغيير، بحث «مصفوفة» تتعلق بقضايا المرحلة من مايو (أيار) الماضي، وعقب نهايتها أثيرت ملاحظات على أداء وزير الصحة، بل وطلب بعض الحاضرين إقالته، إلا أن رئيس الوزراء ديان الاجتماع ليس المكان المناسب لبحث قضايا من صميم صلاحيات مجلس الوزراء.

وإثر ذلك انشغلت الخرطوم بحرب البيانات، التي سرعان ما تطورت لمعركة إعلامية «شرسة» ضجت بها منصات التواصل الاجتماعي، واعتبرها مراقبون مهتداً خطراً للشراكة الهشة بين المدنيين والعسكريين. وللسرور عن الأزمة، سارعت بعض الأطراف بإجراء اتصالات مكثفة بين مجلسي الوزراء والمجلس السبدي، ومن خلفهما قوى الحرية والتغيير، ونقلت «سونا» أن

من بينهم عدداً من أعضاء المجلس السبدي ومجلس الوزراء وقيادات قوى الحرية والتغيير، إضافة إلى شخصيات وطنية مستقلة تجري اتصالات من الأطراف لتطويق الأزمة، والحد من مضاعفاتها، والتوصل لتفاهات تنزع عنها الغليل. ونسبت إلى وسيط القول إنه يتفق في حس المسؤولية السياسية والوطنية لدى كل الأطراف، وقدرتهم على تجاوز هذه الخلافات حول تفاصيل، ويمكن ويجب التوافق عليها، وقابع موضحاً: «هذه الأزمة تأتي على خلفية جائحة (كورونا) التي تعطل مظاهر الحياة، وتضع مزيداً من الضغوط على كاهل المواطنين، الذين يعانون أصلاً جراء الأزمة الاقتصادية، والصراعات القبلية الجبهوية، التي تشر التوتّر والخوف في البلاد، ما يتطلب إعلاء حس المسؤولية، وتوحيد الجهود للعبور بالبلاد لبر الأمان». بالمقابل، هدّت «الجان المقابسة»، وهي تنظيمات شعبية في أديس أبابا، شاركت بفاعلية في إنجاح الثورة وإسقاط نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بكسر حظر التجوال المفروض لمحاصرة «كورونا»، وتنظيم مواكب ضد المكون العسكري في الحكومة، وقد شهدت بعض الأحياء إراق إطارات السيارات وسد الطرقات المتهددين من إقالة وزير الصحة، الذي اكتسب شعبية واسعة بخطابه الشعبي الحماسي، ووعوده بتوفير الخدمات الصحية المجانية، وإعادة بناء النظام الصحي، الذي هدمه نظام «كورونا»، وعلى الفور نقلوا إلى نقطة طبية تابعة لمنظمة «الهلال الأحمر الكري» داخل المخيم لتلقي العلاج، وفي وقت ألت قوات الأمن الداخلي «الأسايش» القبض على عدد من المشتبهين بهم يخضعون للتحقيقات.

معدّات مصرية - إسبانية تتناول

أزمة «سد النهضة» وقضايا المنطقة

القاهرة، «الشرق الأوسط»

عُقدت جولة مشاورات سياسية افتراضية بين مصر وإسبانيا، برئاسة السفير بدر عبد العاطي، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الأوروبية، والسفيرة إيفا مارتينز، المدير العام لإدارة الشرق الأوسط والغرب العربي والمتوسط والاستثمارية والثقافية.

تناولت المشاورات تبادل الرؤى حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث حرص الجانب الإسباني على التعرف على الرؤية المصرية، منطلقاً الشرق الأوسط، وذلك عبر خاضية «الفيديو كونفرنس».

وأكد بيان وزارة الخارجية المصرية تضامناً مع مصر الكامل مع إسبانيا حكومة وشعباً اتصالاً بإزمة فيروس «كورونا». واستعرض الجانبان الجهود المبذولة لمكافحة انتشار فيروس «كورونا» المستجد، حيث تم الاتفاق على أهمية تضافر الجهود الدولية والتنسيق لتبادل الخبرات، من أجل الحد من انتشار الفيروس، ومواجهة تداعياته المختلفة؛ وخصوصاً الاقتصادية.

كما تناولت المحادثات سُبل تعزيز العلاقات الثنائية بين مصر وإسبانيا على المستوى السياسي والاقتصادي، وخصوصاً في مجالات التجارة، والاستثمار، والزراعة، والنقل البحري والشحن.

وأكد مساعد الوزير للشؤون الأوروبية تلطف مصر لزيادة وتيرة التعاون مع الجانب الإسباني، والاستفادة من الخبرة الإسبانية في مجالات ترشيده استخدامات المياه والري والصوب الزراعية، وتكنولوجيا المعلومات،

والرقمنة، والدكاء الصناعي، والسياسة، وذلك بعد انتهاء جائحة «كورونا».

وتقل البيان عن المسؤولية الإسبانية تأكيداً حرص بلاده على تطوير وتعميق التعاون الثنائي مع مصر، على كافة المستويات السياسية والتجارية والاستثمارية والثقافية.

وتناولت المشاورات تبادل الرؤى حول عدد من القضايا الإقليمية ذات الاهتمام المشترك، حيث حرص الجانب الإسباني على التعرف على الرؤية المصرية، منطلقاً الشرق الأوسط، وذلك عبر خاضية «الفيديو كونفرنس».

وأكد الجانبان أهمية استمرار تطوير العلاقات بين مصر وإسبانيا بما يخدم مصالحهما. واتفق الجانبان كذلك على أهمية مواصلة التشاور والتنسيق بشأن الموضوعات ذات الاهتمام المشترك، سعياً للوصول لتسوية سياسية لهذه الأزمات في أقرب وقت، بما يحقق الاستقرار والتنمية في المنطقة.

الحسكة، كمال شيخو

قالت مصادر أمنية من داخل مخيم الهول الواقع على بعد 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة، إن أعمال عنف وشغب تجددت أمس وأحبطت المحاولة ومنذ يومين لا تزال الحالة مستنفرة جاهزيتها القصوى؛ بهدف السيطرة على الوضع ومنع تكرار هذه المحاولات.

ويؤي مخيم الهول القريب من الحدود العراقية شرق سوريا 68 ألفاً يشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى من تعداد قاطنيتها،

«داعش» الإرهابي، حاولن إضرام النيران في قسم المهاجرات بالمخيم بهدف نشر الفوضى ليستثنى لهن الفرار والهروب، وقالت إن «قوى الأمن الداخلي تدخلت على الفور وأحبطت المحاولة ومنذ يومين لا تزال الحالة مستنفرة جاهزيتها القصوى؛ بهدف السيطرة على الوضع ومنع تكرار هذه المحاولات».

ويؤي مخيم الهول القريب من الحدود العراقية شرق سوريا 68 ألفاً يشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى من تعداد قاطنيتها،

كما يضم قسماً خاصاً بالنساء الأجانب المهاجرات وأطفالهن يتحدرون من 50 دولة غربية وعربية يبلغ عدده نحو 11 سيدة وطفل، من بينها 3177 امرأة والبقية أطفالهن، ويخضع لحراسة أمنية مشددة، كما يمنع من إدراج والدخول إلا بإذن من إدارة المخيم.

ووفق القيمين على إدارة المخيم قد شهد عدة محاولات هروب نفذتها نساء عناصر التنظيم، إضافة إلى تكرار وقوع حالات الاعتداء من

نساء «مهاجرات» على أخريات لعدم التقيد باللباس الشرعي أو خروج بنات صغار من دون نقاب، بسبب تطرفهن والأفكار الخاصة بالتنظيم المتشدد وقد أحرقن خيمهن وطعن عناصر من الحراسة، إلا الذي دفع إدارة المخيم والمفوضية سامية لشؤون اللاجئين إلى تخصيص قسم خاص داخل شرق «المخيم» للسيدات المهاجرات وأطفالهن.

وقال «المردج السوري لحقوق الإنسان» في بيان نشر على حسابه الرسمي، إن لاجئاً عراقياً وزوجته

إحباط محاولة هروب 3 «داعشيات» من مخيم الهول في سوريا

تعرضا لعملية طعن نهاية الشهر الماضي بإداة حادة من قبل أشخاص مجهولين، الأمر الذي أدى لإصابة الرجل بكعفة اليمنى بينما أصيبت زوجته في ساعدها الأيمن وتسكن هذه العائلة في القطاع الأول من المخيم. وعلى الفور نقلوا إلى نقطة طبية تابعة لمنظمة «الهلال الأحمر الكري» داخل المخيم لتلقي العلاج، وفي وقت ألت قوات الأمن الداخلي «الأسايش» القبض على عدد من المشتبهين بهم يخضعون للتحقيقات.

كابل: قتلى وجرحى في هجوم لـ «طالبان» على قاعدة عسكرية

في الغالب عملية السلام التي ترعاها الولايات المتحدة، ولن تحقق أي مصالحة بين الحكومة و«طالبان». والمصادر الأربعة هم مسؤول أميركي، وأحد المساعدين في الكونغرس، ودبلوماسي أوروبي، ومسؤول أفغانتي سابق، وقد اشترطوا جميعاً الحفاظ على سرية هوياتهم. وكانت الحكومة قد علقت إلى حد كبير العمليات الهجومية ضد «طالبان» منذ الكشف عن خطة لخفض أعداد القوات الأميركية في 29 فبراير (شباط) الماضي، لكن المسؤول الأميركي قال إن نوابا الرئيس الأفغاني أشرف غني المعلنه لاستئناف العمليات قد تبدأ دورة جديدة من العنف.

وصورت واشنطن الهجومين على أنهما فرصة للحكومة الأفغانية و«طالبان» للاتحاد في التصدي للعنف والتفاوض على اتفاق سلام. في الهجوم الأول استهدف مسلحون مستشفى في كابل وقتلوا ما لا يقل عن 24 شخصاً بينهم رضيعان، أما الهجوم الثاني، فكان تفجيراً انتحارياً في جنازة بإقليم نغرهار سقط فيه ما لا يقل عن 32 قتيلاً. وأعلنت جماعة تابعة لتنظيم «داعش» مسؤوليتها عن التفجير وفق ما ذكرته مجموعة «سايت إنتليجنس غروب». ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم على المستشفى في كابل، ونفت حركة «طالبان» تورطها في الهجومين. وقالت 4 مصادر إن الهجمات ستوقض

مستشفى توليد في كابل أدى إلى مقتل 24 شخصاً، والأخر استهدف جنازة في شرق البلاد مؤلفاً 32 قتيلاً. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد أصدر أوامره أول من أمس بشأن عملية عسكرية ضد حركة «طالبان»؛ الجماعة المسلحة الرئيسية في البلاد، في خطوة وصفتها حركة «طالبان» بـ«إعلان حرب».

وقال «طالبان» إن الهجمات ستوقض مستشفيات توليد في كابل أدى إلى مقتل 24 شخصاً، والأخر استهدف جنازة في شرق البلاد مؤلفاً 32 قتيلاً. وكان الرئيس الأفغاني أشرف غني قد أصدر أوامره أول من أمس بشأن عملية عسكرية ضد حركة «طالبان»؛ الجماعة المسلحة الرئيسية في البلاد، في خطوة وصفتها حركة «طالبان» بـ«إعلان حرب».

أحمدزاي 5 قتلى و18 جريحاً نقلوا إلى المستشفى. لكن حركة «طالبان» نفت قتل مدنيين، وتحدثت عن «عشرات الجنود القتلى والجرحى». وقال الناطق باسم الحركة ذبيح الله مجاهد، رسالة لوسائل الإعلام عبر تطبيق «واتساب»: «بعد الإعلان عن الحملة، نفذ هجوم ضد مقر مهم للقيادة العسكرية تابع لإدارة كابل». وكانت «طالبان» حذرت أول من أمس بأنها مستعدة للقتال بعدما تلقت القوات الأفغانية أوامر باستئناف الضربات رداً على سلسلة هجمات دامية أظهرت مدى هشاشة عملية السلام في البلاد. وأسفر هجومان مروغان الثلاثاء عن مقتل 56 شخصاً، أحدهما استهدف

أعلنت حركة «طالبان» أنها شنت هجوماً عنيفاً، أمس الخميس، على قاعدة للجيش الأفغاني في مدينة غارديز (شرق) بعدما أمرت الحكومة قواتها باستئناف الضربات ضد ما أسف، حسب وزارة الدفاع الأفغانية، عن مقتل 5 مدنيين وجرح 15 آخرين و5 عسكريين. ونكرت وزارة الدفاع الأفغانية في بيان أن الهجوم، الذي وقع عند الساعة الثامنة والنصف في ولاية بكتيا ونفذته «التحاري شاحنة صغيرة مليئة بالمتفجرات»، أدى إلى مقتل 5 مدنيين وجرح 15 آخرين، إلى جانب 5 عسكريين. وأحصى مدير الخدمات الصحية في ولاية خان

موجز

مدمرة أميركية تبحر في مضيق تايوان
بالتزامن مع تنصيب الرئيسة

تايبيه - «الشرق الأوسط» قالت البحرية الأميركية أمس الخميس إن مدمرة مزودة بصواريخ موجهة أبحرت عبر مضيق تايوان قبل أسبوع من تنصيب الرئيسة التايوانية تساي إينج وين لفترة ثانية وسط تزايد التوتر مع الصين. وتعتبر الصين تايوان جزءاً من أراضيها وأثار الدعم القوي الذي تقدمه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترمب للجزيرة، ويشمل زيادة مبيعات الأسلحة، غضبها.

وقال الأسطول الأميركي في المحيط الهادي في بيان على صفحته بموقع فيسبوك إن المدمرة مكامل عبرت المضيق الذي يفصل بين تايوان وبر الصين الرئيسي الأربعاء وعرض صوراً لها أثناء المرور. وفي بيان قال تشاو لي جيان المتحدث باسم وزارة الخارجية إن بكين «تابعت عن كثب» مرور المدمرة الأميركية. وأضاف «نأمل أن يتعامل الجانب الأميركي على نحو ملائم مع هذا الأمر، وأن يكون له دور بناء في السلام والاستقرار الإقليميين وليس العكس».

محكمة أوروبية: الإجر خرقت قانون الاتحاد

لوكسمبورغ - «الشرق الأوسط» قضت محكمة العدل الأوروبية أمس الخميس بأن احتجاز المجر لطالبي اللجوء في منطقة حدودية ربما يرقى لأن يمثل خرقاً لقانون الاتحاد الأوروبي. وخلصت المحكمة إلى أن عمليات الاحتجاز مثل هذه تعد غير قانونية في الاتحاد الأوروبي، في حال لم يتم دراسة الحالات الفردية أولاً. وكانت بواباست قد تعرضت لانتقادات من بروكسل لموقفها المتشدد تجاه المهاجرين، الذين تم الطعن عليه أكثر من مرة أمام محكمة العدل الأوروبية. وقد أقام الدعوى الحالية أربعة من طالبي اللجوء من إيران وأفغانستان، والذين جرى احتجازهم في منطقة روزسكي الحدودية بعد وصولهم عبر صربيا. وقد رفضت بواباست طلباتهم للجوء، ورفضت صربيا استقبالهم مجدداً. وقالت المحكمة إن مثل هذا الاحتجاز يعد غير قانوني «دون تبني قرار ملغن يأمر بهذا الاحتجاز، ومن دون دراسة الحاجة لهذا الإجراء ومناسبته».

واشنطن تتهم هافانا بعدم التعاون في مكافحة الإرهاب

واشنطن - «الشرق الأوسط» قالت إدارة الرئيس دونالد ترمب الأربعاء إنها أعادت كوبا إلى قائمة الدول التي لا تتعاون بالكامل مع جهودها لمكافحة الإرهاب، في تصعيد جديد للتوتر بين الولايات المتحدة وكوبا. وبرت وزارة الخارجية الأميركية هذه الخطوة برفض كوبا طلب كولومبيا تسلم قادة جماعة جيش التحرير الوطني المتطرفة بعد أن أعلنت مسؤوليتها عن هجوم على أكاديمية للشرطة في بوغوتا في يناير (كانون الثاني) عام 2019 أودى بحياة 22 شخصاً. وتوجه قادة جماعة جيش التحرير الوطني، أكبر جماعة منتمرة نشطة في كولومبيا، إلى هافانا كجزء من مفاوضات السلام التي انهارت العام الماضي بعد الهجوم الذي تبسببته مذبحة ملغومة. وقالت كوبا إن عليها احترام بروتوكولات المحادثات التي استضافتها والتي توفر ضمانات لقادة الجماعة بالمعودة إلى المناطق الجبلية في كولومبيا مع تامينهم من التعرض لهجوم عسكري لفترة متفق عليها. لكن الخارجية الأميركية قالت في بيان إن رفض كوبا طلب التسليم الذي تقدمت به كولومبيا «يظهر أنها لا تتعاون مع ما تقوم به الولايات المتحدة لدعم جهود كولومبيا لضمان تحقيق سلام عادل ودائم وتوفير الأمن لشعبها».

نيكاراغوا تطلق سراح 2800 سجين

ماناغوا - «الشرق الأوسط» أطلقت نيكاراغوا الأربعاء سراح أكثر من 2800 سجين، حسبما أعلنت الحكومة، وسط اتهامات بانها لم تتخذ تدابير لوقف تفشي فيروس «كورونا» في السجن. وقالت الحكومة إن الإفراج عن السجناء يأتي بمناسبة شهر مخصص للامهات في نيكاراغوا، ولم تذكر ما إذا كان ذلك جاء ضمن جهود الحد من حالات الإصابة بالفيروس بين السجناء. وأفادت السلطات بأن كبار السن من أصحاب الأمراض المزمنة، كانوا أولئك الذين تم إطلاق سراحهم، لكن لم يبين ما إذا كان هناك سبب سياسي من المعارضة بين هؤلاء. ويقول منتقدون للحكومة إن عدد السجناء السياسيين يصل إلى نحو 90 شخصاً و22 منهم على الأقل مصابون بـ«كورونا». وكانت العاصمة ماناغوا قد أطلقت بالفعل سراح 1700 سجين في عيد الفصح.

طرده رئيس مكتب الصحة العالمية في بوروندي
خلال حملات الانتخابات الرئاسية

نيروبي - «الشرق الأوسط»: طردت بوروندي رئيس مكتب منظمة الصحة العالمية لديها تزامناً مع حملات الانتخابات الرئاسية التي ينظم فيها السياسيون تجمعات كبيرة. وأكدت الحكومة الخميس أن وزارة الخارجية بعثت رسالة بتاريخ 12 مايو (أيار) إلى رئيس مكتب منظمة الصحة العالمية في البلاد والتر كازادي مولومبو وثلاثة من مساعديه تارمهم فيها بمغادرة البلاد اليوم الجمعة. وتجرى انتخابات لاختيار خلف للرئيس بيير نكورونزيزا، الذي واجهت حكومته مراراً اتهامات بارتكاب انتهاكات حقوقية وطردت من قبل ممثلين آخرين لمنظمات دولية. وأكد برنار تهايراجا مساعد وزير الشؤون الخارجية إعلان هؤلاء المسؤولين بمنظمة الصحة العالمية «بشخصاً غير مرغوب فيه» لكنه لم يذكر أي سبب للطرد. وطردت السلطات في 2018 محققين من الأمم المتحدة ينظرون في صحة اتهامات بوقوع انتهاكات حقوقية. وانتهت الأمم المتحدة من قبل أفراداً من الأمن ومسئلين تابعين للحزب الحاكم بارتكاب عمليات اغتصاب جماعي وتذبذب وقتل.

ما عرفه هو أن اسمه مذکور في اللائحة، وعليه أن يبرر الأمر». من ناحيته قال جونسون: «هذه كانت حملة لرزعزة الإدارة الحالية، من المثير للغضب رؤية ما فعله مسؤولون سابقون في إدارة أوباما بهذه الإدارة، هناك الكثير من الأسئلة التي يجب الإجابة عنها»، وتعهد جونسون الذي يرأس لجنة الأمن القومي في مجلس الشيوخ باستدعاء بايدن لتقديم إفادته أمام اللجنة. وهذه ليست المرة الأولى التي يتوعد بها جونسون بذلك، فهو سبق وأن فتح تحقيقاً مع نجل بايدن، هنتر بسبب علاقته بشركة باريزما الأوكرانية، التي كانت في صلب قضية عزل الرئيس الأميركي. ويتهم الديمقراطيون كلا من جونسون وقراسلي باستغلال منصبيهما لخدمة أجندة الرئيس الأميركي، وهو أمر ينفهه الرجلان اللذان يقولان إنهما يحققان باحتمال تسييس ملف التدخل الروسي في الانتخابات.

وكان فلين خدم في منصب مستشار الأمن القومي في إدارة ترمب، رغم تحذيرات أوباما، لكنه استقال بعد ثلاثة أسابيع من وجوده في منصبه بسبب تصريحاته المتناقضة حول تواصله مع المسؤولين الروس قبل تنصيب ترمب. وهو يخضع للمحاكمة حالياً بسبب تهمة الكذب على محقق مكتب التحقيقات الفيدرالي، وقد سبق وأن اعترف الجنرال السابق بارتكاب هذه التهمة وتعاون مع المحقق الخاص روبرت مولر، لكنه طلب سحب اعترافاته لاحقاً بحجة محاولة المحققين الإيقاع به. ووظفت وزارة العدل الأميركية هذه الحجة لمحاولة سحب التهمة والقضية من المحاكم، بدعم كبير من ترمب. لكن القاضي الفيدرالي المشرف على القضية عرقل طلب الوزارة النادر إسقاط القضية وعين قاض سابق في فريق الادعاء ضد فلين. وتنظر المحكمة حالياً في احتمال توجيه تهمة بعرقله العدالة بحق فلين بسبب تغييره لاعتراقاته.



صورة تعود لديسمبر 2018 لمستشار الأمن القومي السابق مايك فلين لدى حضوره لسماع حكم السجن بحقه (أ.ب)

وذلك بناء على طلب مسؤولين في الإدارة الحالية. لكن المختلف هنا هو أن اسم بايدن مذکور في موسم انتخابي محموم، وعلى الرغم من عدم ثبوت أي تصرف غير قانوني حتى الساعة، فإن الجمهوريين تتوعدوا بالتحقيق بالموضوع. وقال السيناتور تشك قراسلي الذي كشف عن مذكرة غرينيل بالتعاون مع زميله السيناتور جون جونسون: «في الوقت الحالي، أنا لا أتهم بايدن بارتكاب أي سوء. كل

إلى احتمال أن يكون الأميركي المذكور مرتبطاً بالبيت الأبيض، مواطنين أجانب، ولاحظ مسؤولون في الوكالة مكالمات مشبوهة بين السفير الروسي سيرغي كيسلياك ومواطن أميركي تتمحور حول العقوبات الأميركية على روسيا. وبما أن القانون الأميركي يحمي هوية الأميركيين ضمن مذكرات التفتيش، فلم يتم ذكر اسم هذا المواطن في مذكرات الاستخبارات في العام الماضي عن هوية 7724 أميركياً شاركوا في مكالمات أجنبية تم التفتيش عليها،

كانت وكالة التفتيش الوطنية (إن إس إيه) تراقب مكالمات المسؤولين المواطنين أجانب، ولاحظ مسؤولون في الوكالة مكالمات مشبوهة بين السفير الروسي سيرغي كيسلياك ومواطن أميركي تتمحور حول العقوبات الأميركية على روسيا. وبما أن القانون الأميركي يحمي هوية الأميركيين ضمن مذكرات التفتيش، فلم يتم ذكر اسم هذا المواطن في مذكرات الاستخبارات، إلى أن تثبت بعض أعضاء الإدارة الأميركية السابقة

السابق جيمس كومي إضافة إلى المندوبة الأميركية السابقة في الأمم المتحدة سامانثا باورز، وغيرهم ممن طلبوا الكشف عن اسم فلين. وبحسب المذكرة التي أصدرها غرينيل، فإن طلبات هؤلاء المسؤولين للكشف عن هوية فلين حصلت بين الانتخابات الرئاسية في العام 2016 وحفل تنصيب ترمب في يناير (كانون الثاني) من العام 2017، في وقت كانت الإدارة السابقة تحقق في التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية، حينها،

جمهوري يفوز على ديمقراطي في كاليفورنيا

المهم التأكد من أن كل صوت يتم احتسابه وتسجيله، فإننا نعتقد أن الفوز الحالي يظهر أن مايك غارسيا هو الفائز الأرجح بهزيمته، بينما يواصل مسؤولو الانتخابات فرز الأصوات. وقال سميت في بيان: «رغم أنه من

سابق في البحرية، بـ 56 في المائة من الأصوات، بينما حصل الديمقراطي كريستي سميت على 44 في المائة. وأقر سميت بهزيمته، بينما يواصل مسؤولو الانتخابات فرز الأصوات. وقال سميت في بيان: «رغم أنه من

تشرين الثاني). وجاءت الانتخابات الخاصة بعد استقالة الديمقراطية كاتي هيل من مجلس النواب الأميركي في واشنطن بعد اعتراضها بعلاقة مع موظف. وتقدم غارسيا، وهو طيار

فاز الجمهوري مايك غارسيا في انتخابات بجنوب كاليفورنيا الأربعاء، في سياق اعتبره كثير من المراقبين مؤشراً على اتجاهات الناخبين قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية المقررة في نوفمبر

فرنسا تحتج لدى كراكاس على مضايقة سفيرها

مادورو يتهم غوايدو بالاجتماع مع قائد للمرتزقة في البيت الأبيض



السفير الفرنسي يعانق زعيم المعارضة قبل عام في كراكاس (رويترز)

وقال أوليفيه جوفان نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية في بيان «إن فرنسا تدين بقوة الإجراءات التي اتخذت في الأيام الأخيرة والتي تعوق عمل بعثتنا الدبلوماسية في كراكاس بصورة طبيعية»، مضيفاً: «ما نقلت عنه رويترز أن الإجراءات تنتهك معاهدة فيينا للعلاقات الدبلوماسية. وأضاف «المسؤولون الفرنسيون ينتظرون الرجوع عن هذه الإجراءات دونما تأخير كي تعود العمليات الطبيعية في بعثتنا الدبلوماسية».

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد استقبل غوايدو في قصر الرئاسة في يناير (كانون الثاني) ودعا مجدداً لانتخابات حرة وشفافة في البلاد. وفي سياق متصل أعلن النائب العام الفنزويلي طارق ويليام صعب الإرباء توجية اتهامات ضد مدير سجن وخمسة حراس على خلفية وفاة 47 سجيناً خلال أعمال شغب في السجن في مطلع الشهر الجاري. وذكر صعب عبر موقع «تويت» أن الحراس استخدموا القوة المفرطة لقمع احتجاج عنيف من قبل السجناء، ضد «الخشافات» أثناء زيارات أفراد أسرهم.

تهدف إلى «الإطاحة» بنيكولاس مادورو. وأشار رودريغيز إلى أن اجتماع البيت الأبيض عقد خلال قيام السيد غوايدو، بجولة في كولومبيا وأوروبا وكندا والولايات المتحدة. وفي واشنطن، استقبل ترمب غوايدو ووعده بإسقاط ما أسماه «استبداد» نيكولاس مادورو. وتستند اتهامات كراكاس إلى مقطع فيديو يتحدث فيه الفنزويلي أنطونيو سيكا الذي اعتقل بعد التوغل في الشمال، عن الاجتماع الذي يُزعم عقده في البيت الأبيض. وكان سيكا، أحد الجنود الثلاثين الذين شاركوا في أبريل (نيسان) 2019 في الانقلاب الفاشل ضد مادورو.

وتقول الحكومة الاشتراكية إن غوايدو هو عقدا مع شركة «سيلفر كورب يو إس آيه» للهجوم الذي كان سيؤدي إلى اعتقال مادورو وتسلم المعارضة مقاليد السلطة. وألقت السلطات الفنزويلية القبض على 52 شخصاً إثر التوغل، بينهم جنديان أميركيان سابقان هما لوك دينمان (34 عاماً) وإيرين بييري (41 عاماً). واعترف دينمان أنه كلف من قبل غودرو للقيام بعملية التوغل

سابق في «القبعات الخضراء» القوات الخاصة للولايات المتحدة ومؤسس شركة «سيلفر كورب يو إس آيه» الأمنية. وأضاف مادورو، كما نقلت عنه الصحافة الفرنسية، «سيكون من السهل التحقق» من وجود غودرو في البيت الأبيض «في أي غرفة التقى فيها غوايدو». ومحاول غوايدو، رئيس الجمعية الوطنية الذي تعترف به أكثر من 50 دولة كرئيس انتقالي لفنزويلا، الإطاحة بمادورو الذي أعيد انتخابه رئيساً عام 2018 لتوقيفه، ونفى ترمب أي علاقة له بالتوغل.

وقالت كراكاس الأربعاء بأن الجندي الأميركي السابق غوردان غودرو التقى في فبراير (شباط) الماضي في البيت الأبيض مع غوايدو للتحضير لعملية التوغل في فنزويلا التي تم إحباطها. وقال مادورو «حدث ذلك في البيت الأبيض في 4 فبراير (شباط) من هذا العام 2020، التقى خوان غوايدو مع غوردان غودرو»، موضحاً أن ذلك تم «بناء على أوامر من دونالد ترمب»، وذلك «للمعمل على وضع خطة الهجوم». وغوردان غودرو عضو

كراكاس، «الشرق الأوسط»

اتهم الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو منافسه وزعيم المعارضة خوان غوايدو بأنه التقى في البيت الأبيض بسكرتي أميركي سابق و«كثف مجموعة من المرتزقة التي القبض عليها الأسبوع الماضي قريباً من الحدود مع كولومبيا بتهمة التخطيط لانقلاب بدعم من واشنطن».

ووصف غوايدو الاتهامات بانها «خاطئة» واعتبر أن حكومة مادورو تبحث عن «مبررات جديدة» لتوقيفه، ونفى ترمب أي علاقة له بالتوغل. وقالت كراكاس الأربعاء بأن الجندي الأميركي السابق غوردان غودرو التقى في فبراير (شباط) الماضي في البيت الأبيض مع غوايدو للتحضير لعملية التوغل في فنزويلا التي تم إحباطها. وقال مادورو «حدث ذلك في البيت الأبيض في 4 فبراير (شباط) من هذا العام 2020، التقى خوان غوايدو مع غوردان غودرو»، موضحاً أن ذلك تم «بناء على أوامر من دونالد ترمب»، وذلك «للمعمل على وضع خطة الهجوم». وغوردان غودرو عضو

التحقيق مع قاضية تضامنت مع فرقة موسيقية معارضة لإردوغان

لجنة حقوقية تطالب تركيا بالإفراج عن صحفيين

لحاكمته بتهمة إفشاء معلومات حول مقتل عناصر من المخابرات التركية في ليبيا. بعد أن عقد مؤتمراً صحافياً بمقر البرلمان في فبراير (شباط) الماضي كشف خلاله عن معلومات تفيد بمقتل أفراد من المخابرات التركية في العمليات العسكرية في ليبيا ودفنهم دون المراسم المعتادة للجنود الذين يقتلون في المعارك والذين تنظم لهم جنازات رسمية.

وتحرك الادعاء العام لاتخاذ إجراءات بحق من تناولوا هذا الموضوع، عندما قالت وسائل الإعلام القريبة من حكومة أردوغان، إن التقارير انتهكت قانوناً يحظر الكشف عن هوية عملاء المخابرات. واعترف أردوغان في فبراير الماضي بوقوع قتلى بين العسكريين

هذه القضية ثم قررت محكمة تركية حبس الموقع. وشملت الاعتقالات الكاتب في صحيفة «يني تشاغ» مراد أجزرال ومدير الأخبار في صحيفة «يني يشاغ» أي الدين قيصر ورئيس تحريرها فرحات تشيليك. ونشر أجزرال، والخبير الأمني عبد الله أجار، هويات وصور بعض الأتراك الذين قتلوا في ليبيا. واكتشف فيما بعد أن القتلى على صلة بجهاز المخابرات الذين أرسلوا إلى ليبيا ضمن الخبراء والعسكريين الذين أرسلتهم تركيا بموجب اتفاق للتعاون العسكري مع حكومة الوفاق الوطني برئاسة فائز السراج.

كما طلبت النيابة العامة من البرلمان رفع الحصانة عن النائب من حزب «الحج» المعارض أوميت أوزداغ للتحقيق معه تمهيداً

يونيو (حزيران) المقبل. وفي حال إدانتهم بإفشاء معلومات سرية حول أمن الدولة أو عمليات المخابرات، قد يواجهون السجن من 8 إلى 17 سنة. وقال الادعاء العام في لائحة الاتهام إن الصحفيين تأمروا «بطريقة منهجية وخسيسة» للكشف بشكل غير قانوني عن معلومات حول نشاط المخابرات التركية في ليبيا. كانت قوات الأمن التركية ألقت القبض منذ أكثر من شهرين على باريش تورك أوغلو مدير الأخبار التي موقع «أوضة تي في» الإخباري ومراسلة الموقع هولندا كيلينتش بعدما نشرت أبناء عن مقتل عناصر تابعة للمخابرات التركية في ليبيا ونقلها إلى تركيا ودفنها سرا. كما تم اعتقال رئيس تحرير الموقع باريش بهلولان بعد أن تحدث علانية عن

أنقرة، سعيد عبد الرازق

طلبت لجنة حماية الصحفيين السلطات التركية بالإفراج الفوري عن الصحفيين المعتقلين بسبب تقارير حول مقتل ضابط مخابرات تركي في ليبيا وإسقاط جميع الاتهامات الموجهة إليهم. وقالت اللجنة، في بيان نقلته وسائل الإعلام التركية أمس (الخميس)، إن الصحفيين قاموا بعملهم في كشف ما تقوم به حكومة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في ليبيا. وقلت المحكمة في إسطنبول لائحة الاتهام المقدمة من النيابة العامة بحق 7 صحافيين والتي تتضمن اتهامهم بانتهاك قوانين المخابرات بتغطيتهم لقتل أحد عناصر المخابرات التركية، وحددت موعد بدء محاكمتهم في 24

على 34 من المشاركين فيها بدعوى أنهم من العناصر الإرهابية المنتهية إلى حزب جبهة التحرير الشعبي النوري. وسبقت وفاة جوتشيك وفاة زميلته في الفرقة المغنية هيلين بوليك في السجن بعد 288 يوماً من دخولها معه في إضراب عن الطعام احتجاجاً على ملاحقة السلطات لأعضاء فرقتهم. وتحظر السلطات التركية حملات واليوميات الفرقة، التي تأسست عام 1984، على مدى عدة سنوات، وتعرض عدد من أعضائها للاعتقال والتعذيب، حيث اتهموا بالارتباط بحزب جبهة التحرير الشعبي النوري المصنف كمنظمة إرهابية. لكن الفرقة التي تلتمز بالغاء النوري تنفي انتماءها لأي جهة.

عن الملفات التي تتولى النظر فيها كقاضية. وذكرت بهلولان أنها تعرفت على فرقة «بيروم غروب» الموسيقية خلال دراستها في الجامعة في ثمانينات القرن الماضي، وأنه لا يجب أن يكون مصير فنان بهذا الشكل. وأشارت إلى أنها تعرضت لهجوم على مواقع التواصل الاجتماعي، قائلة: «أنا أرى أنهم لا يفكرون بشكل سليم. حملات واليوميات الفرقة، التي أقاويل حول ما شغرت به لوفاة زميل بالدراسة». وتوفي جوتشيك الأسبوع الماضي بالمستشفى عقب إنهائه إضرابه الفجوع عن الطعام لمدة 323 يوماً ونقل جثمانه إلى قبرص (وسط تركيا) وأثناء تشييع جنازته ألقت قوات الأمن القبض

صو بهلولان، عبر «تويت» أمس، إن تحقيقاً فتح معها من قبل مجلس القضاة ومدعي العموم بسبب تغريدة أعلنت فيها التضامن مع عازف الخيثار الراحل إبراهيم جوتشيك الذي توفي الأسبوع الماضي بعد دخوله في إضراب عن الطعام لدفن الحظر عن فرقة الموسيقى «بيروم جروب»، مؤكدة تمسكها بالحق في حرية التعبير عن رأياها. كانت القاضية قالت عبر تويت: «الأغاني الشعبية لا تضر أحد. كان يجب أن يعيش إبراهيم جوتشيك».

واستنكرت القاضية قرار التحقيق معها، قائلة: «هل كان يجب علي أن أقول إن الأغاني تسبب الضرر؟»، موضحة أنها تمتلك حرية التعبير بجميع أشكالها عدا الحديث

حركة النهضة التونسية والمطبخ الداخلي

المواقف بين أعضاء المكتب التنفيذي وشعوره من أعضاء تقلدوا مسؤوليات في الحكومة الراهنة، فإنه لا يخرج عن خانة تأكيد ظاهرة التوترات والانشقاقات التي يبدو أنها في تمام استوجب الحل، رغم أن المؤتمر العاشر للحركة الذي تم إجرائه لم يحدد له تاريخ إلى الآن، ما يزيد من علامات الاستفهام.

وحيث جاء في بيان حركة النهضة أن المكتب التنفيذي تحول إلى مكتب تصريف الأعمال حالياً، لأنها تعزز إدخال تعديلات في تركيبة المكتب استجابة لمطالبات المرحلة واستحقاقاتها.

وحيث تعزز معنى حل المكتب التنفيذي، من المهم أن نعلم أن ياتي في المرتبة الثانية من حيث الأهمية بعد مجلس الشورى. كما أن رئيس الحزب هو من يقرر على مجلس الشورى أعضاء المكتب التنفيذي، بما في ذلك الأمين العام ونائبه أو نوابه، من بين الأعضاء الذين تتوفر فيهم الشروط المنصوص عليها في القانون الأساسي للحركة.

وهنا نسجل ملاحظة، ويعتبر عضواً في المكتب التنفيذي كل مرشح تمت ترقيته بأغلبية أعضاء مجلس الشورى الحاضرين، على ألا تقل هذه الأغلبية عن ثلث أعضاء المجلس. ويمكن لرئيس الحزب إعفاء أو قبول استقالة أي عضو من أعضاء المكتب التنفيذي من مهامه.

وهنا نسجل ملاحظة، وهي أن الغنوشي رئيس حركة النهضة قد مارس صلاحياته التي يمنحها له النظام الداخلي للحركة. ونذكر من المهام التي يقوم بها المكتب التنفيذي تنفيذ قرارات المؤتمر العام ومجلس الشورى ووضع برامج عمل سنوية، إضافة إلى اتخاذ المواقف في مختلف المسائل المطروحة على المسؤولين الوطني والدولي.

إذ خسرت حركة النهضة سرياً مطبخها السياسي، وخسرت الانضباط الداخلي لقيادتها، وهو ما يعني باختصار شديد فقدانها أهم رسائلها، ونقطة قوتها الرئيسية.

لماذا كل هذه الخسارة؟ إنها فاتورة الانتقال من الضمالية الحزبية إلى الحكم والمشاركة وحلاوة السلطة.



د. أمال موسى

بانضباط المنتسبين إليها، وبسماكة جدرانها، حيث كثرت الشقوق والانشقاقات ذات الدلالة الرمزية. لذلك لم يعد اليوم بالإمكان الحديث عن انضباط حركي داخل حركة النهضة، وهي كما نعلم خاصة تطبع الإسلام السياسي بشكل عام.

ومن الواضح أن التباين في المواقف قد عوّض ظاهرة الانضباط التي أصبحت في عداد الماضي. والتباين شمل قراءة نتائج الانتخابات الأخيرة، وأصبح هذا التباين أقوى وأكثر عنفاً مع اختيار السيد الحويبي الجملي الذي لم تحصل حكومته على المصادقة، حتى إننا نجد من الأصوات التي صوتت ضد الحكومة المقترحة من حركة «النهضة»، زياد العذاري، وهو قيادي استقال من حركة النهضة. ولقد شكل ذلك حدثاً مزوَجاً: سقوط الحكومة وعدم التصويت عليها، وظهور التوتر إلى العن السياسي، وعدم مصادقة أحد قياديين الحركة وأحد المنتسبين لكتلة النهضة في البرلمان عليها.

في البداية، تم تأويل استقالة زياد العذاري بكونها مظهر صراع بين الأجيال داخل الحركة، ولكن مع تقديم عبد الحميد الجلاصي أحد أعمدة الحركة وعقولها استقالته، وصعب الانشقاق حقيقة وواقعاً يصعب التحاليل عليه بالتأويلات العائنة. وبإرجوع إلى الخبر الذي حدث هذا الأسبوع، المتمثل في حل المكتب التنفيذي، والذي تمت قرأته على أنه محاولة فاض لاخلافات والخلافات، باعتبار تباين

يمكن القول إنه منذ تاريخ وفاة الرئيس التونسي السابق، الباجي قائد السبسي، والحياة السياسية في تونس تحركت بشكل سريع جداً وتغيرت بالسرعة نفسها، وعلى نحو مختلف كثيراً عن اللحظة السياسية السابقة.

أيضاً تعد نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية السبب الرئيسي في حالة الغليان والتركيب الهجين لتقاسم السلطة، فهي نتائج لم تنتج فائزاً قادراً على تحمل مسؤولية الحكم وحده، وضمن الأصوات اللازمة لتشكيل الحكومة أولاً، وللمصادقة على مشروعات القوانين ثانياً.

فالتنازع لم تفرز فائزاً بالأغلبية الكافية، التي تعني الحزب الفائز عن التوافق، والحاجة إلى أصوات كل نيابة أخرى. ولكنها أنتجت مجموعة من الفائزين الضغار من حيث عدد المقاعد البرلمانية. وطبعاً تركيزنا على الوزن البرلماني والأصوات وتحدي المصادقة... ما يبرره في واقع سياسي برماني بالأساس. في الظاهر، تتراص حركة النهضة مجلس نواب الشعب من خلال رئيسها، راشد الغنوشي، وهي محدّدة في تشكيل الحكومة، حتى لو كان رئيس هذه الحكومة من اختيار رئيس الدولة، ولكنها ليست ضده، وليس لها عليه أي خط أحمر.

فهل هذا يعني أن حركة النهضة رابحة سياسياً، وأن التغييرات الحاصلة جاءت لتعديمتها في الحقل السياسي التونسي؟ في الحقيقة من الصعب جدا الحديث عن فوز حركة النهضة رابحة سياسياً. بل نرى أنها منذ فترة التحضير للانتخابات الرئاسية التي عقدت في سبتمبر (أيلول) الماضي، وهي تصد تسجيل خسائر سياسية ورمزية مهمة على مستوى الصورة على الأقل.

ولو أننا ننطلق من آخر أخبار الحركة التي خلفت سبيلاً من التعقيدات وردد الفعل، نشير إلى قرار الغنوشي رئيس الحركة حل المكتب التنفيذي لحزب النهضة. وعلى امتداد الأشهر الأخيرة عرفت الحركة أحداثاً عدة مثيرة لعلمائنا الاستفهام، خصوصاً أنها اطاحت بصورة حركة النهضة، المعروفة

طردها نهائياً، الأمر الذي تجلّى بتواتر عمليات قصف مواقع محسوبة على طهران حتى في أقصى البلاد.

وإذا كان أحد أسباب التصعيد الإسرائيلي هو تنامي المخاوف من استهداف حكام طهران وميليشياتها لأهداف وأماكن استراتيجية وحيوية في قلب تل أبيب، فتمهيداً لسبب آخر يتعلق بدعمها الصريح للثور الروسي في سوريا وبميليتها لتمكين موسكو من التفرد في إدارة دفة الصراع هناك واختيار قيادة جديدة أقل ارتباطاً بإيران، ما دام الجميع يدرك أن نفوذ طهران في سوريا يرتبط ببقاء النظام ورأسه في السلطة، بينما ثمة من يرجع السبب إلى تعاون وتنسيق مع السياسة الأميركية في عمل مشترك غابته إضعاف إيران وتطويقها ليس فقط، من خلال حصارها وتنازيم أوضاعها الداخلية، وإنما أساساً عبر تقليص إظهارها الإقليمية، وفي هذا السياق تدرج عملية مقتل قاسم سليمان، ثم الرهان على تداعيات إجرائها في سوريا لإضعاف نفوذها في العراق ولبنان، ربطاً بما أظهرته ثورتنا البلدين من حالة عداء لافتة لوصاية طهران وأدواتها.

ربما تكشف الأيام والأسابيع القادمة مزيداً من تفاصيل المشهد السوري وخلفياته وما لاته، لكن جديد عزن، بلا شك، من توجس الناس ومخاوفهم من المصير الذي ينتظره وطن أوغل ساداته في تدميره وقتل أبنائه وتشريدهم، وبات مستقبله رهينة إرادات خارجية، والأهم هو تبعات استمرار هذه الجماعة الحاكمة، مع عجزها عن تخفيف الأزمات المتعاقبة، وكسب التعاطف للبدء بإعادة الإعمار، وتالياً مع إصرارها على استمرار ما تبقى من قوى المجتمع واستجرار أسوأ أنواع الحصار والعزلة، وإكمال دورة الخراب التي بدأت منذها استيلائها على السلطة.

عن جديد المشهد السوري



أكرم البني

أهم المسؤولين في شركات مخلوف ومصاصرة ممتلكاتهم وأموالهم؟ هل ثمة أطراف خارجية شجعت على ذلك لغايات في نفس يعقوب، ربما إحداها الضغط على رأس النظام لتطويجه وإجباره على تقديم تنازلات كان يتمتع عن تقديمها، أم يصح الذهاب إلى اعتبار ما يحصل أحد وجوه الصراع على النفوذ بين روسيا وإيران للسيطرة على مؤسسات الدولة وعلى مقرات البلد وثرواته؟

لكن، ورغم تنوع هذه الأسئلة وتعدد خيارات الإجابة عنها، ثمة أمور غدت مؤكدة، منها، عمق الأزمة التي تعتمل داخل النظام السوري وضيق هامش مناوئته، وبما انحسار الثقة بين مكوناته وعجزها عن واد خلفاتها البسيطة أو منع انفجارها بهذا الشكل والحجم، ومنها أيضاً شدة الاستهانة السلطوية بالبحر واحترار عقولهم ومشاعرهم حين يتجرأ سارقو ثروتهم ومن أوغلوها في الفساد والقتل والتدمير، على متاجرة رخيصة بجوعهم وفقرهم وتضحياتهم.

ثانياً، الضوء الأخضر، الذي منح سلطوياً، لفتح باب الرد على ما يعتبر رسائل تشهير وإهانة من قبل موسكو لنظام دمشق، أو ضدها الطبيعية المتدنية في تعاطي قيادة الكرملين مع الرئيس السوري. إن خلال دعوتها لموسكو أو عبر زيارات الرئيس الروسي أو أحد مبعوثيه لدمشق، وأخيراً ما تآثرته وسائل إعلام روسية عن فضائح بذخ وفساد لرأس النظام السوري، ثم عجزه عن توسيع قاعدته الشعبية لضمان نجاحه في الانتخابات القادمة، بما في ذلك تسريب متعمد لمواقفه الضعيفة في بعض المحادثات

الجديد ليس فقط انشغال السوريين بفيديوس «كورونا» وتداعياته، ولا بوضع اقتصادي ومعيشي يزداد تدهوراً ويشهد الخناق على شروط استمرارهم في الحياة، وإنما بما تواتر في الآونة الأخيرة من ظواهر وأحداث فرضت نفسها على المشهد وبدت كأنها حلقات متزايدة، أولاً، خروج الخلاف والتنازع داخل الجماعة الحاكمة إلى العلن، مع تكرار ظهور رامي مخلوف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهو يتوسل ويرجو ويحذر ويهدد، خارقاً تقاليد سلطة دابت على طمر خلفاتها والتظاهر بتماسك بنيتها وترانس صوفيتها.

وإذا كان من الصعب معرفة حقيقة أي خبر أو التاكيد من صحة أي معلومة في عالم السلطة المغلق والمغلف بالديماغوجية والغموض والقمع، فعادة ما يتم الجوء لإثارة أسئلة حول الحدث كمحاولة لغاربة أسبابه وفهم ما يجري.

فما دوافع رامي مخلوف للتوجه، اليوم، إلى الإعلام وعرض مشكلته أمام الناس، وهو خير من يدرك، مخاطر ذلك على اللحمة الطائفية وهيبة السلطة وسعمتها؟ لماذا حصلت فتية بينه وبين رأس النظام، ومن أغلق قنوات التواصل المباشر بينهما؟ هل يعود السبب فعلاً لخلاف على تسديد مبلغ مالي، ربما لا يساوي قلامة ظفر من الثروة التي يمتلكها الطرفان، أم ربما لتسويق دوره ككيد، أو محاولة استباقية للقفز مبكراً من قارب نظام ما مهدد بالغرق وغداً رئيسه موضع أخذ ورد حول صلاحية استمراره في الحكم وقدرة على إعادة إنتاج دعائم سلطته؟

من له مصلحة في دفع الأمور إلى حد نشر سميل الفساد السلطوي الوسخ، وشن حملة اعتقالات طالت المعتضلة نفسها. فأنت قد توفر للتلميذ كل وسيلة؛ لكن النفور العام يجرف ولا ينزل. لا أحد يدعي أن التعليم عن بُعد الذي لا يزال في بداياته، ولا أقل له أو جاذبية، يتمتع بأفضل المقومات، أو أنه صالح لأن يحل مكان الحيوية الصف وتفاعل الإنسان مع الإنسان؛ لكنه وصفة سحرية يمكن أن يستعان بها في الملمات، وما أكثرها ما تآثرته وسائل إعلام روسية عن فضائح بذخ وفساد لرأس النظام السوري، ثم عجزه عن توسيع قاعدته الشعبية لضمان نجاحه في الانتخابات القادمة، بما في ذلك تسريب متعمد لمواقفه الضعيفة في بعض المحادثات

احفظ وسمعي

أو جنوب السودان، ليس لصالح أحد، بعدما تبين أن المصير مشترك، والكارثة حين تحط فإنما على الجميع. ليس قليلاً أن ملياراً ونصف مليار طفل وشاب، تعطلت دراستهم هذه السنة حول العالم. محنة فريدة وحزينة تعصفها البشرية للمرة الأولى، بين هؤلاء مئات الملايين بلا أجهزة، وعدد مماثل بلا إنترنت إنهما، وهلمست حال غابلية الطلاب العرب الذين يتمتعون بتليفوناتهم، وأقل تقدير، وبشيء من الجهد والتضحية، وبالفاعلية أولاً، يمكنهم التغلب على الصعاب.

التحدي كبير؛ لكن هناك من لا يياس ولا يتعب، ويواصل البحث في الحلول، وبيننا من لا يريد أن يحتفظ بياسه لنفسه، ويصر على أن يوزعه على العباد.

مفتوحة بالعربية والإنجليزية وكل لغة تريدها، وسنجد من يشرح لك على «يوتيوب» أي درس تشاء. ما حدث تربوياً في الأشهر القليلة السابقة، ثورة حقيقية، ساهمت فيها «الونيسكو» بفاعلية. افتح موقعها وسنجد أنها جمعت للطلاب عشرات المواقع، وتقدم لهم دليلاً وافية لترشدهم إلى من يجب احتياجهم. وهي تربط بين شرات الشركة، وبينهم التكنولوجيا والفنان والمخترع ورجل الأعمال، لتنتج ابتكارات بالسرعة الممكنة، تتيح التعليم لأي طفل مهما رقت أحواله.

فلم تعد المشكلة كيف تفتح مدارس، وإنما كيف تأتي بالمدرسة بكامل زوها إلى البيت عبر الإنترنت، قبل أن تصل إليه بخدمات مياه الشقة؟ التفاوت رهيب بين طفل سنغافوري وآخر في شمال نيجيريا

على التلميذ أن يسخر ساعاته للقراءة، والبحث، وتوسيع مداركه، وهذه الطريقة إن هي أتبع، فسيد الطالب ما أن وطان من المواد التي وضعتها جامعات أخرى على مواقع، ومعلومات لم يكن يعلم بأن يصل إليها، وهو جالس في سريره. وفي هذه الحال، فإن الامتحان خصوصاً في المجالات الإنسانية - يصبح ممكناً الأكبر عن بُعد، ممكناً؛ لأنك تملك الطالب عن عمق معرفته الشخصية، لا سيما عند محدد من الصفحات، يضعها أمامه وينسخها لك.

ثمة - ربما - من لا يعرف، أن تطبيقات أصبحت جاهزة لاستخدامها من دون إنترنت، عند إعادة الدرس، وأخرى مصممة للتلفزيون، ولبن لا كومبيوترات في حوزتهم، ومنصات تعليمية

الأمر للاستماع لمحاضرات المسجلة، يتحدر عن شخخ الإنترنت، بطابع الخدمة في لبنان تسعة وتحتاج دعماً؛ لكن المبالغة ليست في مكانها.

في العمق، المشكلة هي في فهم معنى التعليم الذي لا يزال تقليدياً؛ «احفظ وسمعي»، بينما هذا النوع الجديد يحتاج تكثيفاً ما يعطيه الأستاذ، وهو ما يستدعي منه جهداً مضاعفاً، وتخصيراً مستخفاً عما كان سابقاً، واستعانة بآدوات جديدة، ولم لا تكون إلى جانب المكتوب، فيديوهات، وأفلام، ورسوم، وكل وسيلة متاحة، بينما

الثأرية، وتحكمها النزاعات، لمن أكثر الشعوب حاجة لمثل هذا التعويض لتلامذتنا؛ وربما علينا أن نكون أول المنفذين لإجرائاته، وأخر تطوراتها. ومن لا يزال منا يعيش سالماً آمناً، ها هي جائحة «كورونا» ثورة، وتهديد استمرارها لفترة طويلة يفرض عليه تدبّر أمره، كما بقية شعوب الأرض. ومع جائحة «كورونا» ومن دونها، لنا مصلحة بإسقاط الحجج واستبدال الموعظ والحلول بها. وزارات التربية العربية عملت جاهدة، وبينها من استثمرت ونجحت، جهود جبارة بذلت في الشهور السابقة، ومن لا يصدق عليه أن يبحث عن عدد المنصات والتطبيقات التي أنجزت، والمواد التي شجّلت، وإذا لم يكن «كورونا» من فضيلة، فإن هذا النشاط الهائل الذي بنته عبر الإنترنت في مجال

أثبتت التجربة، والجميع يشكو ويتأفف، أن أمورا ثلاثة لا بد من توفرها، كي يكون التعليم عن بُعد ناجحاً: الأدوات من أجهزة وكهرباء وإنترنت، وتعاون جماعي تكاملي، وقبلة جميعاً، وعلى رأس اللائحة، قناعة التلميذ والأستاذ بأن، ما من يريد أن يتعلم ويعلم، بمقدوره أن يتخطى كل الحواجز. العائق النفسي كان سبباً رئيساً في جعل هذه التجربة التعليمية التي فرضت على 165 بلداً، هزيلة عموماً في العالم العربي، وفي بلدان عديدة، فإن كانت دول أفريقية تعاني منطلق فيها من غياب تام للخدمات، استعصى عنها في ظل الجائحة الحالية بديوس تبت عبر الإذاعات ومحطات التلفزة، فإن الحال أفضل كثيراً عند أهل الضمان؛ لكنهم لا يقدرون، وثمة أو روبيون يعيشون

التجسس الأبدي على الأفراد ثمن التخلص من «كوفيد - 19»

جعل من الممكن التعرف على المرضى الجاهولين، كما أنهم تعرضوا المضايقات، ولكن تم إجبار البلاد من خلال أحد القوانين القوية لحماية البيانات على الحد من الكشف عن بيانات الأشخاص. والخلاصة هي أن المؤسسات القوية ستظل تقاوم وإنما وجدت، ولكن في معظم الأماكن الأخرى، فقد يصبح تعقب بياناتنا الشخصية هو من ضحايا فيروس «كورونا المستجد»، ففي الدول الفقيرة حيث بدأ المساهلون في الاتصال بالإنترنت مؤخراً، ستصر الدول على استخدام الأفراد للأجهزة التي تأتي مع تطبيقات التتبع من خدمات الصحة الوطنية بالملكة بحمي الخصوصية. أما في كوريا فقد حدثت تجاوزات واسعة من قبل تطبيقات التتبع في الأيام الأولى، حيث نشرت السلطات الكثير من البيانات مما

للتتبع انتشار المعارضة، ويظهر حكم محكمة إسرائيلية يمنع جهاز الأمن الداخلي «شين بيت» من استخدام تطبيق تتبع «كوفيد - 19» مدى الإنعاج الذي تشعير به المجتمعات من فكرة تسليم ذراع تحكم جديدة للحكومات من خلال تطبيقات التتبع، وسنحاول قوانين حماية البيانات الأوروبية ضمان أن جمع المعلومات الشخصية ومعالجتها، في مثل حالات الطوارئ هذه تم مع وجود مساءلة، وأن يتم استخدام هذه البيانات لأغراض محددة، وتقول لجنة حقوق الإنسان في البرلمان البريطاني إنها غير مقنعة بأن تطبيق التتبع المقترح من خدمة الصحة الوطنية بالملكة بحمي الخصوصية.

أما في كوريا فقد حدثت تجاوزات واسعة من قبل تطبيقات التتبع في الأيام الأولى، حيث نشرت السلطات الكثير من البيانات مما

نفسه بأنه «خترق أخلاقي»، فغريدة على موقع الأبحاث الاجتماعي «تويت» يقول فيها إن خمسة أشخاص في مكتب رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي كانوا يشعرون بتوت.

ويمكن أن يؤدي الوباء إلى اختفاء الحدود بين المعلومات العامة والخاصة، وقد وجد تحليل أجرته صحيفة «نيويورك تايمز»، الأميركية، لتطبيق Alipay الصيني، والذي يستخدم مزيجاً من البيانات لترميز الحالة الصحية للشخص وفقاً للون معين، أن بعض المعلومات التي يحصل عليها التطبيق تتم مشاركتها مع الشرطة، وصحح أن البراعة الرقمية لمجموعة «علي بابا»



ألندي موغري

تحديد هويتهم، ويتم تخزين أقل كم ممكن من البيانات حول الأشخاص على الخوادم، حيث إنه فقط في حال تمت إصابة أحد مستخدمي التطبيق، فإنه يتم تعقب جهات الاتصال الخاصة به أقل من عامين فقط على اختراق السجلات الصحية لرئيس الوزراء السنغافوري لي هسين لونغ، فينتي أشعر بالزرد في وصف هذه التجربة بأنها مضمونة.

وقد نفت الحكومة الهندية مؤخراً ادعاء باحث أمني فرنسي أن خصوصية 90 مليون هندي قد باتت معرضة للخطر، وبعد ساعات، كتب اليوت أندرسون والذي يصف

المحمولة لهؤلاء الأشخاص، وذلك بموافقهم أو من دونها، وبعد ذلك سيكون من الصعب إعادة الروح الساعة للواء إن لم يكن مستحيلاً.

وعلى سبيل المثال هناك تطبيق أروغيا (Arogya Setu) الهندي، أو ما يطلق عليه بالإنجليزية (Health Bridge of) وهو تطبيق للتتبع «كوفيد - 19»، والذي جعل النشاط المعين بالخصوصية في البداية، بالقلق، وذلك لأن البلاد تفقر إلى وجود إطار لحماية البيانات، ومن بين أمور أخرى، يريد النشطاء من الحكومة ضمان «حذف أي بيانات يتم جمعها في خادم خارجي، وعدم دمجها مع قواعد البيانات الأخرى»، وذلك وفقاً لورقة عمل أعدتها مؤسسة حرية الإنترنت، ومقرها نيودلهي.

وفيما يقوم تطبيق التتبع الخاص بسنغافورة بتسجيل التقارب الجسدي بين الأشخاص على الهواتف الذكية ولكن من دون

سلون ياشينغ هوانغ، وآخرون، أن مثل هذه التطبيقات موجودة في دول شرق آسيا التي قد تشجع الروح الجماعية فيها على الامتثال بشكل كبير لرغبة الحكومات في مكافحة العوى.

ولكن بينما يمكن أن تساعد الاختلافات الثقافية بين الدول، في تفسير كيفية استقبال الشعوب لمثل هذه التطبيقات في البداية، فإن الأمر في النهاية سيكون متشابراً بشكل عام، حيث تتطلب مساحة إعادة تشغيل الاقتصادات بآمان أن تستعيد الحكومات الثقة بالأشخاص المختلفين ببعضهم بعضاً في المصانع والمكاتب والمقاهي والقطارات، ومن المفترض أن يتم ذلك باستخدام بيانات أكثر دقة بين البيانات التي يمكن الحصول عليها من شبكات الهاتف المحمول، وبالتالي فإن الدول سترغب في الوصول إلى بيانات الهواتف

صحيح أنه قد يكون بإمكاننا استعادة الكثير من تفاصيل حياتنا المعتادة قبل انتشار وباء فيروس «كورونا» المستجد، وذلك من خلال تطبيق بعض التعديلات حول كيفية العمل، والتواصل الاجتماعي والسفر، ولكن مع ذلك فإن هناك أمراً حاسماً قد لا نستطيع استعادته مرة أخرى، وسيكون مختلفاً تماماً في مشهد ما بعد الوباء، وهو فقدان استقلالية الأفراد ببياناتهم الخاصة إلى الأبد، حيث تستعمل أجهزة الهواتف المحمولة بنا ذلك المحفوظ على سلاتنا، ولكن ذلك سيكون من خلال التجسس علينا.

وسيكون لهذا الأمر تأثيرات مهمة على العلاقة ليس فقط بين المواطنين والحكومات، ولكن أيضاً بين المستهلكين والشركات. وكما لاحظت أستاذة كلية الإدارة في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا بالولايات المتحدة،

وكيل التوزيع		وكيل الإعلانات		المكتب الرئيسي	
<p>شركة العربية للصحة العامة Arab Media Co. Ltd. الرياض - جدة</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>شركة العربية للصحة العامة AL-KHALEEJIAH للمسئلات والعلاقات العامة</p> <p>الرياض - جدة</p> <p>4420 7404 6950 جدة 331 5377 6400 الرياض</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Riyadh +966112128000 +966114401440</p>	
<p>شركة الإمارات للطباعة والنشر</p> <p>جدة - الرياض</p> <p>11496 ص.ب. 22304 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Jeddah +96626511333 +96626576159</p>	
<p>شركة الإمارات للصحة العامة</p> <p>الرياض - جدة</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Cairo +2023 7492996 +2023 7492855</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p>	
<p>شركة الإمارات للصحة العامة</p> <p>الرياض - جدة</p> <p>11585 ص.ب. 62116 الرياض هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774 بريد إلكتروني: info@saudi-distribution.com</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p>		<p>المكتب الرئيسي</p> <p>Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p>	

البلد	السعودية	قطر	عمان	الإمارات	د.بحرين	د.كويت	د.اردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أمريكي	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,31	0,71	15,74	9,84	1508	2,89
ج.استرليني	4,57	4,45	0,47	4,48	0,46	0,38	0,87	19,24	12,02	1841	3,53
يورو	4,05	3,93	0,42	3,97	0,41	0,33	0,77	17,05	10,66	1632	3,13

أشارت إلى تعافٍ تدريجي هَشَّ

«الطاقة الدولية» تتخوف من عواقب وخيمة لموجة ثانية من «كورونا»



«الطاقة العالمية» تتوقع انخفاضاً كبيراً في المعروض النفطي (أ.ف.ب)

باريس، الشرق الأوسط، 91,2 مليون برميل يومياً، وهو ما اعتبرته المنظمة أكبر تراجع في معدل الطلب في التاريخ.

كما توقع التقرير انخفاضاً كبيراً في المعروض النفطي، بمقدار 12 مليون برميل يومياً هذا الشهر إلى أدنى مستوياته في 9 سنوات عند 88 مليون برميل يومياً. وذكرت وكالة الطاقة الدولية أن التخفيف التدريجي للقيود يساعد الطلب في أسواق الطاقة، حيث تشير التقديرات إلى أن عدد الأشخاص الذين يعيشون تحت شغل من أشكال تدابير الإغلاق في نهاية مايو (أيار) سينخفض إلى 2,8 مليار شخص في جميع أنحاء العالم، بانخفاض عن الذروة الأخيرة التي بلغت 4 مليارات.

وعزت الوكالة خفض التوقعات أيضاً إلى حركة تنقل أقوى من المتوقع في بعض الدول الأوروبية والولايات المتحدة، وكذلك ارتفاع الطلب الصيني، مع تعافي البلاد من تفشي الفيروس. وقالت الوكالة إن «النشاط الاقتصادي بدأ تعافياً تدريجياً، على الرغم من ذلك، نظل هناك حالة كبيرة من الضبابية،

حذرت وكالة الطاقة الدولية، من أن موجة ثانية من حالات الإصابة بفيروس «كوفيد -19»، ستكون لها عواقب وخيمة على سوق النفط العالمية. وذكرت في تقريرها الشهري أن إنتاج النفط يتفاعل بشكل كبير مع قوى السوق، وأن النشاط الاقتصادي بدأ في تعافٍ تدريجي، لكنه هَشَّ، وأنه لا تزال هناك شكوك كبيرة، يمكن أن تخفف من تدابير الإغلاق، دون أن تثير إعادة ظهور حالات الإصابة بفيروس «كوفيد -19» مرة أخرى.

وقالت الوكالة إن الطلب على النفط ما زال يتجه لتسجيل انخفاض قياسي في 2020، لكنها قلصت توقعاتها لحجم الانخفاض، مستندة في ذلك إلى تخفيف إجراءات العزل العام.

وأضافت في تقريرها الشهري أنه من المتوقع أن ينخفض الطلب 8,6 مليون برميل يومياً، لتلخص بذلك تقديراتها بواقع 690 ألف برميل يومياً، مقارنةً مع الشهر الماضي، ووصل التوقع الجديد إلى

على رأسها ما إذا كانت الحكومات تستطيع تخفيف إجراءات العزل العام بدون أن يؤدي ذلك إلى ظهور حالات تفشٍ جديدة العام الحالي أكبر مساهم منفرد في خفض الإمدادات، بتراجع قدره 2,8 مليون برميل يومياً على أساس سنوي.

3 ملايين برميل يومياً في أبريل (نيسان) مقارنةً مع بداية العام. وتوقعت وكالة الطاقة الدولية أن تكون الولايات المتحدة بنهاية العام الحالي أكبر مساهم منفرد في خفض الإمدادات، بتراجع قدره 2,8 مليون برميل يومياً على أساس سنوي.

وقالت الوكالة: «برهنت قوى السوق على مدى تأثيرها على جانب الإمدادات، وأظهرت أن المعاناة الناجمة عن انخفاض الأسعار تهمس المنتجين كافة». وقال فاتح بيرول، مدير وكالة الطاقة الدولية، قال في مؤتمر عبر الهاتف مع الصحفيين، إن

تخفيضات إنتاج النفط التي أعلنها كبار منتجي النفط في الخليج مؤخراً لن تكون كافية على الأرجح لتحقيق التوازن في الأسواق العالمية. وقال بيرول، في المحادثة الهاتفية، بعد أن نشرت الوكالة تقريرها الشهري: «أنا سعيد

من جهة أخرى، قالت 3 مصادر مطلعة، أول من أمس (الخميس)، لوكالة الأنباء «رويترز»، إن «أرامكو السعودية» أكبر مُصدر للنفط في العالم، خفضت كميات الخام التي ستمد بها 3 مشتريين آسيويين، على الأقل في يونيو (حزيران) بنسبة تتراوح بين 10 و30 في المائة، في خطوة عملية للخفض المتفق عليه.

وذكرت المصادر في قطاع التكرير للوكالة الإخبارية أن التخفيضات جرت على الإمدادات التي خصصها المشترين للتحميل في يونيو المقبل، في وقت أحجمت فيه «أرامكو السعودية» عن التعليق للوكالة.

من جانب آخر، أوضحت «أرامكو السعودية» في بيان صدر عنها أمس، أن ما ورد في تقريرها الأولي للربع الأول من العام 2020، من اكتشاف حقولين جديدين خلال الربع الأول من العام، ستقوم وزارة الطاقة بإعلان عنها بالتفصيل بعد مراجعة بيانات الاكتشاف، حسب ما تقتضيه الأنظمة واللوائح المرعية في هذا الخصوص.

لرؤية السعودية والإمارات والكويت، علاوة على التزاماتها القائمة، تقوم الآن بتخفيضات أخرى. أرحب بها (التخفيضات)، أما بشأن ما إذا كان هذا كافياً، فلا أعتقد ذلك». وأضاف: «نرى مؤشرات مبكرة على بدء التعافي، لكن من المنكر للغاية القول إننا سنصل قريباً إلى إعادة توازن الأسواق، نحن في بداية تلك العملية فحسب»، مجدداً الدعوة

لسدول «أوبك+» بالنظر في تخفيضات أخرى. وادى نقص سعة تخزين النفط في أنحاء العالم، وعلى الأخص في الولايات المتحدة، إلى اضطراب السوق وضغط على أسعار الخام في الأسابيع

الأخيرة، لكن الوكالة تتوقع تعافياً قريباً على الأرجح. وتتوقع وكالة الطاقة أن يجري خلال النصف الثاني من العام تصريف 5,5 مليون برميل يومياً من زيادة ضمنية «هائلة» مقدرة بواقع 9,7 مليون برميل يومياً في مخزونات النفط الخام في النصف الأول، لافتراض عدم عودة الفيروس للاهتمام مجدداً والامتنال الكامل لتخفيضات الإنتاج.

ضمنها الاستغناء عن الأجانب

«البتترول الكويتية» تعلن حزمة تقشفية

التدريب الداخلي بنسبة 50 في المائة، وتخفيض بند السفر والضيافة بنسبة 80 في المائة للشركات، وإلغاء في مجال الإعلام والعلاقات العامة، وإلغاء كل المصروفات المترتبة على القيام بعملية الاستحواذ الجديدة، وإلغاء مكافآت اللجان وفرق العمل.

وجاء بين الإجراءات - بحسب هاشم - تقليص العمالة غير الكويتية في العقود الدائمة، والخاصة والعمالة في عقود المقاولين بالتنسيق مع الشؤون الإدارية بالمؤسسة لتحديد نسبة التخفيض لكل شركة.

من جهتها، ساندت جمعية المهندسين الكويتية خطوة الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية بإلغاء خدمات غير الكويتيين بالعقود الدائمة والمقاولين التابعين للمؤسسة، موضحة أن هذا القرار خطوة جادة على طريق دعم العمالة الكويتية وإتاحة المجال لها للعمل في كافة مشاريع المؤسسة وغيرها من الجهات الحكومية. وقال رئيس الجمعية المهندس فيصل العنقل، إن هذه الخطوة تعكس تفهماً واستجابة سريعة لتنفيذ التوجيهات السامية بالاعتماد على أبناء الكويت وعدم الاعتماد على الغير في بناء الكويت، مضيفاً أن «المهندسين» فخورون بمثل هذا القرار الذي طالما طالبنا فيه بتوسيع مشاركة العمالة الفنية الكويتية في مشاريع القطاع النفطي وغيرها من المؤسسات الحكومية.

أعلنت مؤسسة البترول الكويتية أمس عن اتخاذ حزمة قرارات للتخفيض وتقليص المصروفات من بينها إنهاء خدمات غير الكويتيين بالعقود الدائمة والخاصة والمقاولين التابعين، في خطوة استجابة للتراجع الحاد في إيرادات النفط والمواجهة للتداعيات الاقتصادية التي خلفتها جائحة كورونا المستجد.

وفي تعميم أصدره الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول هاشم هاشم قرر تقنين الصرف على بعض بنود الموازنة التشغيلية للمؤسسة وشركاتها التابعة، مورداً في تعميم إداري التالي: «العالم يمر اليوم بأوضاع سيئة نتيجة لانتشار الفيروس وتأثير ذلك في الأسواق العالمية وتباطؤ النمو في الاقتصاد العالمي وما صاحبه من انهيار في أسعار النفط، والتأثير الكبير الذي خلفه على الكويت، والذي كان يتطلب إيجاد بعض الحلول والمقترحات لتخفيف آثار ذلك، والتي منها تقنين وترشيد مصروفات التشغيل». وأضاف: «تماشياً مع ما قامت به الشركات النفطية في المنطقة أو العالم، سيتم تطبيق ما تقدمتم به من تخفيضات، بالإضافة إلى تخفيضات إضافية».

وقرر هاشم إيقاف التعديلات على الهيكل التنظيمي الذي تترتب عليه زيادة في التكلفة، وإلغاء تكلفة التدريب

السفر الدولي في ظل هذه الظروف. وبحسب استطلاع للرأي أجرته «إياتا»، فإن 58 في المائة من الركاب الذين شاركوا في الإحصاء سيحدون في البداية من تحركاتهم على الإقامة في بلادهم. وقال دو جونيك «هذا الأمر يجعل تدابير السلامة الصحية المشتركة للسفر في الطائرة أكثر أهمية»، معرباً عن خشبته من تأثير إجراءات السفر من شأنها أن هناك محادثات جارية على المستوى الدولي لتحديد عدد معين من التدابير الرقابية والإجراءات الصحية المشتركة.

وتدعو المنظمة إلى الجمع بين الوافي وقياس حرارة أجسام الركاب، بانتظار اكتشاف لقاح، بالإضافة إلى جوازات سفر مناعية أو فحوصات للكشف عن «كوفيد -19» يمكن استخدامها على نطاق واسع. في المقابل، تقول المنظمة إنها تعارض بشكل كامل فرض حجر صحي على الركاب عند الوصول. ووفق قولها، فإن «69 في المائة من المسافرين سيرفضون السفر في حال فرض حجر لمدة 14 يوماً» عليهم، وفق استطلاع للرأي أجري بمشاركة عدد من الركاب.

في إسبانيا، سيخضع الوافدون إلى أراضيها من الخارج إلى حجر لمدة 14 يوماً اعتباراً من الجمعة وطوال مدة حال الطوارئ التي تستمر حتى 24 مايو (أيار) الحالي، ويمكن أن يتم تمديد هذا الإجراء.



مسافرة تراقب مدرج مطار دالاس من قاعة انتظار شبه خالية (إ.ب.أ)

مستويات 2019، وأقل بنسبة 41 في المائة من التوقعات السابقة لعام 2021. وأكد المدير العام والرئيس التنفيذي للاتحاد الدولي للنقل الجوي، الكسندر دي جونيك، أن «إياتا» يعارض إجراءات الحكومات التي تتخذ تدابير الحجر الصحي للمسافرين القادمين، ولا يمكن إعادة

إلى فتح أبداً للاقتصادات وتخفيف قيود السفر مع عمليات الإغلاق الممتدة حتى الربع الثالث ربما بسبب موجة ثانية من الفيروس، وهو ما من شأنه أن يؤخر انتعاش السفر الجوي، وفي هذه الحالة يمكن أن تكون مؤشرات الطلب العالمي على الركاب في عام 2021 أقل بنسبة 34 في المائة من

وفي هذه الحالة توقع التحليل أن يكون الطلب العالمي على الركاب الذي يُقاس بإيرادات كيلومترات المسافرين أقل بنسبة 24 في المائة من مستويات 2019، وأقل بنسبة 32 في المائة لعام 2021 عن توقعات «إياتا» للصادرة في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي. أما الاحتمال المتشائم، فيستند

توقع اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا) ألا تعود حركة النقل الجوي إلى المستوى الذي كانت عليه سابقاً، قبل عام 2023 حتى مع عودة الرحلات الداخلية هذا الصيف يليها استئناف أبداً بكثير لحركة الطائرات الدولية. وتعتبر المنظمة التي تضم 290 شركة طيران، أن في عام 2021 ستكون حركة النقل الجوي التي تُقاس بعدد كيلومترات المدفوعة من جانب الركاب أقل بـ 24 في المائة من المستوى الذي كانت عليه عام 2019، بناءً على استئناف الرحلات الداخلية في الفصل الثالث من العام 2020. وتشير المنظمة إلى أن الاستئناف يعتمد على سرعة فتح الحدود ووتيرة النمو العالمي، بالإضافة إلى أن التأثير على قطاع السفر لمسافات طويلة سيكون بدرجة أكبر وسيديم أكثر».

وأصدر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) تحليلاً جديداً بشأن الضرر الذي لحق بالسفر الجوي بسبب أزمة فيروس «كوفيد -19» بوضوح أن السفر لمسافات طويلة (السفر الدولي) سيكون هو الأكثر تأثراً.

ووضع الاتحاد في تحليله الجديد احتماليين للسفر الجوي، الأول يتوقف على افتتاح الأسواق المحلية في الربع الثالث من عام 2020 مع فتح الأسواق الدولية بشكل أبداً بكثير.

ترك المنصب في وقت عاصيب

رئيس منظمة التجارة يتنحى مبكراً... وغموض حول خليفته

وعقب استقالة أزيغيدو المبكرة، فمن المرجح أن تضطر منظمة التجارة العالمية إلى الدخول في فترة انتخابية مطولة في ظل ظروف غير مثالية، في حين تتكاتف للتعاقد مع واقع جديد للاجتماعات عبر الإنترنت وما زالت تناقش إمكانية اتخاذ قراراتها افتراضياً.

وتبقى مسألة من سيحل محله، لكن كثيراً من المراقبين يراهنون بالفعل على مرشح من أفريقيا، وليس من داخل المنظمة. وقال جان إن وضع أزيغيدو «الذي جاء من الداخل... لم يكن بالضرورة مواتياً لمنحه تأثيراً حقيقياً على الأحداث الجارية. اتسم تفويض أزيغيدو بالأحرى بالعجز عن تواجده النظام التجاري العالمي، من ناحية أخرى، صرح مصدر دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية بأنه يبدو أن هناك «إجماعاً» واضحاً على أن المرشح لتولي زمام الأمور في منظمة التجارة العالمية يجب أن يأتي من «قوة اقتصادية كبرى»، وبالتأكيد ليس من الصين أو الولايات المتحدة، في ضوء الحرب التجارية بينهما.

للغاية بالنسبة للمنظمة وفي ظل نظام تجاري مزعج إلى حد كبير». وأشار إلى «التوترات القائمة، لا سيما الانتقادات اللاذعة التي وجهها الرئيس الأميركي، وانتهاك كثير من الاتفاقيات، والحرب التجارية بين الولايات المتحدة والصين، وشلل هيئة الاستئناف». كما أعرب عن أسفه للتدابير التجارية الكثيرة التي اتخذت استجابة لأزمة «كوفيد19»، بما في ذلك مجموعة واسعة من القيود على التصدير.

وقبل أن يتراش منظمة التجارة العالمية، شغل أزيغيدو منذ عام 2008 منصب الممثل الدائم للبرازيل لدى هذه المنظمة، حيث اكتسب سمعته مفاوضاً تواقفياً وترأس الوفد في الخلافات الرئيسية التي انتشرت فيها البرازيل في منظمة التجارة العالمية: في قضية القطن ضد الولايات المتحدة، وقضية الإعانات لتصدير السكر ضد الاتحاد الأوروبي. وخلال فترة ولايته الأولى، كرس كثيراً من الجهد لمحاولة إبرام الاتفاقيات التجارية التي وصلت إلى طريق مسدود منذ فترة طويلة.



أزيغيدو خلال اجتماع للمنظمة العام الماضي (أ.ف.ب)

اضطرت منظمة التجارة العالمية، على سبيل المثال، إلى تجريد محكمة الاستئناف لهيئة تسوية النزاعات منذ 11 ديسمبر (كانون الأول) بسبب الولايات المتحدة التي تعرقل تعيين القضاة منذ عام 2017؛ الأمر الذي يمنع تحقيق النصاب الذي يتطلب حضور 3 قضاة.

وصرح سيباستيان جان، رئيس مركز أبحاث «إي بي بي»، لوكالة الصحافة الفرنسية، بأن رحيل أزيغيدو «يأتي في فترة سيئة

بالفعل من التوترات التجارية والشكوك المتصلة بخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي». وانخفاضاً من رقم مزدوج في حجم التجارة» في جميع المناطق تقريباً هذا العام. وفي الوقت نفسه، تعاني المنظمة، التي تضم 164 عضواً، من أزمة بالفعل منذ ما قبل تفشي الجائحة، مع احتدام النزاعات التجارية فيما دفعت الولايات المتحدة برئاسة دونالد ترمب باتجاه إدخال إصلاحات جزرية عليها؛ إذ

الأعضاء بقراره التنحي مبكراً. وتمت دعوة رؤساء وفود الدول الأعضاء في المنظمة، والتي يبلغ عددها 164 دولة، لاجتماع خاص في الساعة 14:00 بتوقيت غرينيتش لإبلاغهم بشأن «مسائل إدارية عاجلة تتعلق بمنظمة التجارة العالمية». ولم يصدر عن المنظمة، التي أنشئت قبل 25 عاماً لوضع قواعد التجارة العالمية، أي اتفاقيات دولية كبرى منذ عام 2015. وكان أزيغيدو نفسه مُج إلى هذه المعلومات في مقابلة مع الصحيفة المالية البرازيلية الرئيسية «فالور إيكونوميكو»، وأصر على أن رحيله المبكر يمكن أن يخفف العبء عن اجتماع وزاري مهم العام المقبل مع مناقشات حول قيادة المنظمة. وقال للصحيفة: «ليس هناك وقت مناسب لفعل مثل هذه الأمور»، مضيفاً أنه سيكون من الجيد تشكيل إدارة جديدة بسرعة للتركيز بشكل كامل على مجموعة واسعة من التحديات التي تواجه المنظمة والتجارة العالمية.

وقالت منظمة التجارة العالمية الشهر الماضي، إنه من المتوقع أن تسجل التجارة العالمية التي تضرت

لندن، الشرق الأوسط، قال روبرتو أزيغيدو، المدير العام لمنظمة التجارة العالمية، أمس في نهاية أغسطس (آب) المقبل، قبل عام من الموعد المقرر، مضيفاً أن قراره الشخصي ينسجم أيضاً مع مصالح المنظمة.

ترأس أزيغيدو (62 عاماً) المنظمة، التي مقرها جنيف، منذ 2013، ويشغل المنصب لفترة ثانية كان من المقرر أن تنتهي في نهاية أغسطس 2021. وتنجح في خطوة مفاجئة تأتي في وقت أصيبت فيه الية المنظمة لحل النزاعات بالشلل. وتأتي مغادرة أزيغيدو في وقت يسجل فيه الاقتصاد العالمي أكبر ركود له منذ الكساد الكبير في الثلاثينات، ومع تضرر التجارة العالمية كثيراً بسبب تفشي وباء «كوفيد19» الذي تسبب في انهيار الإنتاج والتبادل. وقالت مصادر في المنظمة، أمس، إن أزيغيدو دعا لاجتماع عن بُعد، مساء الخميس، لإبلاغ ممثلي الدول

«فيتش» تخفض تصنيف

16 بنكاً في الأسواق الناشئة

نكرت وكالة «فيتش» للتصنيفات الائتمانية، الخميس، أنها خفضت تصنيف 16 بنكاً في منطقة الأسواق الناشئة بأوروبا وأفريقيا والشرق الأوسط، خلال الفترة من 12 مارس (آذار) وحتى 30 أبريل (نيسان) الماضيين، وذلك بعد مراجعة نشاط 100 بنك واتخاذ إجراءات سلبية بشأن 86 منها.

وأوضحت الوكالة في تقرير على موقعها الإلكتروني، أن من بين الـ 16 بنكاً جاء 15 منها في الأسواق الناشئة في أفريقيا والشرق الأوسط، ووضعت 14 مجموعة بنكية تحت «مراقبة سلبية»، واعتلت 7 مجموعة أخرى «منظرة مستقبلية سلبية»، كما خفضت نظرتها إلى 9 أخرى من «إيجابية» إلى «مستقرة».

ولفتت «فيتش» إلى أن العدد المتزايد من خفض التصنيف الائتماني لبنوك الأسواق الناشئة في أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا هذا العام يعكس النشاط الاقتصادي المتراجع الناتج عن جائحة «كورونا»، وتدهور التوقعات الاقتصادية، وتقلبات أسعار النفط العالمية.

ارتفاع واردات الحبوب المغربية 38%

والغابات المغربية بأن الإنتاج المتوقع من الزراعات الربيعية والزراعات الصيفية سيمكّن من تغطية الاحتياجات الاستهلاكية للفترة ما بين يونيو (حزيران) وديسمبر (كانون الأول) 2020. وأكدت الوزارة، في بيان لها الخميس، أن توزيع الزراعات الربيعية يسير بشكل طبيعي بحيث بلغت الإنجازات حتى الآن 105 في المائة من البرنامج المحدد، مع تجاوز المساحات المبرمجة فيما يخص بعض الزراعات، كالبطاطس (112 في المائة) والقمح (127 في المائة) والحبوب (106 في المائة) والقرع والقرع الصفي (147 في المائة) والفاصوليا الخضراء (209 في المائة). وأضاف البيان أن إنجازات الزراعات الأخرى تتجاوز 90 في المائة من المساحة المبرمجة، مشيرة إلى أنه سيتم، بالإضافة إلى ذلك، تنفيذ برنامج توزيع الزراعات المحدد فيما يخص أهم الخضراوات موسم الصيف (19 ألف هكتار) بدءاً من شهر يونيو المقبل. وذكرت الوزارة أنه منذ بداية الأزمة، اتخذت إجراءات صارمة فيما يخص النظافة والصحة من قبل الوزارة وجميع الفاعلين والجهات المعنية على طول سلسلة القيمة الفلاحية (الضبيعات وأسواق الجملة للمواشي، ووحدات التصدير... إلخ)، وبرزت الوزارة أنها تعمل منذ انطلاقة الأزمة، في سياق حالة الطوارئ الصحية المعلنة بالبلاد لمكافحة «كوفيد-19»، على المراقبة المنتظمة والدقيقة لحالة الإنتاج وتموين السوق الوطنية من المنتجات الفلاحية الغذائية، وأن الإنتاج الفلاحي يستمر بشكل عادي ولم يعرف اضطرابات، مما يسمح بتموين السوق بشكل مستقر وبكميات كافية.

الرباط، «الشرق الأوسط»

أفادت الوكالة المغربية للمواشي بأن واردات الحبوب بلغت 3,5 مليون طن في نهاية الأشهر الأربعة الأولى من السنة الحالية، بزيادة 38 في المائة مقارنة بالفترة ذاتها من السنة الماضية. وأوضحت الوكالة في نشرتها الأخيرة حول نشاط المواشي أن تحليل بيانات توزيع الرواج يفيد بأن هناك تركيزاً كبيراً لهذا النشاط في ميناء الدار البيضاء بنسبة 1,9 مليون طن (54 في المائة من إجمالي رواج الحبوب)، بالإضافة إلى زيادة في واردات هذه السلعة في مجموع المواشي: الدار البيضاء (23.5 في المائة)، والجراف الأصفر (52.5 في المائة)، وإكادير (37.5 في المائة)، الناظور (210 في المائة)، وأسفي (37.6 في المائة). وأشارت النشرة إلى زيادة طفيفة في نشاط الحاويات بالمواشي، التي تشرف عليها الوكالة الوطنية للمواشي، بنسبة 1.5 في المائة في نهاية أبريل (نيسان) الماضي. وبالنسبة للحوم، فقد سجل هذا النشاط زيادة بنسبة 1.6 في المائة، بحجم قارب 4.4 مليون طن. وذكر المصدر ذاته أنه بحسب نوع التدفق، سجلت الصادرات زيادة بنسبة 6.6 في المائة، مشيراً إلى أن الحاويات الفارغة المخصصة للتصدير سجلت 64 في المائة من إجمالي حركة الحاويات المعدة للتصدير. وبخصوص الواردات، فقد سجلت انخفاضاً بنسبة 1.1 في المائة، في حين تراجعت ملاحه السواحل بنسبة 4.7 في المائة. على صعيد آخر، أفادت وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه

وقال أبو النجا، إن نحو 700 شركة متعتره عادت للعمل بدعم المبادرات التي أطلقها البنك المركزي الفقرة الماضية، وأن المركزي أطلق العديد من المبادرات لدعم القطاعات التي تأثرت بفيروس «كورونا». وأكد على أن التوجه حالياً هو تفعيل شركات الدفع الإلكتروني وتطبيق برنامج الشمول المالي، مضيفاً أن أزمة «كورونا» تمنح فرصاً لقطاعات عديدة منها قطاعاً الصحة والتكنولوجيا.

ولفت نائب محافظ البنك المركزي المصري إلى أن المركزي أطلق مبادرات لمساعدة المتعثرين بهدف إعادة فتح مصانعهم ومساهماتهم في الحياة الاقتصادية، حيث نجحت المبادرة في إعادة تشغيل أكثر من 700 مصنع وشركة حتى الآن، كما أدخل المركزي قطاع المقاولات للقطاعات المستفيدة من مبادرة 100 مليار لدعم القطاع الخاص والصناعة بفائدة 8 في المائة متناقصاً.



عمال ومهندسون في أحد المواقع الإنشائية بالعاصمة الإدارية الجديدة في مصر (رويترز)

ورغم أزمة «كورونا»، وكذلك الصادرات، بل هناك ارتفاع في الطلب على المنتجات الزراعية المصرية، كما أشار إلى أن سعر الصرف استقر لأن البنك المركزي والقطاع المصرفي حائضين، وتم استخدام جزء من الاحتياطي لإتاحة السيولة وسط خروج من الأجانب.

وأشار إلى أن قطاع السياحة كان يدر أكثر من 12,5 مليار دولار إيرادات للدولة سنوياً، لكن بدأت خسائر القطاع تظهر مع توقف الطيران والسياحة وعلق المناطق السياحية بسبب «كورونا»، حيث يعد الأكثر تأثراً بأزمة تفشي فيروس «كورونا»، ما دفع المركزي لإطلاق مبادرة خاصة بالقطاع السياحي لإحلال وتجديد الفنادق بقيمة 50 مليار جنيه (3,18 مليار دولار).

موضحاً أنه «تم تجاوز تلك الصعاب؛ لأننا قمنا بالإصلاحات المالية والاقتصادية بشكل كبير». وأضاف أن البنك المركزي ضيق أكثر من نصف تريليون جنيه (31,85 مليار دولار) لتوفير سيولة في السوق، ووجهت للقطاعات المنتجة في الدولة خاصة الصناعية والزراعية والعقارات والسياحة، ما ساعد على التخفيف من حدة تداعيات أزمة تفشي فيروس «كورونا»، مشيراً إلى أنه حتى منتصف مارس (آذار) الماضي كانت مؤشرات الاقتصاد جيدة جداً ولم تتأثر إيرادات السياحة، ولولا أزمة «كورونا» كنا سنشهد مستويات مباشرة من النمو.

وأوضح أبو النجا أن البنك المركزي لم يبرصد انخفاضاً كبيراً في تحويلات المصريين بالخارج

البرنامج الإصلاح الاقتصادي جعلها تحصل على حزمة التمويل السريع بقيمة 2,8 مليار دولار دون شروط، ولا يوجد أي جهة تملّي شروطاً على مصر، مضيفاً أن الفترة الحالية تشهد مفاوضات فنية مع صندوق النقد الدولي بشكل شبه يومي لتحديد الفجوة التمويلية وفقاً للسيناريوهات الخاصة بتأثر بعض القطاعات في الدولة.

وقال أبو النجا خلال مداخلة هاتفية تلفزيونية مساء الأربعاء، إن «برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي طبقته مصر منذ 2016 نجح في خلق اقتصاد قوي قادر على تحمل الأزمات، وتحمل فيه المواطن المصري الكثير من الأعباء، بعد إجراءات قاسية كان تنفيذها في غاية الأهمية من أجل النمو وتطور الاقتصاد».

الجديد الذي يأتي ضمن برنامج «اتفاق الاستعداد الائتماني» لن يقل عن 5 أو 6 مليارات دولار، وأنه لن يسهم في إحداث أي ضغوط على مستويات الأسعار، وسيستخدم في الإنفاق على الصحة وشبكات الأمان الاجتماعي. وكانت وكالة بلومبرغ نقلت عن مصدر أن الحكومة المصرية تجري مباحثات حالياً مع عدد من المؤسسات العالمية للحصول على تمويل إجمالي 9 مليارات دولار، وذلك من أجل المساعدة في سد العجز في الموازنة العامة للدولة، لا سيما مع زيادة الإنفاق الحكومي لمواجهة تداعيات وباء «كوفيد-19».

وقال أبو النجا إن مصر تتفاوض مع صندوق النقد الدولي من منطلق قوة، وما حققته من إنجازات على صعيد

القاهرة، «الشرق الأوسط»

أكد رامي أبو النجا نائب محافظ البنك المركزي المصري، أن الاتفاق المالي الجديد الذي ستحصل مصر بموجبه على القرض الجديد من صندوق النقد الدولي لا يتطلب إجراء إصلاحات اقتصادية جديدة، ولن يفرض أي أعباء جديدة على المواطن المصري.

وأوضح أبو النجا أن حزمة التمويل السريع التي حصلت مصر عليها قبل أيام من صندوق النقد الدولي بقيمة 2,8 مليار دولار، تؤكد قدرة مصر على طرق أبواب المؤسسات التمويلية مشيراً إلى النجاح السريع من صندوق النقد على طلب مصر لهذا القرض، وذلك نتيجة لما حققته مصر من إنجازات للاقتصاد المصري وما شهده من معدلات نمو مرتفعة أسهمت في خلق فرص عمل جديدة.

وأكد أن الاقتصاد المصري اختص إشادات عديدة من مؤسسات التصنيف الائتماني، وهو ما يعكس قدرة الاقتصاد على تحطيم هذه الأزمة، معتبراً أن الحصول على التمويل من صندوق النقد الدولي من دون اشتراطات يعكس ثقة الصندوق في القاشين على النظام الاقتصادي والقيادة الاقتصادية في مصر.

وقال أبو النجا لجوء مصر للاقتراض مجدداً من صندوق النقد الدولي إلى كونه في إطار استباق تداعيات الأزمة الجارية، ومن ثم كان لزاماً التحرك وإيجاد خطوط دفاع لديها القدرة على استيعاب الصدمات المتوقعة، مشيراً إلى أن مصر حالياً تسير في مفاوضات جديدة للحصول على قرض جديد، وذلك لسد الفجوات التمويلية نتيجة تراجع معدلات بعض القطاعات، وتكشف عن أن قيمة القرض

فروق أسعار الدولار تهدد حياة المواطنين

مستوردو الأدوية السودانيون يحذرون من انهيار القطاع



بعض الأدوية الضرورية اختفت من أرصف الصيدليات نتيجة توقف عمليات الاستيراد (أغب)

نحو 40 في المائة من حاجة السودان. ولحل مشكلة الدواء في البلاد، أعلنت وزارة الصناعة والتجارة السودانية، عن مشروعها الذي وضع خطة لتطوير الصناعة الدوائية بالبلاد لتحقيق الاكتفاء الذاتي. ويوجد بالسودان نحو 27 مصنعا لإنتاج الدواء، العامل منها نحو 19 مصنعا فقط، وتعمل بنصف طاقتها، وتغطي حوالي 45 في المائة من استهلاك البلاد من الدواء خاصة من الأدوية المضادات الحيوية وأدوية الضغط والسكري. وتحتاج 10 مليون دولار شهريا لتغطية استيراد المواد الخام. ومصانع الدواء المحلية من هيمنة قطاع استيراد الدواء على موارد النقد الأجنبي المخصص للدواء دون أن تستفيد منه المصانع الوطنية. وأعلن المجلس القومي للأدوية والسوموم قبل أسبوعين تسعيرة جديدة للأدوية بزيادة بلغت نحو 100 في المائة، لالغاء تكاليف صناعة الدواء المنتج محلياً، ولكن تدخل وزير الصحة السوداني، الذي قام بإلغاء التسعيرة الجديدة للأدوية المنتجة محلياً لأن الوقت غير مناسب لرفع الأسعار سيما وأن المواطنين يواجهون أزمة اقتصادية.

المالية وبنك السودان والمصانع المحلية والشركات المستوردة وأضاف: «سنعمل على توفير الأدوية». واستورد السودان خلال الربع الأخير من العام 2019 أدوية بقيمة 367 مليون دولار، بزيادة بلغت نحو 47 مليون دولار مقارنة بعام 2018. بحسب بيان لنقطة التجارة الخارجية في السودان للعام 2019. وقالت غرفة مستوردي الأدوية، إن استئناف استيراد الدواء بحاجة إلى توفير نحو 25 مليون دولار شهريا، وسداد الديون المستحقة للشركات الخارجية على الشركات المحلية المستوردة للأدوية وقدرها 60 مليون دولار، والتي تراكمت بسبب عدم توفير العملة الأجنبية بالسعر الرسمي في زمن استحقال السداد، في وقت تباع فيه شركات الأدوية بتسعيرة الدولة التي تعتمد السعر الرسمي فقط للدولار المحدد بـ 55 جنيهاً، بينما يبلغ سعره في السوق الموازي نحو 130 جنيهاً للدولار الواحد. وشهدت صناعة الدواء تطوراً كبيراً في السودان مؤخراً، وأصبحت المصانع المحلية تنتج كل المضادات الحيوية وبعض الأدوية المنقذة للحياة، وبلغ عدد أنواع الأدوية المنتجة محلياً أكثر من 363 نوع من الأدوية، تغطي

ويعاني السودان من أزمة حادة في الدواء بسبب عدم توفر المواد الخام التي تستورد من الخارج للمصانع الوطنية وارتفاع تكاليف الإنتاج، بالإضافة إلى تأثر عمليات استيراد الأدوية نتيجة شح موارد النقد الأجنبي، أدت إلى ندرة في الدواء وارتفاع أسعاره. وقال الصيدلاني عبد القادر أحمد، صاحب صيدلية بأم درمان، لـ«الشرق الأوسط»، إن بعض أسعار الأدوية ارتفعت نسبتها من (90 - 200) في المائة، مشيراً إلى أن بعض الأدوية المنقذة للحياة اختفت من أرصف الصيدلية نتيجة توقف عمليات الاستيراد، وقال إن ارتفاع سعر الدولار في السوق الموازي إلى 130 جنيهاً، مع عدم توفير بنك السودان العملات الأجنبية للاستيراد زاد من معاناة مستوردي الأدوية الذين يلجأون لشراء الدولار من السوق السوداء لتغطية حاجة الاستهلاك من الدواء.

والأسبوع الماضي، أعلن وزير الصحة السوداني أكرم علي التوم، عن انعدام عدد من الأدوية بالبلاد وقال إن الأدوية المتوفرة بالبلاد لا تكفي لمدة أسبوعين، وأوضح في تصريحات صحافية، أن الأدوية سيتم توفيرها بالتواصل مع الشركاء الحكوميين في وزارة

معاً نحن أقوى..

مجلة **سايديتي**.. اقربها أونلاين كاملة

هذا الأسبوع

عيد الفطر في زمن كورونا..

الزيارات الافتراضية

الحل الأمثل

تصوير الموائد الرمضانية..

ظاهرة ينتقدها المجتمع

في عالم الفن:

المشاركة الدرامية الأولى للفنان خالد عبدالرحمن بمسلسل «ضرب الرمل».. كيف يراها النقاد؟

أخطاء فادحة في مسلسلات رمضان 2020

دينا فؤاد: أنا زوجة إيهابي في رمضان

أفلام كوميدية تبعد عنكم مشاعر الاكتئاب

DRESSY OUTFITS

احتفلي بأناقة الإطلالة

سلوكيات غذائية صحية

اتبعيها بعد رمضان

الآن في الأسواق

SAYIDATY.NET

SAYIDATY

WWW.SAYIDATY.NET

لا أحد يفهمه كما يفهم هو نفسه

فيلم عن ستانلي كوبريك بعد 21 سنة من رحيله

هوليود، محمد رضا

المشهد
حرب
ثورة ووباء

● يوميات مهرجان كان السينمائي... هكذا كنا نسعى لتغطيتنا اليومية من المهرجان الأشهر هنا على صفحات «التشرق الأوسط»... لكن ليس هذه المرة... موعد الدورة كان لكنها مثل الحفلة التي لا يحضرها أحد.

● ثلاث سترات في تاريخ هذا المهرجان اضطر فيها القائمون عليه لإيقافه: المرة الأولى سنة 1939 عندما أقيم عشية إعلان الحرب العالمية الثانية بعد قيام القوات الهتلرية بدخول بولندا.

● الثانية لم يكن سببها الحرب بل الثورة وذلك سنة 1968 عندما اقتحم سينمائيون ومتفقون المهرجان وتسببوا في إيقاف العروض مطالبين المهرجان بالإسهام بالثورة الثقافية التي كانت تدفع باتجاه التغيير. استجاب المهرجان وتوقفت الدورة وانصرف كل إلى بيته.

● الثالثة ليس سببها الحرب ولا الثورة بل الوباء. بعد أشهر طوال من العمل وجدت إدارة المهرجان نفسها غير قادرة على إقامة الدورة 73 نظراً للوباء المتخوف فالتفت تماماً باستثناء القسم الخاص بالسوق التجاري، الذي سيثبت أعماله عبر الإنترنت.

● غياب «كان» هذه السنة يترك تأثيراً كبيراً حول العالم نظراً لأن هناك أفلام كثيرة عقدت على هذه الدورة أملاً كبيرة. أفلام كان عرضها في المهرجان سيفتح لها فرص النجاح التجاري. لكن هذه بدورها عليها أن ترضخ للواقع المستجد.

ما الذي يجعل من البعض منّا حالة حاضرة حتى بعد غيابه البدني؟ طبعاً لكل منا فقيده يلازمه بذكره وأفعاله ويحته على الشعور بالخسارة الكبرى لفقدانه، لكن هناك فريق من الناس يتكون مثل هذا الأثر على الملايين في كل مكان ولسنوات طويلة.

سجد أمثال هؤلاء في كل ضرب من ضرب الحياة، من فن العمارة إلى الفلك، ومن الأدب إلى علم الحساب ومن السياسة إلى الرسم أو من الموسيقى إلى العلوم البيولوجية. هناك عمالقة لا يمحي بعد غيابه، السبب الظاهر هو تميز أعمالهم، السبب الخفي هو كيف.

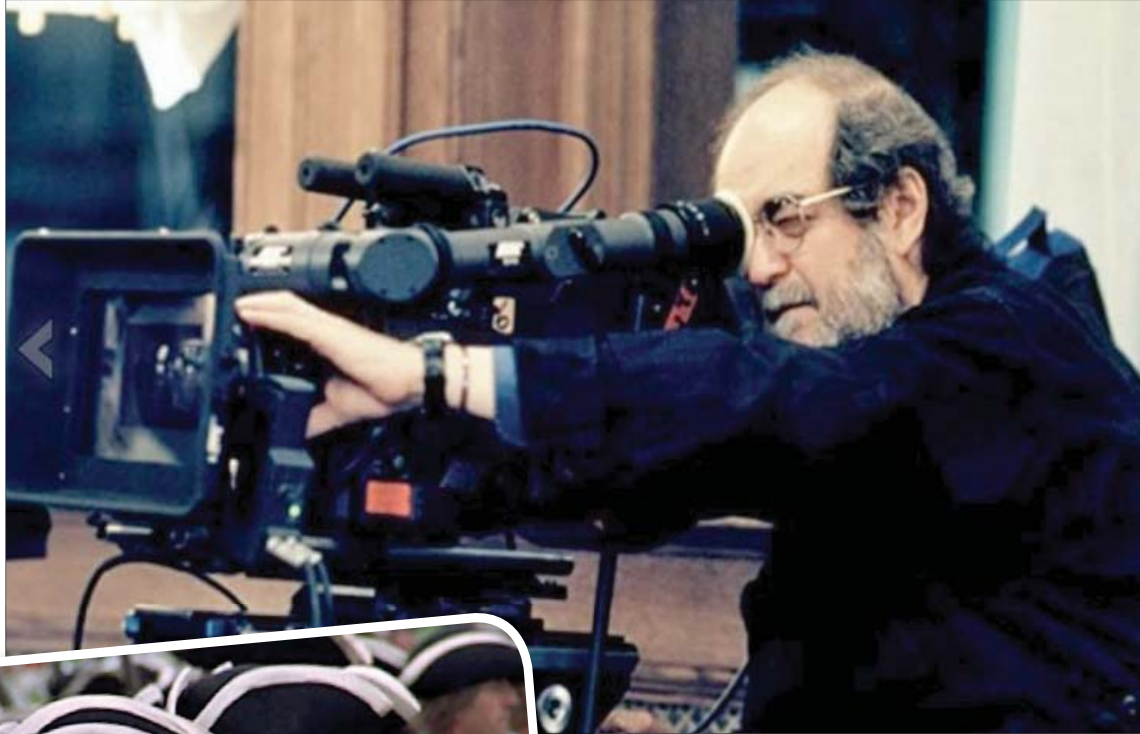
«كوبريك باي كوبريك» (Kubrick By Kubrick) لغريغوري مونرو هو أحد تلك الأفلام المصنوعة حول أحد هؤلاء العمالقة. عرضه مهرجان تريبيكا للنقاد على الإنترنت نظراً لإلغاء دورة المهرجان النيويوركي في مثل هذه الظروف.

نأقد ومخرج

خلال 21 سنة منذ وفاته، صدرت العديد من الكتب والكثير من الأفلام التسجيلية التي تحدثت عن مخرج «القتلة» و«باري ليندون» و«عيران مغمضتان بإحكام» و«2001 أوديسة فضائية».

أحد أهمها كتاب ضخّم صدر سنة 2009 بعنوان «إنسايكلوبيديا ستانلي كوبريك» وضعه جين د. فيليبس وروندني هل، وحوى كل ما يمكن أن يكون له دلالة خفية أو ظاهرة في سينما وحيات المخرج الكبير. فيه ذكر لكل الموسيقيين الذين استعان كوبريك بأعمالهم أو كل الدلالات والأبعاد التي حفلت بها أفلامه وكل الذين تعاونوا معه من ممثلين أو مديريين تصوير. المواد المختلفة تحتوي على فقرة حول علاقة الرقابة بأعماله، وأخرى حول التقنيات التي استخدمها صوتاً وصورة وثالثة عن المونتاج ومن عمل معه في ذلك الإطار وأسلوبه. هذا عدد عن تحليل كل فيلم من أفلامه طويلاً وحسب منهج رصين وعلمي واثق.

أحد فقرات هذا المرجع يقع تحت اسم الناقد الفرنسي ميشيل سيمن الناقدين السينمائي الفرنسي الذي أجرى خمس



ستانلي كوبريك خلال التصوير

مقابلات مطوّلة مع كوبريك تشكل محتوى الفيلم الجديد «كوبريك باي كوبريك» حظى سيفن بقعة كوبريك فاستقبله خلال التصوير وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

نشر الناقد الفرنسي المعروف بعضياً بعنوان مجلة «لو إكسبرس» الأسبوعية ونشر بعضها الآخر في مجلته «بوزيتيف» الشهرية. في واحدة من هذه المقابلات يُخبر الناقد المخرج بأن فيلمه «باري ليندون» ينجح نجاحاً تجارياً جيداً في صالات باريس.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

نشر الناقد الفرنسي المعروف بعضياً بعنوان مجلة «لو إكسبرس» الأسبوعية ونشر بعضها الآخر في مجلته «بوزيتيف» الشهرية. في واحدة من هذه المقابلات يُخبر الناقد المخرج بأن فيلمه «باري ليندون» ينجح نجاحاً تجارياً جيداً في صالات باريس.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

المخرج، في بعض الأحيان، كان مستعداً لإجراء تغييرات في السيناريو خلال التصوير. هذا يعني استبدال ما في البال أو على الورق بفكرة طارئة (مثل الاستعانة بمشهد من فيلم Singing in the Rain (1952). أو الخوف من أن التصوير ريثما يأتي المخرج بإجابة مفتحة لسؤال طارئ خطر له كما حدث خلال تصوير فيلمه الخيالي - العلمي الشهير «2001: أوديسة فضائية».

حين سأل الناقد عن سبب استعاقبه بالممثل راين أونيل لبطولة «باري ليندون»، وهو فيلم تاريخي الفترة يدور حول شاب أدم من استغلال الفرض للوصول إلى الثراء والسلطة، يجيب المخرج بأنه كان بحاجة لممثل مقنع في الدور: «الدور يتطلب مقبلاً وسيمًا». ثم يُضيف: «لم يكن بالإمكان أن أجد ما أبحث عنه في ممثلين آخرين كجك نيكوليس».

غني عن القول أن مجرد الاستماع إلى كوبريك يتحدث عن أفلامه شارحاً ومحللاً يكفي لكي يُثير الفيلم الاهتمام. إنه مثل حديث أساتذ طلابه وللراغبين في معرفة المزيد حول اختياراته. كوبريك لم يكن في يوم ما واحداً من أولئك المخرجين الذين يريدون الحضور في المناسبات الفنية والاجتماعية مليباً حاجة الإعلام.

بل إن مقابلاته الصحافية كانت متباعدة. كان يختار نادراً واحداً في إثر الانتهاء من تصوير كل فيلم ليحري معه المقابلة. بعد ذلك يعود إلى غموضه وعزله. هنا لا يكفي «كوبريك باي كوبريك» بقوة النص، بل يندف

مشاهد عدة من أفلام كوبريك لتفي بالعرض المنشود ولتذكرنا بقيمة سينمائي عاش منفرداً وأنجز أفلاماً منفردة أيضاً. أثار كوبريك، كما يشهد

الفيلم، أعصاب كل الذين عملوا معه، من المثلة شيلي دوفال (في «ذا شاينينغ») إلى مدير التصوير راسل متي (خلال تصوير «سبارتاكوس») إلى الموسيقار ليونارد روزمان الذي اضطر لإعادة كتابة قطعة موسيقية 105 مرات بناء على طلب المخرج خلال تصوير «باري ليندون»). لكن الجميع يدرك أنه كان يعمل بمقتضى مخرج متقن في مراعاة التفاصيل. محترف أمين لرؤيته ومخرج يريد لكل تفصيل ولكل عنصر عمل أن يأتي تماماً حسبما يريد. وهذا ما جعله من المخرجين الأكثر تميزاً حول العالم.

الناقد المحظوظ بالمقابلات أكثر من سواه. في الفيلم نلاحظ أن الغالب في هذه المقابلات غياب الصورة. لم يجلس المخرج والناقد أمام الكاميرا لإجراء معظم هذه الحوارات، بل تم معظمها عبر لقاءات بين الإثنين وبينهما آلة تسجيل يعتمد عليها الفيلم المائل أماناً لاستخلاص ما دار بين الناقد والمخرج على هذا الأساس فإن الشاشة المائلة أمامنا تعرض النصوص وتعتمد على التسجيلات الصوتية كدليل دائماً.

ما يضيفه المخرج مونرو هو صور ثابتة ومتحركة ومشاهد من الأفلام كما من مكان التصوير بحيث يؤمن التنوع المطلوب للمادة المائلة ويوظفها لإضافة مصوّرة للمعلومات الواردة في النص أساساً. بذلك هي



راين أونيل كما بدأ في «باري ليندون»

استعانة زاخرة تؤرخ لفقرات الحديث وفحواه.

وإذا كان السائد عن كوبريك أنه لم يكن يجتذ شرح أعماله، فإن هذا الفيلم هو فرصة نادرة لسماعه وهو بشرحها. لكن ذلك كله لا يشكل كل ما يحتويه الفيلم. في مرات عديدة فاجأ بمقابلات أجراها المخرج غريغوري مونرو مع ممثلين ارتبطوا بالمخرج أكثر من مرة. وفي مرات أخرى يعتمد مونرو على الاستعانة بمشاهد من أفلام تم تصويرها للمخرج وهو يتابع تصوير أفلامه ويضع عينه على الكاميرا هنا أو يصدر أمراً هناك.

لكن ما يعلنا عليه الفيلم هو أكثر من مناسبات التلصص على خليفات التصوير أو متابعة الحوار القائم بينه وبين الناقد. نكتشف مثلاً أن

كما جرت العادة قبل وبعد وفاة المخرج سنة 1999. أولى مقابلات سيمن مع المخرج حدثت سنة 1968 عندما انتهت من تصوير «2001: أوديسة فضائية». منذ ذلك الحين خص المخرج ذلك

مقابلات مطوّلة مع كوبريك تشكل محتوى الفيلم الجديد «كوبريك باي كوبريك» حظى سيفن بقعة كوبريك فاستقبله خلال التصوير وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

نشر الناقد الفرنسي المعروف بعضياً بعنوان مجلة «لو إكسبرس» الأسبوعية ونشر بعضها الآخر في مجلته «بوزيتيف» الشهرية. في واحدة من هذه المقابلات يُخبر الناقد المخرج بأن فيلمه «باري ليندون» ينجح نجاحاً تجارياً جيداً في صالات باريس.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

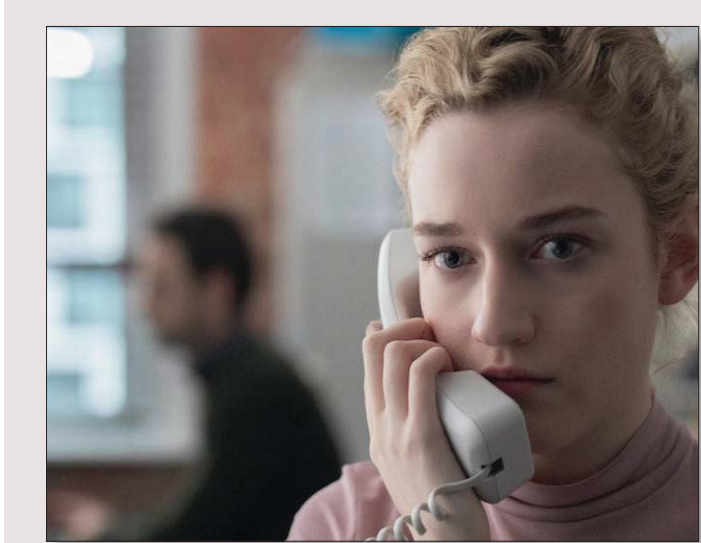
نشر الناقد الفرنسي المعروف بعضياً بعنوان مجلة «لو إكسبرس» الأسبوعية ونشر بعضها الآخر في مجلته «بوزيتيف» الشهرية. في واحدة من هذه المقابلات يُخبر الناقد المخرج بأن فيلمه «باري ليندون» ينجح نجاحاً تجارياً جيداً في صالات باريس.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

يستهنج المخرج الخبر وخارجه بضع مرات ومنحه وقته لإجراء مقابلات مطوّلة معه مسجلة صوتاً وصورة ونراها ماثلة في هذا الفيلم التسجيلي الذي يحد ذاته وثيقة تؤرخ للمخرج كما تؤرخ للناقد تماماً كما كانت مقابلات الفرنسي الآخر فرنسو تروفو مع المخرج الراحل الفرد هيتشكوك.

تنتابته الناقد



جوليا غارنر في «المساعدة»

The Assistant
إخراج: كيتي غرين
الولايات المتحدة 2020
تقييم الناقد: ★★★

كل من يعمل في مكاتب مؤسسات كبيرة يعرف الكثير سلفاً عن الأجواء التي توصفها المخرجة كيتي غرين وهي تتناول حياة السكرتيرة الخاضعة لأحد كبار المنتجين في هوليود. يعرف مشاعر الغيرة والحسد وغبغات التقرب واستغلال النفوذ. يعرف أحاسيس التصرف حسب مقاييس القرب من صانع القرار ومحاولات بسط النفوذ امتداداً لنفوذ صاحب المؤسسة واستغلالاً لموقعه الوظيفي منه.

«المساعدة»، بطولة جوليا غارنر، يصنعنا وسط هذه الأجواء. ليس أن جين (غارنر) هي التي تتمتع بهذا النفوذ وتستغل ذلك المنصب المقرب من صاحب القرار، بل هي من عليها أن تحافظ على عملها بمنأى عن سياسات المكتب وتنافس من فيه أو اعتباراتهم الفوقية وهم يعملونها كما لو كانت أقل قيمة من أي منهم. في الفيلم حاجتان مهمتان توكبان المشاهد وهو يتابعهما: حاجته لمتابعة ما يدور متفهماً وضعها الصعب والذي قد يجلب إليها المتاعب حتى عندما تتحاشاها بجديتها وإتقان عملها، وحاجة الفيلم لتعميم وضع تعاني منه المرأة العاملة ليس في مؤسسات

بلطته ولتصويرها على هذا النحو يتسبب في خلق حالة مضادة يفتر بسببها الاهتمام بها وبالفيلم إلى حد بعيد. جين تعزل عن نفسها بصمت وهدهو وحرفية والمخرجة ترتب لها (وقد كتبت السيناريو) مما يجعلها تجسد هذه الغايات. لكن مداولتها على هذا النحو ومن عزوف عن الاهتمام بعد حين. فشخصية جين ماثلة منذ البداية وحتى النهاية على نحو لا يتطور حتى عندما تكون هناك حاجة لإحداث وضع جديد يكون بمثابة اختبار لصبرها.

لا يستحق ★ وسط ★★ جيد ★★★ ممتاز ★★★ تحفة ★★★★★

سنوات السينما

ستيف ماكوين
تاريخ متعب وحضور رائع

نظرات الممثل ستيف ماكوين كانت كافية للتعبير عما يشعر به حيال أي شخص أو أي شيء. كانت البديل الصحيح لوصفه المناسب. لم يكن ليختار تفسير ما في داخله للكلمات إلا حين الضرورة كان يطرح سؤالاً أو يجيب عن آخر. عبقناه كانتا فأخصين، لكنهما في الوقت ذاته تميل إلى النظر بعيداً عن الناس داخل الفيلم وخارجه.

وُلد في 24 مارس (آذار) سنة 1930 وتوفي في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) سنة 1980 وظهر في 29 فيلماً امتدت من عام 1953 إلى عام وفاته. في معظمها حافظ على صورة ذلك الرجل الخارج عن المجتمع من دون أن يكون بالضرورة عدواً له. الرجل الذي يتميز بالبرودة الظاهرة بصرف النظر عما يشعر به في الداخل.

هناك عبارة قالها ماكوين كجزء من حوارها في فيلم The Cincinnati Kid (إنورمان جويسون، 1965) تقول: «أعيش لنفسي ولا أنتمي لأحد». وخلال نحو 40 سنة من عمله بدأ تماماً على هذه الصورة مع إيضاح بأن كلمة «نفسى» لا تعني أناثيته وانشغاله بذاته، بل تعني مبادئه التي يرفض التنازل عنها. هذا يتضح، على أفضل نحو، في «بوليت» (بيتر باتس، 1968) حين لعب شخصية



ستيف ماكوين

قبل ولادته، وأودعته أمه لدى والديها. رعاه ذلك عمه لبضع سنوات يعتبرها ماكوين، في مذكراته، أفضل سنوات حياته آنذاك. لكن متاعبه استمرت عندما استعادته والدته ليعيش تحت كنفها وكنف زوجها الجديد. هذه المصاعب وسواها سريعاً، مما جعلته يقرر أن عليه الاعتماد على نفسه وسبر غور الحياة من دون انتظار معاونة أحد له.

وجد ماكوين نفسه أمام الكاميرا لأول مرة سنة 1953 في دور صغير من «فتاة هاربة» (جوزف بل، 1953). بعد ثلاث سنوات دور صغير آخر في Somebody Up There Likes Me

التحري الذي يرفض التعاون مع وكيل النيابة (روبرت فون) ذي الطموحات السياسية ويصر على إجراء التحقيق الذي يقوم به بنفسه.

ربما يعود تكوينه لهذه الشخصية أمام الكاميرا لحياته حين كان فتى صغيراً بالتالي، هناك احتمال بأنه لم يكن يمثل حالة جيلها من بعيد أن يتدرب عليها ملياً، بل كان يبقى في إطار ذاته كلما لعب دوراً من تلك التي جعلته أحد قمم ممثلي جيله.

مثل عديدين رزحوا تحت وطأة معاناة نفسية شديدة، من ماكوين بمراحل حياة صعبة في البداية. تخلى عنه والده

أفلام تشاهدها في دارك DVD

★★★★ The Shape of Water

● هذا الفيلم الذي ربح الأوسكار قبل أعوام قليلة يشهد إعادة إطلاقه على أسطوانات حاملاً، لمن لم يشاهده بعد، حكاية امرأة تعمل في متحف خاص كان مشرفه جزواً فيه وحشاً غريباً تقع في حبه. الأحداث خلال الحرب الباردة في الستينات ما يمنح الفيلم إبعاده (2017)

★★ True Grit

● أقدم الأخوان إيثان وجوول كوون على إعادة صنع فيلم كلاسيكي كان هنري هانواوي أنجزه سنة 1969

من بطولة جون واين. الاقتباس له حسناته لكنه يضع وسط مناهات أبعاد وضعها المخرجان لكنها لا تصل إلى تجسيد معانيها (2010)

★★★ The Dirty Dozen

● فيلم حربي من إخراج روبرت دريتش وبطولة مجموعة كبيرة من الممثلين، من بينهم لي مارفن، أرست بورغين، تشارلز بروسنان، جيم براون وجورج كينيدي خلال الحرب العالمية الثانية يؤمر القائد بجمع عدد من السجناء المهمة داخل حدود العدو لا عودة منها (1968)



مشهد من «عزم حقيقي»

تقوية العضلات والوقاية من الميكروبات والبحث عن الهواء النقي

4 سلوكيات يومية للحفاظ على صحة الرئتين وأجزاء الجهاز التنفسي



الرياض: د. حسن محمد مندقي *

تعيش الرئتان، وبقية أجزاء الجهاز التنفسي، ظروفًا «فريدة» في علاقتها مع الأجواء البيئية المحيطة بالإنسان، والمحتملة بأنواع كثيرة جدا من العناصر الضارة صحياً. وتحديداً، فإن الجهاز التنفسي أحد أجهزة الجسم القليلة التي تتعرض بشكل مباشر ومتكرر وكبير لكل ما يوجد في الهواء من فيروسات وبكتيريا وغبار وابخرة وادخنة وملوثات كيميائية وملوثات حية وغيرها، ذلك أن معدلات الطيوية للتنفس (Respiratory Rate) لدى الإنسان تتفاوت ما بين 30 إلى 60 مرة في الدقيقة لدى الطفل الرضيع حديثاً، ثم تنخفض تدريجياً إلى ما بين 24 إلى 40 مرة لدى الطفل في عمر ما دون سنتين، ثم إلى ما بين 22 إلى 34 مرة لدى الطفل ما دون 5 سنوات، وما بين 18 إلى 30 مرة لدى الطفل ما دون 12 سنة، وتتراوح لدى الأشخاص البالغين ما بين 12 إلى 16 مرة في الدقيقة.

صحة الرئتين

ونحن كثير، كي نبقى على قيد الحياة براحة ونشاط، نحتاج أن نستمر في توفير الأكسجين لخلايا الجسم كلها، وننقل من ثاني أكسيد الكربون، ولا يقوم في جسمنا بهذه المهمة الحيوية سوى الرئتين من خلال عملية التنفس، وبمشاركة مهمة

من الأجزاء الحيوية الأخرى في مكونات الجهاز التنفسي. ولذا فإن هذا العضو المهم في الجسم، والعضو المعرض بشكل مستمر للملوثات بأنواعها في الهواء، إضافة إلى الأجزاء الأخرى في الجهاز التنفسي، تحتاج منا، وبشكل يومي، إلى عناية بصحتها وحمايتها من أي مؤثرات خارجية قد تضر بها. وتقول «جمعية الرئة الأميركية» (American Lung Association): «يحتوي جسمك على نظام دفاع طبيعي مصمم لحماية الرئتين، وإبعاد الأوساخ والجراثيم. ولكن هناك بعض الأمور المهمة التي يمكنك القيام بها لتقليل خطر الإصابة بأمراض الرئة، إليك بعض الطرق للحفاظ على صحة رئتك». وذكرت منها أربعة عناصر لذلك، وهي:

• الامتناع عن التدخين. التدخين هو السبب الرئيسي في الإصابة بسرطان الرئة، وأيضاً مجموعة أمراض السد المزمن في الرئة (COPD)، التي تشمل انتفاخ الرئة (Emphysema)، والتهاب الشعب الهوائية المزمن (Chronic Bronchitis).

في منزلك أو مدرستك أو عمك قد يسبب لك المرض».

وتضيف ما ملخصه: «إن تقليل التعرض للملوثات البيئية في الهواء الخارجي (Outdoor Air Pollution) خطوة ضرورية لحماية الرئتين، والحفاظ على صحتهم. ويمكن أن تختلف نوعية الهواء في خارج المنزل من يوم لآخر، وأحياناً تكون في الهواء ملوثات غير صحية

(Smoke)، والمواد الكيميائية في المنزل ومكان العمل والرادون (Radon)، في حدوث أمراض الرئة أو تفاقمها. اجعل منزلك وسيارتك بدون دخان. اختبر منزلك لغاز (الرادون). تجنب ممارسة الرياضة في الهواء الطلق في الأيام التي يكون فيها ضباباً. وتحدث إلى مقدم الرعاية الصحية الخاص بك إذا كنت قلقاً من أن شيئاً ما

بشكل مباشر على صحة الرئة».

الوقاية من الميكروبات

• الوقاية من العدوى الميكروبية. يمكن أن تصبح الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي، والعلوي والسفلي، خطيرة جداً في بعض الأحيان، ما يتطلب فهم وتطبيق السلوكيات الصحية في الوقاية

لسلامة الجهاز التنفسي، خصوصاً لدى مرضى الأمراض التنفسية، كالربو مثلاً. وتوضح الجمعية قائلة: «إن معرفة كيف يؤثر تلوث الهواء الخارجي على صحتك، والاستراتيجيات المفيدة لتقليل التعرض له لفترات طويلة، يمكن أن يساعد في الحفاظ على صحتك وصحة عائلتك. ويمكن أن يؤثر تغير المناخ والكوارث الطبيعية أيضاً

دور الرئتين المحوري في أجزاء الجهاز التنفسي

من خلال الفم، خصوصاً أولئك الذين لديهم عادة التنفس عن طريق الفم، أو الذين لديهم سد مؤقت أو دائم في المرءات الأنفية، أو أثناء ممارسة التمارين الرياضية الشديدة. ويجمع الحلق الهواء الوارد من الأنف والفم، ثم يمرره إلى القصبة الهوائية.

الممر المؤدي من الحلق إلى الرئتين، وتنقسم القصبة الهوائية إلى أنبوبين قصبيين رئيسيين (Bronchial Tubes)، واحد لكل رئة، الذي ينقسم مرة أخرى إلى كل فص (Lobe) من فصوص الرئة، وتنقسم هذه بدورها إلى مزيد من القصب الهوائية الأصغر (Bronchioles)، ووصولاً إلى الحويصلات الهوائية.

• الرئتان والأوعية الدموية: الرئتان: تنقسم الرئة اليمنى إلى ثلاثة فصوص، وتنقسم الرئة اليسرى إلى فصين، كل فص يشبه البالون المملوء بانسجة تشبه الإسفنج.

وتتكون مجاري الهواء في الجهاز التنفسي من: الجيوب الأنفية، والأنف، والقصبة الهوائية وفروعها.

• الجيوب الأنفية (Sinuses): هي فراغات مجوفة في عظام الرأس، تحديداً فوق وتحت العينين، وهي متصلة بتجويف الأنف عن طريق فتحات صغيرة.

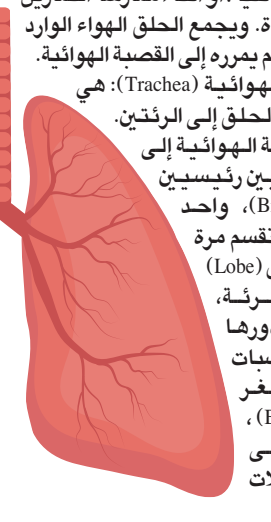
وتساعد الجيوب الأنفية في تنظيم درجة حرارة ورطوبة الهواء المستنشق، وتنقيته.

• الشعر المبطن لجدار الأنف جزء من نظام تنظيف الهواء. ويدخل الهواء أيضاً

ويتركب الهواء الداخل والخارج من خلال فتحة واحدة هي فرع من أنبوب القصبة. الغشاء البلوري (Pleura): هو غشاء يحيط بكل فص من الرئتين، ويصل الرئتين عن جدار الصدر. وأحد مهام هذا الغشاء تخفيف الاحتكاك بين الرئتين وبطانة تجويف القفص الصدري.

• أنابيب الشعب الهوائية: هي أنابيب مبطنة بأهداب (Cilia)، مثل الشعر الصغير جداً، تتحرك مثل الموجات، وهذه الحركة تحمل السوائل المخاطية اللزجة (Mucus) إلى أعلى، أي إلى الحلق، الخارنج، أو بلعها إلى المعدة. ويمسك ويحمل المخاط الغبار والجراثيم والكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

• الشعبات الهوائية (Bronchioles): وهي أصغر فروع الأنابيب الهوائية، التي في نهايتها



الكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

• الشعبات الهوائية (Bronchioles): وهي أصغر فروع الأنابيب الهوائية، التي في نهايتها

الكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

• الشعبات الهوائية (Bronchioles): وهي أصغر فروع الأنابيب الهوائية، التي في نهايتها

الكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

• الشعبات الهوائية (Bronchioles): وهي أصغر فروع الأنابيب الهوائية، التي في نهايتها

الكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

• الشعبات الهوائية (Bronchioles): وهي أصغر فروع الأنابيب الهوائية، التي في نهايتها

الكثير من المواد الأخرى غير المرغوب فيها التي في طريق الدخول إلى الرئتين.

غير مزدحمة، مع الحرص على غسل اليدين، قبل وبعد التسوق، والحذر من لمس الوجه أثناء التسوق، وتقليم مقبض عربات التسوق بالمحارم المعقمة، والمحافظة على مسافة آمنة بينك وبين المتسوقين، والدفع ببطاقة الصراف البنكية، وتعقيم اليدين قبل الخروج من المتجر، وعدم لمس المنتجات التي لن تشتريها.

• ممارسة الرياضة. تلخص «جمعية الرئة الأميركية» جدوى هذا السلوك الصحي بقولها: «سواء كنت صغيراً أو كبيراً، أو تحديفاً أو ممتلئاً، أو صحيحاً، أو تعيش مع مرض مزمن أو إعاقة، فإن النشاط البدني يمكن أن يساعد في الحفاظ على صحة رئتكم».

وتوضّح هذا الأمر قائلة: «عندما تكون نشيطاً جسدياً، يعمل قلبك ورئتك بجهد أكبر لتوفير الأكسجين الإضافي الذي تحتاجه عضلاتك. وتتماثل كما أن التمرين الرياضي المنتظم يجعل عضلاتك أقوى، يجعل أيضاً رئتيتك وقلبك أقوى. ومع تحسين لياقتك البدنية، يصبح جسمك أكثر تحملاً في إنخال الأكسجين إلى مجرى الدم، ونقله إلى العضلات النشطة. وهذا أحد الأسباب التي تجعلك أقل عرضة لأن تشغ بصيق في أنواع التمارين أيضاً أن تقوي عضلات الرقبة والصدر، بما في ذلك الحجاب الحاجز والعضلات بين الأضلاع التي تعمل معاً من أجل الشهيق والزفير في عملية التنفس».

وتوصي النصائح الطبية بأن يمارس جميع البالغين 30 دقيقة من النشاط البدني المعتدل خمسة أيام في الأسبوع. وتتضمن بعض الأمثلة على النشاط المعتدل: المشي السريع، وركوب الدراجات، وأعمال البستنة في الحديقة، وأعمال تنظيف المنزل بجهد قوي. ولذا يمكن لكل من الأنشطة الهوائية (إيروبيك)، وأنشطة تقوية العضلات، أن تقيد رئتيتك والأنشطة الهوائية مثل المشي أو الجري، أو القفز على الحبل، تمنح قلبك ورئتيتك نوعية التمرين التي تحتاجه لتعمل بكفاءة. كما تعمل أنشطة تقوية العضلات مثل رفع الأوزان والتدريب على التنفس بشكل أكثر عمقاً وفعالية، على بناء قوة الجسم وتقوية عضلات التنفس، وبشكل خاص الحجاب الحاجز وعضلات الضلوع والرقبة.

* استشاري باطنية وقلب

من الإصابة بعدوى الميكروبات التي قد تصيب الجهاز التنفسي. وهو ما تلخصه المصادر الطبية بالخطوات التالية العالية الأهمية، وهي:

- الخطوة الأولى: الحرص على غسل اليدين بالماء والصابون بالطريقة الصحيحة، ويجدر غسل اليدين بالماء والصابون على وجه الخصوص في الحالات التالية: قبل وأثناء وبعد إعداد الطعام، وبعد السعال أو العطس، وبعد استخدام دورة المياه، وقبل وبعد رعاية شخص مريض، وبعد تغيير حفاظات الطفل، وبعد لمس القمامة.

وتشمل الخطوات الأخرى المهمة ما يلي: - تجنب لمس العينين والأنف والفم. وتغطية الفم والأنف عند السعال والعطس، إما باستخدام المناديل الورقية والتخلص منها بأسرع وقت، أو استخدام المرفق عن طريق ثني الذراع، ثم غسل اليدين بالماء الدافئ والصابون لمدة 40 ثانية. - تجنب الاتصال المباشر مع أي شخص تظهر عليه أعراض أمراض الجهاز التنفسي مثل السعال والعطس. - ترك مسافة آمنة بين الشخص والأشخاص الآخرين. والبقاء في المسكن والابتعاد عن التجمعات.

- عند الحاجة للتسوق، يكون التسوق في أوقات

الحويصلات الهوائية. - الحويصلات الهوائية (Alveoli): هي الأكياس الهوائية الصغيرة جداً في الرئتين، حيث تتم عمليات تبادل غازات الأكسجين وثاني أكسيد الكربون.

- الشعيرات الدموية (Capillaries): هي أوعية دموية في جدران الحويصلات الهوائية. ومن خلالها يخرج من الدم غاز ثاني أكسيد الكربون إلى تجويف الحويصلات الهوائية، ويدخل غاز الأكسجين من الهواء في الحويصلات الهوائية إلى الدم.

• العضلات والعظام. وبصفة حيوية ورئيسية لا غنى عنها، تساعد عمل أجزاء الجهاز التنفسي مجموعة من العضلات والعظام.

- الحجاب الحاجز (Diaphragm): هو جدار عضلي قوي يفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن. ومن خلال انقباضه والتحرك للأسفل، يصنع وضعا يُسهل شطف الهواء الخارجي إلى داخل الرئتين. ومن خلال ارتخائه والتحرك إلى أعلى، يُسهل على الرئتين إخراج الهواء من داخلهما. - الضلوع (Ribs): هي عظام تدعم بنية وهيئة تجويف الصدر وتحميه، وتتحرك قليلاً لمساعدة الرئتين على التوسع وعلى الإنكماش، وذلك بمساهمة العضلات الصغيرة فيما بين الضلوع وعضلات أخرى أكبر في منطقة الصدر والرقبة.

الحويصلات الهوائية. - الحويصلات الهوائية (Alveoli): هي الأكياس الهوائية الصغيرة جداً في الرئتين، حيث تتم عمليات تبادل غازات الأكسجين وثاني أكسيد الكربون.

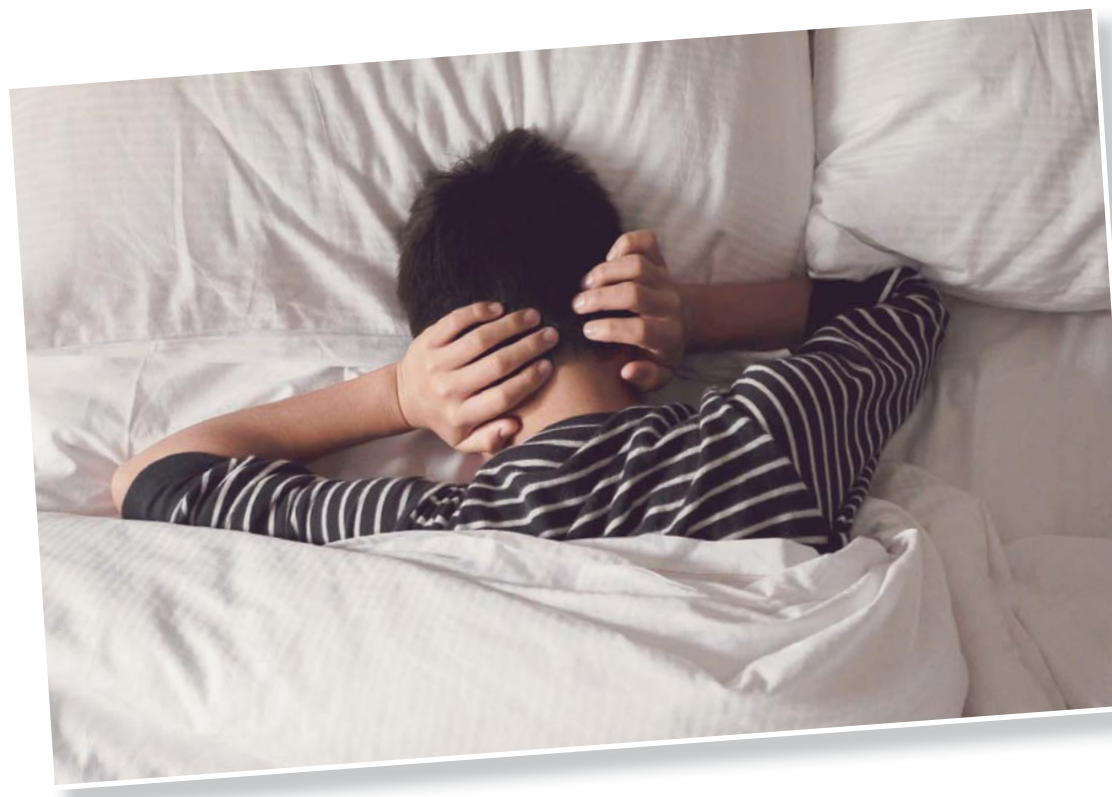
- الشعيرات الدموية (Capillaries): هي أوعية دموية في جدران الحويصلات الهوائية. ومن خلالها يخرج من الدم غاز ثاني أكسيد الكربون إلى تجويف الحويصلات الهوائية، ويدخل غاز الأكسجين من الهواء في الحويصلات الهوائية إلى الدم.

• العضلات والعظام. وبصفة حيوية ورئيسية لا غنى عنها، تساعد عمل أجزاء الجهاز التنفسي مجموعة من العضلات والعظام.

- الحجاب الحاجز (Diaphragm): هو جدار عضلي قوي يفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن. ومن خلال انقباضه والتحرك للأسفل، يصنع وضعا يُسهل شطف الهواء الخارجي إلى داخل الرئتين. ومن خلال ارتخائه والتحرك إلى أعلى، يُسهل على الرئتين إخراج الهواء من داخلهما. - الضلوع (Ribs): هي عظام تدعم بنية وهيئة تجويف الصدر وتحميه، وتتحرك قليلاً لمساعدة الرئتين على التوسع وعلى الإنكماش، وذلك بمساهمة العضلات الصغيرة فيما بين الضلوع وعضلات أخرى أكبر في منطقة الصدر والرقبة.

دراسة أميركية تادق في العلاقة بينهما

اضطراب النوم في الصغر قد يقود إلى حالات التوحد



تجرم بمسؤولية اضطراب النوم عن الإصابة بالتوحد، إلا أنها أوصت بضرورة التفات الآباء إلى مشكلات اضطرابات النوم في الأطفال في أي مرحلة عمرية، وليس بالضرورة في العام الأول فقط.

وأوضح الباحثون أن كلمة اضطراب تشمل عدة معانٍ، مثل عدم النوم الكافي من 8 إلى 10 ساعات، أو البقاء متيقظاً لفترة تزيد عن الساعة في الفراش، أو الاستيقاظ مبكراً جداً من النوم، أو الذهاب للنوم في وقت متأخر، وربما تعنى أيضاً النوم لفترات طويلة أثناء النهار.

وفي النهاية، أشار الباحثون إلى ضرورة إجراء المزيد من التجارب لتأكيد هذه الفرضية العلمية، من عدمها، ولكن أكدوا على أهمية علاج اضطرابات النوم عن طريق أطباء ومراكز متخصصة في «طب النوم» (sleep medicine)، لتجنب آثارها الجانبية على الأطفال. وحذروا من خطورة عدم الاهتمام بالأمر، والتعامل معه بعدم جدية، على اعتبار أنه نوع من الأرق الطبيعي (في الأغلب لا يعاني الأطفال من الأرق، وفي حالة تأخر النوم، فإنه لا يزيد عن ساعة)، خصوصاً تغيرات عضوية أخرى في القشرة المخية، وأفاد الآباء بمعاناة هؤلاء الأطفال من مشكلات في النوم. وعلى الرغم من أن الدراسة لم

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

بمسؤولية اضطراب النوم عن الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

بمسؤولية اضطراب النوم عن الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

بمسؤولية اضطراب النوم عن الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

من الإصابة بالتوحد، وتم إجراء مسح عن طريق استخدام أشعة الرنين المغناطيسي (MRI)، لمعرفة الرابط بين تغير معدل النوم والتوحد - والتغير البيولوجي أو العضوي في المخ، ومعرفة إذا كان اضطراب النوم سبباً لطيف التوحد، أم أنه جزء من المرض. وقد دقق هذا الجانب خصوصاً، لأن العديد من الأطفال المصابين بطيف التوحد لا يتحسن اضطراب النوم لديهم بعد التدخل العلاجي السلوكي، ما يعني أن السبب ربما يكون عضوياً، وليس مجرد سبب سلوكي، بمعنى أن التغير في المخ يؤدي إلى مرض التوحد الذي يتميز بمشكلات في النوم الطبيعي. ولذلك قام الباحثون

نشرت في مطلع شهر مايو (أيار) من العام الحالي، بإشراف علماء أميركيين من «جامعة واشنطن» بالولايات المتحدة، ونشرت في «المجلة الأميركية للطب النفسي» (American Journal of Psychiatry)، أشارت إلى احتمالية أن تلعب مشكلات النوم في العام الأول من عمر الطفل دوراً ليس فقط في الإصابة بطيف من أطياف التوحد، ولكن أيضاً ربما تؤثر على مسار نمو بيولوجي لأجزاء معينة من المخ، وهي (hippocampus). وقد قام الباحثون بإجراء الدراسة على 432 من الأطفال تتراوح أعمارهم بين 6 و12 شهراً، ولاحظوا أن معظم الأطفال الذين تم تشخيصهم لاحقاً بالتوحد، كانوا جميعاً من اضطراب النوم، وربما يوضح هذا الأمر السبب الذي تراجع بعض القدرات العقلية لدى مجموعة معينة من الأطفال ضحايا مرض التوحد، حيث إن التوصيلات العصبية والذاكرة الحسية يتم نموها ونضجها الوظيفي لحفظ المعلومات المناسبة للعمر فيه مختلفاً، وفي الشهر الأول من العمر، وفي الشهرين الأولين من عمر الطفل تقريباً يقضي معظم اليوم نائماً، ويبدأ في النقصان بشكل تدريجي. وأيضاً يتم تغيير معدل الاستيقاظ أثناء النوم مع تقدم الرضيع في العمر. أحدثت هذه الدراسات التي

القاهرة: د. هاني رمزي عوض *

لا شك أن النوم الكافي يعتبر عاملاً من أهم العوامل التي تلعب دوراً كبيراً في الحفاظ على صحة جسدية ونفسية جيدة بشكل عام. وبالنسبة للأطفال، بشكل خاص، تتعاظم أهمية النوم الكافي غير المتقطع، بشكل كبير، ما يجعله عنصراً مهماً جداً لإكمال النمو بالنسبة للطفل.

النوم والتوحد

إضافة إلى الراحة الجسدية اللازمة، فإن فترة النوم هي التي يتم فيها نمو المراكز المسؤولة عن الذاكرة والفهم والعواطف والإحساس في القشرة المخية، ولذلك هناك العديد من الدراسات التي رصدت العلاقة بين قلة النوم، والعديد من الأمراض التي يمكن أن تصيب الأطفال، منها التوحد، خصوصاً وأن 80 في المائة من الأطفال مرضى التوحد يعانون بالفعل من مشكلات في النوم، حيث يكون معدل النوم في العام الأول من العمر فيه مختلفاً، وفي الشهر الأول من عمر الطفل تقريباً يقضي معظم اليوم نائماً، ويبدأ في النقصان بشكل تدريجي. وأيضاً يتم تغيير معدل الاستيقاظ أثناء النوم مع تقدم الرضيع في العمر. أحدثت هذه الدراسات التي

* استشاري طب الأطفال

طالب بالاستماع إلى توصيات اللاعبين واللاعبات بشكل مستمر

الفصل لرؤساء الاتحادات الرياضية: سنعود أقوى من السابق

إنجازات خارجية عام 2019 بتحقيقه 250 ميدالية متنوعة، إضافة إلى مشاركته في دورة الألعاب الأولمبية والآسيوية، الألفية للشباب أعوام 1996، 2004، 2008، 2010، 2012، 2014، وخبثها النجم علي العثمان مشاركة المنتخب السعودي للدرجات في بطولة العالم للمرة الأولى عام 1975 في بلجيكا، ومثل الأخضر حسن بكر وفهد الدوسري وعبد الله إدريس وإحسان برناوي، إضافة إلى أول إنجاز آسيوي يسجل باسم الدرجات السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بتحقيقه 7 ميداليات «ذهبية، 5 فضيات، وبرونزية» في منافسات كأس آسيا 17 للعضوان.

وأبرزت اللجنة إنجازات المنتخب السعودي لكرة اليد كأكثر لعبة جماعية تتاهل إلى كأس العالم 9 مرات أعوام 1997، 1999، 2001، 2003، 2009، 2013، 2015، 2017، 2019، إضافة إلى تاهل المنتخب السعودي لكرة الطاولة لدورة الألعاب الأولمبية عن قارة آسيا 3 مرات وهي برشلونة 1992م، وأثينا 2004م، وطوكيو 2020. وكان منتخب رفع الأثقال أكثر منتخب سعودي حقق إنجازات خارجية عام 2019 م في بطولة العالم الشاطئية.

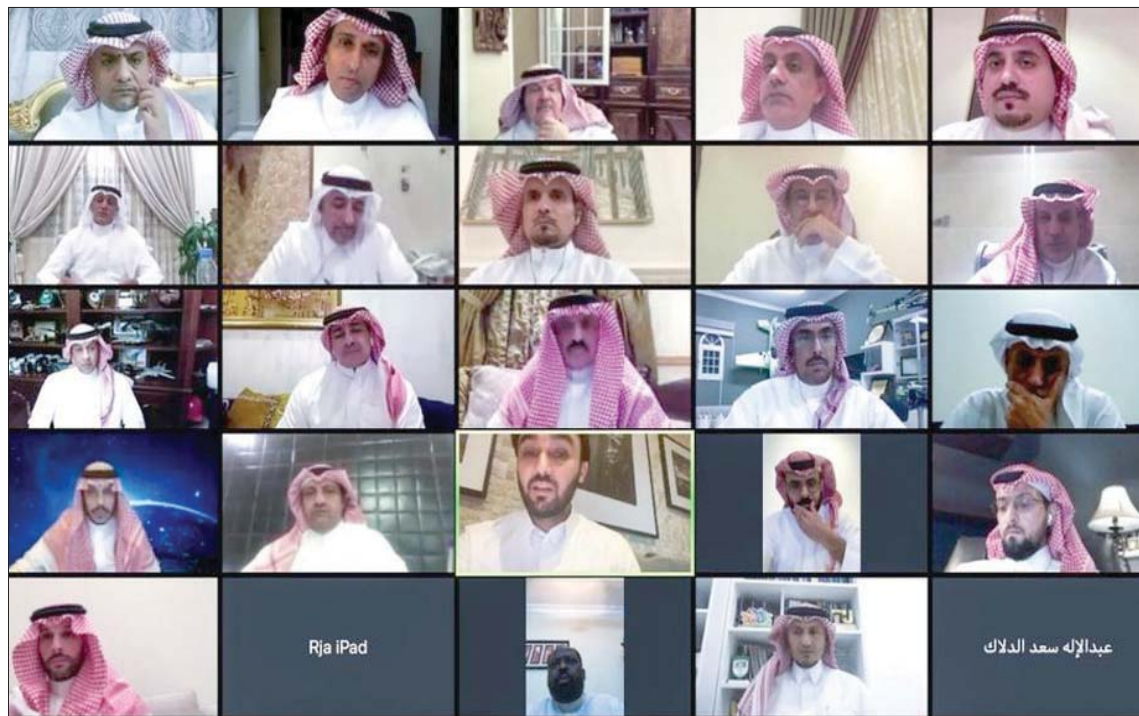
يذكر أن اللجنة الأولمبية ستستمر بالتعاون مع الاتحادات في استكمال سلسلة الإنجازات الرياضية وتاريخ الاتحادات.

إن تبدأ مرحلة إنجازات المنتخب السعودي لكرة القدم التي كانت من التاهل إلى أولمبياد لوس أنجلوس عام 1984م، بعد الفوز الصعب على كوريا الجنوبية بنتيجة 5 - 4.

واستعرضت اللجنة الأولمبية مشاركة المنتخب السعودي للدرجات في بطولة العالم للمرة الأولى عام 1975 في بلجيكا، ومثل الأخضر حسن بكر وفهد الدوسري وعبد الله إدريس وإحسان برناوي، إضافة إلى أول إنجاز آسيوي يسجل باسم الدرجات السعودية في أكتوبر (تشرين الأول) 2017 بتحقيقه 7 ميداليات «ذهبية، 5 فضيات، وبرونزية» في منافسات كأس آسيا 17 للعضوان.

وأبرزت اللجنة إنجازات المنتخب السعودي لكرة اليد كأكثر لعبة جماعية تتاهل إلى كأس العالم 9 مرات أعوام 1997، 1999، 2001، 2003، 2009، 2013، 2015، 2017، 2019، إضافة إلى تاهل المنتخب السعودي لكرة الطاولة لدورة الألعاب الأولمبية عن قارة آسيا 3 مرات وهي برشلونة 1992م، وأثينا 2004م، وطوكيو 2020. وكان منتخب رفع الأثقال أكثر منتخب سعودي حقق إنجازات خارجية عام 2019 م في بطولة العالم الشاطئية.

يذكر أن اللجنة الأولمبية ستستمر بالتعاون مع الاتحادات في استكمال سلسلة الإنجازات الرياضية وتاريخ الاتحادات.



الفصل خلال اجتماعه مع رؤساء الاتحادات الرياضية (الشرق الأوسط)

بالول خمسة اتحادات شاركت في تأسيس اللجنة الأولمبية عام 1964م وهي ألعاب القوى وكرة القدم وكرة السلة وكرة اليد والدرجات الهوائية، قبل

السعودية على الصعيد العالمي والأولمبي والآسيوي، وأهم المحطات في تاريخ الاتحادات الرياضية. وكانت الانطلاقة بالتعريف

السعودي بشكل أقوى. يذكر أن اللجنة الأولمبية العربية السعودية قامت مؤخرًا عبر حسابها على منصة تويتر، بنشر أبرز الإنجازات الرياضية

الدور المهم الذي سيلعبه كل اتحاد رياضي واللجنة الأولمبية في هذه المرحلة، بالتنسيق مع الاتحادات الدولية واللجنة الأولمبية الدولية، لضمان عودة النشاط الرياضي

إلكترونية متكاملة لتوحيد جهود الاتحادات وتقييم تطور أداء اللاعبين واللاعبات بشكل يومي وهو ما يتيح المجال للمسؤولين للإطلاع بصورة دائمة وعلى مدار الساعة، إضافة إلى إيجاد بوابة إلكترونية موحدة لكل المعاملات والخدمات الإدارية تربط ما بين الاتحادات الرياضية واللجنة الأولمبية لتسهيل إجراءات العمل. كما أكد على إقامة الانتخابات للاتحادات الرياضية في موعدها آخر العام، وحث جميع الاتحادات الرياضية على تأسيس «لجنة الرياضيين» في كل اتحاد للاستماع بشكل مستمر لتوصيات اللاعبين واللاعبات كما هو معمول به في اللجنة الأولمبية.

وفي الختام قدم الفصل شكره لكل الاتحادات الرياضية على الجهود المميزة التي تمت خلال هذه الفترة من متابعة للتدريبات والأنشطة التي تمت عن بعد، وحث الجميع على زيادة هذه البرامج ووضع مصلحة اللاعبين واللاعبات دائمًا في مقدمة هذه البرامج خصوصًا اللاعبين المتاهلين أو المتوقع تاهلهم للبطولات الدولية والألعاب الأولمبية، مؤكدًا على

الرياض، الشرق الأوسط»
عقد الأمير عبد العزيز الفيصل، رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، اجتماعاً «عن بعد» برؤساء الاتحادات الرياضية السعودية لمناقشة عدد من الجوانب المتعلقة بانشطة وبرامج الاتحادات في ظل جائحة «كورونا» وتعليق النشاط الرياضي.

وقال رئيس اللجنة الأولمبية السعودية إن «المرحلة الحالية بالرغم من صعوبتها على القطاع الرياضي في كل أنحاء العالم، إلا أنها تشكل تحدياً سنخرج منه جميعاً أقوى بمشيئة الله، ولعل مبادرات الاتحادات وعملها خلال الفترة الماضية دليل على قدرتها على معالجة المعوقات التي تواجه اللاعبين بتطوير منظومة إلكترونية متماسكة لخدمة الاتحادات والرياضيين بشكل احترافي ومستدام».

وتطرق الفيصل خلال الاجتماع إلى خطة اللجنة الأولمبية لإنشاء منصة إلكترونية بالتعاون مع الاتحادات الرياضية لمتابعة أداء الرياضيين بشكل دقيق ومستمر، حيث يتم العمل حالياً على تطبيق منظومة

30 مليون ريال تهدد علاقة النصر بفيثوريا

تبدأ إدارة النصر بالاستماع لعروض المقدمة للاعب من أجل انتقاله.



فيثوريا (الشرق الأوسط)

وفي شأن آخر، يتواصل الجهازان الطبي والفني مع لاعبي الفريق بشكل مستمر؛ وذلك لمعرفة نتائج البرامج الخاصة التي أعطيت للاعبين خلال الفترة الماضية.

يذكر أن المدافع الدولي عبد الله مادو الذي أجرى عملية جراحية مطلع شهر أبريل (نيسان) الماضي لتخليف الركبة قد تجاوز المرحلة الثانية من التأهيل الطبي وأصبح قادراً على أداء التدريبات بشكل طبيعي. ويعمل مادو في الوقت الحالي على زيادة معدله اللياقي، بالإضافة إلى تدريبات تقوية عضلية خاصة، كما يتابع الجهاز الطبي بشكل مستمر الحالة العضلية للثنائي عبد الرحمن العبد وخالد الغنام اللذين يتعرضان لإصابات عضلية متكررة، حيث اعتمد الجهاز الطبي خطة خلال فترة التوقف لتقوية الجانب العضلي للثنائي.

الرياض، عبد الله الهالبي أكد مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط»، أن بقاء المدرب البرتغالي فيثوريا على رأس الجهاز الفني بنادي النصر، ما زال موضع شك، في ظل مطالبه المدرب برفع راتبه السنوي مع أعضاء الجهاز إلى 30 مليون ريال.

وتبذل إدارة النصر جهوداً كبيرة من أجل تجديد عقد المدرب البرتغالي، لكن الأخير لم يرد عليها حتى الآن. ومن المتوقع أن تستمر هذه المفاوضات حتى نهاية الموسم الرياضي الحالي في حال استغناؤه كما هو مخطط له، حيث أشارت مصادر مقربة من البرتغالي فيثوريا إلى أنه أبدي رغبته في عدم إعطاء موافقة حتى ينهي الموسم.

من جهة أخرى، اقتربت إدارة النصر من تجديد عقد المحترف البرازيلي بيمتروس لمدة موسمين مقبلين، حيث اتفق الطرفان على جميع بنود العقد، ويتم حالياً استكمال

الكاتب محمد الشهري مدرب نادي الشباب الوطني ضيف الله العتيبي. الجدير بالذكر أن لعبة الـ«بومبي» جزء من منافسات التايكوندو على شكل من الممارسات الذاتية التي تتم من خلال اتباع خطوات الحركة بطريقة منظمة ومتناظمة ضد منافس خيالي أو عدة منافسين، وهي تجربة حقيقية للاستشاق والتخلي، كما أن ممارستها تساعد اللاعب على زيادة التحكم في النفس والثقة بالنفس واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وتساعد في تنمية عناصر التوازن والتوافق والمرونة.

ورفع رئيس الاتحاد السعودي للتايكوندو، العميد الركن شداد العمري، التهئة للأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة على هذا الإنجاز الكبير.

وقال: «البومبي السعودي احتل مكانة تدمية على الصعيد العالمي، نظير الاهتمام الذي توليه الأندية السعودية، ولدينا إنجاز عالمي سابق عبر البطل محمد العباس، عندما حقق أول ذهبية عالمية في بطولة العالم الشاطئية الثالثة للبومبي بجمهورية مصر العربية الموسم الماضي 2019 وتواصلت الإنجازات في ظل دعم وإتمام الاتحاد بهذه الفئة»، مشيداً بالمنافسات الافتراضية التي تنظمها منظمات العالم المهتمة بالتايكوندو، في ظل هذه الجائحة التي اجتاحت العالم.

وقال: «كان لنا السبق مع الدول الأولى التي نظمت بطولة افتراضية على مستوى المملكة، ولأقت اهتمام الجميع وحقق الهدف المنشود منها».

4 أندية تتنافس على لقب «دوري الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني»

الكاتب محمد الشهري مدرب نادي الشباب الوطني ضيف الله العتيبي.

الجدير بالذكر أن لعبة الـ«بومبي» جزء من منافسات التايكوندو على شكل من الممارسات الذاتية التي تتم من خلال اتباع خطوات الحركة بطريقة منظمة ومتناظمة ضد منافس خيالي أو عدة منافسين، وهي تجربة حقيقية للاستشاق والتخلي، كما أن ممارستها تساعد اللاعب على زيادة التحكم في النفس والثقة بالنفس واتخاذ القرارات الصحيحة والمناسبة، وتساعد في تنمية عناصر التوازن والتوافق والمرونة.

ورفع رئيس الاتحاد السعودي للتايكوندو، العميد الركن شداد العمري، التهئة للأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة على هذا الإنجاز الكبير.

وقال: «البومبي السعودي احتل مكانة تدمية على الصعيد العالمي، نظير الاهتمام الذي توليه الأندية السعودية، ولدينا إنجاز عالمي سابق عبر البطل محمد العباس، عندما حقق أول ذهبية عالمية في بطولة العالم الشاطئية الثالثة للبومبي بجمهورية مصر العربية الموسم الماضي 2019 وتواصلت الإنجازات في ظل دعم وإتمام الاتحاد بهذه الفئة»، مشيداً بالمنافسات الافتراضية التي تنظمها منظمات العالم المهتمة بالتايكوندو، في ظل هذه الجائحة التي اجتاحت العالم.

وقال: «كان لنا السبق مع الدول الأولى التي نظمت بطولة افتراضية على مستوى المملكة، ولأقت اهتمام الجميع وحقق الهدف المنشود منها».

الترجي بطل العالم السابق محمد علي العباس الميدالية الفضية ببارك 2 في المائة عن المنصرد، كما حقق البطل السعودي ولاعب نادي الشباب محمد ظافر الشهري المركز الثالث عالمياً في فئة الشباب، وشارك في البطولة أكثر من 300 لاعب ولاعبة من مختلف دول العالم، يمثلون 20 دولة. ويشرف على تدريب الثنائي الخليفة والعباس مدرب المنتخب السعودي للبومبي ماستر زهير أبو الرحى، فيما يشرف على

النهائية، لنظام الفائز بمبارتين من أصل 3، وفي حال التعادل بعد الفوز بالمباريات أو التعادل في المواجهتين، يذهب الفريقان لمباراة فاصلة لتحديد الفريق الفائز.

من جانب آخر، حصل لاعب المنتخب السعودي للتايكوندو ونادي الترجي، أحمد آل خليفة، على الميدالية الذهبية في بطولة العالم الأولى للبومبي «عن بعد» التي نظمت بالتعاون بين كوريا الجنوبية وفرنسا. وحقق زميله لاعب المنتخب السعودي

تاهلت أندية الهلال والتعاون والنصر والفتح للرد نصف النهائي من دوري الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني، ضمن فعاليات الحدث الرياضي الإلكتروني الخيري (لاعبون بلا حدود). وشهد الدور ربع النهائي مواجهات قوية بين لاعبي كرة القدم ومحترفي لعبة «فيفا 20» اتسمت بالحماس والإثارة والمستويات الرائعة، وكانت المواجهات قد انطلقت بين فرقي الهلال والرائد حيث حسم الهلال التاهل، بفوز 2 - 0 بمجموع مواجهتي الذهاب والإياب، تلتها مواجهة نادبي التعاون والعدالة، التي ظفر فيها التعاون ببطاقة التاهل للدور نصف النهائي، بعد أن قدم لاعبه أداءً مميزاً ساهم في حسم المواجهة بمجموع 2 - 0.

وتاهل نادي النصر بفوزه على نظيره الشباب بمجموع 2 - 0 ليصل إلى الدور نصف النهائي، إلى جانب نادي الفتح الذي انتزع آخر بطاقات التاهل، بفوزه على نادي الحزم بمجموع 2 - 0.

وسيمت اليوم تتويج أحد الأندية الأربعة المتاهلة بلقب دوري الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني، حيث ستستكمل مواجهات الدور نصف النهائي ومباراة تحديد المركز الثالث، إضافة إلى المباراة النهائية.

وسواجه الهلال نظيره التعاون، فيما ستكون المواجهة الثانية بين النصر والفتح، وستخضع جميع المواجهات في الدور نصف النهائي، بجانب

الرياض، الشرق الأوسط»
تاهلت أندية الهلال والتعاون والنصر والفتح للرد نصف النهائي من دوري الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني، ضمن فعاليات الحدث الرياضي الإلكتروني الخيري (لاعبون بلا حدود). وشهد الدور ربع النهائي مواجهات قوية بين لاعبي كرة القدم ومحترفي لعبة «فيفا 20» اتسمت بالحماس والإثارة والمستويات الرائعة، وكانت المواجهات قد انطلقت بين فرقي الهلال والرائد حيث حسم الهلال التاهل، بفوز 2 - 0 بمجموع مواجهتي الذهاب والإياب، تلتها مواجهة نادبي التعاون والعدالة، التي ظفر فيها التعاون ببطاقة التاهل للدور نصف النهائي، بعد أن قدم لاعبه أداءً مميزاً ساهم في حسم المواجهة بمجموع 2 - 0.

وتاهل نادي النصر بفوزه على نظيره الشباب بمجموع 2 - 0 ليصل إلى الدور نصف النهائي، إلى جانب نادي الفتح الذي انتزع آخر بطاقات التاهل، بفوزه على نادي الحزم بمجموع 2 - 0.

وسيمت اليوم تتويج أحد الأندية الأربعة المتاهلة بلقب دوري الأمير محمد بن سلمان الإلكتروني، حيث ستستكمل مواجهات الدور نصف النهائي ومباراة تحديد المركز الثالث، إضافة إلى المباراة النهائية.

وسواجه الهلال نظيره التعاون، فيما ستكون المواجهة الثانية بين النصر والفتح، وستخضع جميع المواجهات في الدور نصف النهائي، بجانب

قال إنه حقق أكبر أحلامه بقميص الهلال

يوسف السالم: سأعود مدرباً... وماجد ملهمي الأول

نادي القادسية، قال السالم «كانت فترة جميلة حيث بدأت منذ مرحلة البراعم وتدرجت حتى الأولمبي وحينها استدعاني المدرب التونسي أحمد العجائبي للمشاركة للمرة الأولى بجانب ياسر القحطاني لتشكّل ثنائي هجومي في الدور نصف النهائي لبطولة كأس ولي العهد ضد النصر وحينها سجلت هدف الفوز الوحيد وساعدت زملائي في الوصول للنهائي الذي واجهنا من خلاله الهلال في العام 2005. وهذه كانت انطلاقتي الحقيقية خصوصاً أن ياسر انتقل نهاية ذلك الموسم للهلال.

وعن الأسباب التي جعلته يتألق في أندية الشارقة أكثر منها في أندية العاصمة الرياض قال السالم «من الطبيعي لا أحب الغربة ولكن كان لزاماً علي أن أخوض تجارب احترافية مع أندية تسعى دائماً للمنتجرات والبطولات وسعيد بما تحقق لي في مشوارتي وخالياً أنا مرتاح بكوني متفرغ لآسرتي».

وعن المهاجم الذي يعتبره قوته في الملاعب وكان يسعى للوصول إلى مستوى قال السالم «ساجد عبد الله هو النجم الذي الهمني والههم الكثير من المهاجمين وحقيقة كان هذا اللاعب مثلي الأعلى في كرة القدم».

وإبدى السالم رضاه عما قدمه لكرة القدم وما قدمت له في مسيرته حيث حقق مكاسب

نادي القادسية، قال السالم «كانت فترة جميلة حيث بدأت منذ مرحلة البراعم وتدرجت حتى الأولمبي وحينها استدعاني المدرب التونسي أحمد العجائبي للمشاركة للمرة الأولى بجانب ياسر القحطاني لتشكّل ثنائي هجومي في الدور نصف النهائي لبطولة كأس ولي العهد ضد النصر وحينها سجلت هدف الفوز الوحيد وساعدت زملائي في الوصول للنهائي الذي واجهنا من خلاله الهلال في العام 2005. وهذه كانت انطلاقتي الحقيقية خصوصاً أن ياسر انتقل نهاية ذلك الموسم للهلال.

وعن الأسباب التي جعلته يتألق في أندية الشارقة أكثر منها في أندية العاصمة الرياض قال السالم «من الطبيعي لا أحب الغربة ولكن كان لزاماً علي أن أخوض تجارب احترافية مع أندية تسعى دائماً للمنتجرات والبطولات وسعيد بما تحقق لي في مشوارتي وخالياً أنا مرتاح بكوني متفرغ لآسرتي».

وعن المهاجم الذي يعتبره قوته في الملاعب وكان يسعى للوصول إلى مستوى قال السالم «ساجد عبد الله هو النجم الذي الهمني والههم الكثير من المهاجمين وحقيقة كان هذا اللاعب مثلي الأعلى في كرة القدم».

وإبدى السالم رضاه عما قدمه لكرة القدم وما قدمت له في مسيرته حيث حقق مكاسب



السالم لا يزال فخوراً بمسيرته مع الهلال (الشرق الأوسط)

بعد نهاية عقدي مع الهلال ولعبت قرابة موسمين تخللت غياب إجباري بسبب الإصابة». وأضاف «في حالة انتقالني من الشباب إلى الاتفاق كانت الأمور تمت نتيجة صفقة مقايضة بين الناديين من خلال انتقال المدافع ماجد العمري للشباب وانتقالي للاتفاق ولم يكن هناك فسخ حر و ليس من خلال بيع عقد، احترمت العقود في العادة حتى نهايتها ولذا عدت مجدداً للاتفاق

مباريات حاسمة أمام فرق السد القطري وليموكتيف الأوزبكي وبيروزي الإيراني والتسجيل في هذه المباريات والحصول على جائزة أفضل لاعب مستغلاً تلك الفرصة ومعوضاً غياب نجوم كبار وهدافين في الهلال وهما ياسر القحطاني وناصر الشمراني نتيجة الإصابات والإيقافات.

وحول الية انتقاله من الاتفاق للهلال وما صاحب ذلك من جدل

لناديه الأصلي حيث تولى وكيل أعماله إدارة المفاوضات وانتقلت للشباب. وبين السالم أنه لم ينل الفرصة الكافية في نادي الشباب مما جعله يترك النادي بعد أشهر قليلة لينتقل للاتفاق ويسهم معه في الوصول إلى المركز الثالث في جدول الترتيب والتواجد في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا والوصول للمنتخب السعودي مجدداً أثر التسجيل للأهداف المؤثرة للفريق في ظل وجود لاعبين مميزين جداً في الاتفاق حينها يتقدمهم الأرجنتيني سيبستيان تيغالي الذي انتقل للإمارات ونال الجنسية مؤخرًا تقديراً لعطاءه لصالح كرة القدم الإماراتية.

وأضاف: «كان هناك تنافس كبير في الفريق لوفرة النجوم ومثلت مع زملائي صالح بشير وحسين النجعي ووليد الرجاء وغيرهم من الأسماء الاتفاقية حينها فريقاً قوياً حقق أفضل النتائج للاتفاق في السنوات الأخيرة حيث عاودت هذا النادي العريق متجهاً لتجربة جديدة مع نادي الهلال».

وكشف السالم أن سبب انتقاله للهلال يعود إلى رغبته في تتويج مسيرته بالمنتجرات وهذا ما تحقق فعلاً حيث شارك في 5 بطولات مع الفريق كما أنه ظهر في الوقت الذي يحتاجه المدرب في العام 2015 وتحديداً في دوري أبطال آسيا من خلال المشاركة في

الدهام، علي القحطان كشف يوسف السالم عن رغبته الجادة في التوجه إلى مجال التدريب، مشيراً إلى أنه بدأ الخطوات الفعلية لتحقيق هذا الحلم.

وقال السالم الذي مثل 4 أندية سعودية بدءاً من القادسية مروراً بالشباب ثم الاتفاق والهلال بان التجارب الاحترافية التي خاضها مع هذه الفرق حققت له الكثير مما يطمح له كلاعب سابق في خط الهجوم وصل من خلالها إلى المنتخب السعودي الأول في التصفيات المؤهلة للمونديال قبل الماضي في ظل وجود نجوم كبار في نفس تلك الفترة.

وقال السالم في حديث لـ«الشرق الأوسط»: حققت الكثير من الأماني والإحلام من خلال كرة القدم حيث كانت البداية من درجة البراعم في نادي القادسية حتى توقيع عقد احترافي ومن ثم الانتقال إلى نادي الشباب بعد دخولي الفترة الحرة في عقدي حيث كنت اللاعب الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط الذي يستفيد من ذلك التنظيم الجديد حينها باحتمية أي لاعب يدخل الفترة الحرة الانتقال لأي نادي دون الرجوع

الدهام، علي القحطان كشف يوسف السالم عن رغبته الجادة في التوجه إلى مجال التدريب، مشيراً إلى أنه بدأ الخطوات الفعلية لتحقيق هذا الحلم.

وقال السالم الذي مثل 4 أندية سعودية بدءاً من القادسية مروراً بالشباب ثم الاتفاق والهلال بان التجارب الاحترافية التي خاضها مع هذه الفرق حققت له الكثير مما يطمح له كلاعب سابق في خط الهجوم وصل من خلالها إلى المنتخب السعودي الأول في التصفيات المؤهلة للمونديال قبل الماضي في ظل وجود نجوم كبار في نفس تلك الفترة.

وقال السالم في حديث لـ«الشرق الأوسط»: حققت الكثير من الأماني والإحلام من خلال كرة القدم حيث كانت البداية من درجة البراعم في نادي القادسية حتى توقيع عقد احترافي ومن ثم الانتقال إلى نادي الشباب بعد دخولي الفترة الحرة في عقدي حيث كنت اللاعب الأول على مستوى منطقة الشرق الأوسط الذي يستفيد من ذلك التنظيم الجديد حينها باحتمية أي لاعب يدخل الفترة الحرة الانتقال لأي نادي دون الرجوع



يوسف السالم بقميص الاتفاق (الشرق الأوسط)

الملاعب من دون جماهير لكن متابعة بالمليارات منتظرة عبر شاشات التلفزيون في العالم

الدوري الألماني يتربق الانطلاق بديري دورتموند وشالكة غداً

جميع لاعبي شالكة (أربعة أهداف). لكن دورتموند سيخوض المباراة محروماً من جهود القائد ماركو رويس والمدافع دان أكسل زاجادو للإصابة في حين هناك شكوك حول إمكانية مشاركة لاعبي الوسط أكسل فيتسل وإيمري تشان أيضاً.

وعلى الجانب الآخر فإن شالكة لم يحقق أي فوز في آخر سبع مباريات خاضها في الدوري وهي أطول مسيرة خالية من الانتصارات تحت قيادة المدرب ديفيد فاغنر بينما أحرز الفريق هدفين فقط خلال هذه الفترة. وبعد بداية قوية للموسم تراجع الفريق إلى المركز السادس برصيد 37 نقطة وهو بذلك يواجه خطر الغياب عن بطولتي الأندية الأوروبية الموسم المقبل.

وفي الوقت نفسه يسعى البطل بايرن ميونخ صاحب الصدارة إلى حصد اللقب الثامن على التوالي وتعزيز رقمه القياسي. وسجل النادي البافاري يوم الأحد ضيفاً على يونيون برلين الذي ربما يخوض المباراة بدون مدربه أورس فيشر الذي غادر معسكر الفريق الذي يقضي فيه أيام لأسباب شخصية قبل عودة عجلة الموسم للدوران.

وسيلتقي لايبزيغ الثالث برصيد 50 نقطة مع ضيفه فرايبورغ بينما يحل بروسيا مونشغلادباخ الرابع برصيد 49 نقطة ضيفاً على إينتراخت فرانكفورت.



الأطفال علقت بمدخل دورتموند تعبيراً عن استكمال الموسم بلا جماهير (أ.ب)

مباريات الأشباح التي ستستمر حتى نهاية الموسم. وإجري دورتموند عدة جولات تدريجية في ملعبه للاعتياد على عدم وجود جمهور. وخلال تدريبه أول من أسس انطلقت الموسيقى التي كانت تتردد عادة قبل المباريات لوضع اللاعبين في أجواء المنافسات الفعلية.

ونظرياً ترشح التوقعات أصحاب الأرض للفلز بعد فوزهم في سبع من آخر ثماني مباريات. ومنذ يناير (كانون الثاني) الماضي أحرز النرويجي الشاب إيرلينغ هالاند وجيدون سانشو تسعة أهداف فيما بينهما وهو أكثر من ضعف السعد الذي أحرزه.

وإلى جانب ذلك، فإن دورتموند ضجيجاً في أوروبا وكان دائماً محفزاً لتحقيق الانتصارات، لكن مباراة الغد ستكون من ضمن



ملعب دورتموند الذي يتسع لـ 80 ألف متفرج سيكون خالياً من الجماهير غداً (رويتزر)

على موقعه وتحقيق انتصار على منافسه اللدود للاستمرار في ملاحقة المتصدر والمنافسة على اللقب. وقال سياسيتان كيل رئيس رابطة محترفي دورتموند: «بالنكاد ستكون هذه أغرب مباراة ديربي في التاريخ... واحدة من لايزيغ صاحب المركز الثالث في القائمة. ودائماً ما اعتمد دورتموند على امتلاء مدرجات ملعبه الأكثر ضجيجاً في أوروبا وكان دائماً محفزاً لتحقيق الانتصارات، لكن مباراة الغد ستكون من ضمن

مليارات في جميع أنحاء العالم». وأضاف رومينيغيه أن هذا سيكون إعلاناً أيضاً عن السياسات الألمانية «التي جعلت هذا ممكناً من خلال التعامل الجيد للغاية مع هذا الوضع». ويسري رومينيغيه أيضاً أن استئناف فعاليات الموسم سيرفع من الروح المعنوية للناس التي عاشت شهراً تحت وطأة الأخبار المرعبة لفيروس كورونا. وفي إطار الإجراءات الوقائية المطبقة لحماية الصحة والسلامة فإنه لن يسمح بحضور الجمهور المباريات في المراحل التسع

استئناف الدوري. ولكن كارل هاينز رومينيغيه الرئيس التنفيذي لنادي بايرن ميونخ حامل اللقب ومتصدر البوندسليغا حالياً يرى أن استئناف فعاليات الموسم فرصة هائلة أيضاً لاستعراض إمكانيات البطولة وألمانيا بشكل عام. وقال رومينيغيه: «البوندسليغا هي أول دوري كبير في العالم يستأنف اللعب. وإذا كانت هي البطولة الوحيدة في العالم التي تثبت على شاشات التلفزيون (في هذه الفترة)، فإنني أتوقع أنه سيكون لدينا جمهور يبلغ عدده

سرخيو أغويرو، وزميله في مانشستر سيتي جيم ستيرلينغ، ومدافع نوكاسل يونايتد المعار من توتنهام داني روز. كما أعرب أكثر من مدرب عن مخاوفهم من استئناف الدوري منتصف يونيو (حزيران)، خلال اجتماع لجمعية المدربين أول من أمس؛ لكن مورينيو أعرب عن تشوقه للمباريات، وتطلعه للعمل مجدداً، على الرغم من التحذيرات التي تراقف تفشي وباء «كوفيد-19».

وقال مورينيو: «لم اطالب بأي تأخير. أريد الإشراف على التدريبات، وأنا متفهم لعودة الدوري الإنجليزي الممتاز في أسرع وقت تتوفر فيه السلامة للقيام بذلك. سيما أن دوريات أخرى تستعد للعودة». وكان مورينيو قد أجبر على الاعتذار في أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن نشرت الصحف صوراً له إثر خرقه قوانين الحجر الصحي؛ حيث شوهد إلى جانب لاعب الوسط الفرنسي تانغي ندومبيلي في إحدى الحدائق العامة. كما اعتذر ثنائي الفريق: العاجي سيرج أورييه، والفرنسي موسى سيسوكو، لخرقهما قواعد الحجر الصحي، من خلال التدريب جنباً إلى جنباً أيضاً. لكن على الرغم من هاتين الحادثتين، أعرب مورينيو

طبقاً للخطة وأن تستطيع الفرق المشاركة تجنب الدخول في حجر صحي كامل بقرار من السلطات الصحية والطبية حال ظهور حالات إصابة بوباء كورونا بين المشاركين في هذه المباريات وهو ما سيضع الموسم الحالي في مهبط الريح. وحذرت الرابطة في كتيب إرشادي وجهته إلى الفرق المشاركة، وذكرت فيه: «فقط بأعلى درجة من الانضباط والدقة، سنتمكن من تحقيق هدفنا المشترك وهو استكمال الموسم الحالي 2019 - 2020».

وكان نادي هيرتا برلين أوقف مهاجمة العاجي سالومون كالو بشكل فوري الأسبوع الماضي بعدما بث مقطعاً مصوراً على وسائل التواصل الاجتماعي انتهك خلاله قواعد الحظر الصحي.

واعترف ماكس إيبيل المدير الرياضي لنادي بوروسيا مونشغلادباخ بأن الخطة التي قدمتها رابطة الدوري الألماني «بنيت على الرمال» وأن أقل مشكلة قد تؤدي لإلغاء الموسم. وستكون للإلغاء آثار اقتصادية كارثية على الأندية. وكان الاعتماد الكبير للاندنية على عائدات البث التلفزيوني هو الدافع والحافز الأول على استئناف فعاليات الموسم الحالي.

ويستظر أن يحظى البوندسليغا باهتمام بالغ ومتابعة دقيقة من المسؤولين عن بطولات دوري أخرى كبيرة مثل إنجلترا وإسبانيا وإيطاليا على أمل السير على الخطى واستكمال منافساتها المتوقفة منذ مارس (آذار) الماضي. وتامل رابطة الدوري الألماني والأندية في أن تسير كل الأمور

وتنن: «الشرق الأوسط» أكد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب توتنهام أنه متفهم لاستئناف النشاط في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، على الرغم من ازدياد اللقح حول مخطلطات استكمال موسم 2019-2020، بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد، في وقت قدم فيه مساندة للاعب ديلي آلي الذي تعرض للسرقه.

وكان نجوم عدة قد أعربوا عن مخاوفهم من معاودة مباريات الدوري المحلي، وعلى رأسهم الأرجنتيني

مورينيو متلف لاستئناف الدوري الإنجليزي ومستاء من تعرض ديلي آلي للسرقه

جداً». وساند مورينيو لاعبه ديلي آلي في حادثة السرقه التي تعرض لها منزل الأخير، وأسفرت عن تعرضه لإصابات طفيفة بالسوجه. وتكمن الخصوص الذين اقتحموا منزل الي منتصف ليل أول من أمس

عن سعادته من الطريقة التي حافظ فيها فريقه على لياقته البدنية، بقوله: «أنا فخور جداً بالطريقة التي حافظ بها لاعبو الفريق على لياقتهم البدنية. لقد اظهروا احترافاً عالية، شغفاً وتصميماً». وتابع: «لقد بذلنا جميعاً جهوداً شاقة من خلال حصص التدريبات، من بعد ومن خلال التدريبات الفردية، بعد السماح باستعمال مقرات التدريب».

وقال مورينيو: «لم اطالب بأي تأخير. أريد الإشراف على التدريبات، وأنا متفهم لعودة الدوري الإنجليزي الممتاز في أسرع وقت تتوفر فيه السلامة للقيام بذلك. سيما أن دوريات أخرى تستعد للعودة». وكان مورينيو قد أجبر على الاعتذار في أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن نشرت الصحف صوراً له إثر خرقه قوانين الحجر الصحي؛ حيث شوهد إلى جانب لاعب الوسط الفرنسي تانغي ندومبيلي في إحدى الحدائق العامة. كما اعتذر ثنائي الفريق: العاجي سيرج أورييه، والفرنسي موسى سيسوكو، لخرقهما قواعد الحجر الصحي، من خلال التدريب جنباً إلى جنباً أيضاً. لكن على الرغم من هاتين الحادثتين، أعرب مورينيو

سرخيو أغويرو، وزميله في مانشستر سيتي جيم ستيرلينغ، ومدافع نوكاسل يونايتد المعار من توتنهام داني روز. كما أعرب أكثر من مدرب عن مخاوفهم من استئناف الدوري منتصف يونيو (حزيران)، خلال اجتماع لجمعية المدربين أول من أمس؛ لكن مورينيو أعرب عن تشوقه للمباريات، وتطلعه للعمل مجدداً، على الرغم من التحذيرات التي تراقف تفشي وباء «كوفيد-19».

وقال مورينيو: «لم اطالب بأي تأخير. أريد الإشراف على التدريبات، وأنا متفهم لعودة الدوري الإنجليزي الممتاز في أسرع وقت تتوفر فيه السلامة للقيام بذلك. سيما أن دوريات أخرى تستعد للعودة». وكان مورينيو قد أجبر على الاعتذار في أبريل (نيسان) الماضي، بعد أن نشرت الصحف صوراً له إثر خرقه قوانين الحجر الصحي؛ حيث شوهد إلى جانب لاعب الوسط الفرنسي تانغي ندومبيلي في إحدى الحدائق العامة. كما اعتذر ثنائي الفريق: العاجي سيرج أورييه، والفرنسي موسى سيسوكو، لخرقهما قواعد الحجر الصحي، من خلال التدريب جنباً إلى جنباً أيضاً. لكن على الرغم من هاتين الحادثتين، أعرب مورينيو

توتنهام أنه متفهم لاستئناف النشاط في الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، على الرغم من ازدياد اللقح حول مخطلطات استكمال موسم 2019-2020، بسبب تفشي فيروس «كورونا» المستجد، في وقت قدم فيه مساندة للاعب ديلي آلي الذي تعرض للسرقه. وكان نجوم عدة قد أعربوا عن مخاوفهم من معاودة مباريات الدوري المحلي، وعلى رأسهم الأرجنتيني

مورينيو يدعم ديلي آلي (رويتزر)



إقامة النهائيات في يناير أصبحت صعبة للغاية في ظل عدم اكتمال التصفيات أهم أفريقيا 2021... ما بين التأجيل والإلغاء

وأوضح: «في مواجهة مثل هذه الحالة، اعتقد أن جميع الأطراف المعنية بتنظيم هذه المسابقات يمكن أن تجتمع لاحقاً للمناقشة، حتى تتمكن معاً من إيجاد طريقة لاستئناف اللعب، خصوصاً أنه تم تشكيل فريق عمل تابع لـ (فيفا) في 18 مارس (آذار) للاتفاق على التنسيق مع الاتحادات القارية في مواجهة عواقب الوباء، على الرورنظمة المستقبلية للمباريات الدولية».



المنتخب الجزائري المتوج بلقب نسخة 2019 في مصر (أ.ب)

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وفي انتظار اتخاذ قرار بشأن مصير «أمم أفريقيا 2021» الذي يمكن أن يصدر في الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية التابعة للاتحاد الأفريقي، بحسب مصدر مقرب من الهيئة القارية، فإن عدداً من الأصوات تدافع بإلحاح على إقامة المسابقة القارية في موعدها.

وقال مهاجم أنجيه الفرنسي ومنتخب الكاميرون ستيفان باهوكين: «شخصياً، لا أؤيد التأجيل، مضيافاً: «إنها حقاً معضلة؛ لكن طالما أننا نخوضها على أرضنا، فانا سعيد».

وقال أحمد المسؤلون في الاتحاد الإفريقي لكرة القدم فضل عدم الكشف عن هويته: «لم يعد بالإمكان خوض نهائيات كأس أفريقيا للأمم في يناير. حدودنا مغلقة، ولا يمكن لأي لجنة تفتيش تابعة للاتحاد الإفريقي القيام بمهامها في هذا السياق».

وفي مقابلة مع قناة «دويتشه فيله» الألمانية، يوم الجمعة الماضي، أجل رئيس الاتحاد الأفريقي أحمد أحمد الحديث عن الموضوع، مشيراً إلى أن «لوية الأولويات» تظل حماية اللاعبين والجمهور.

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

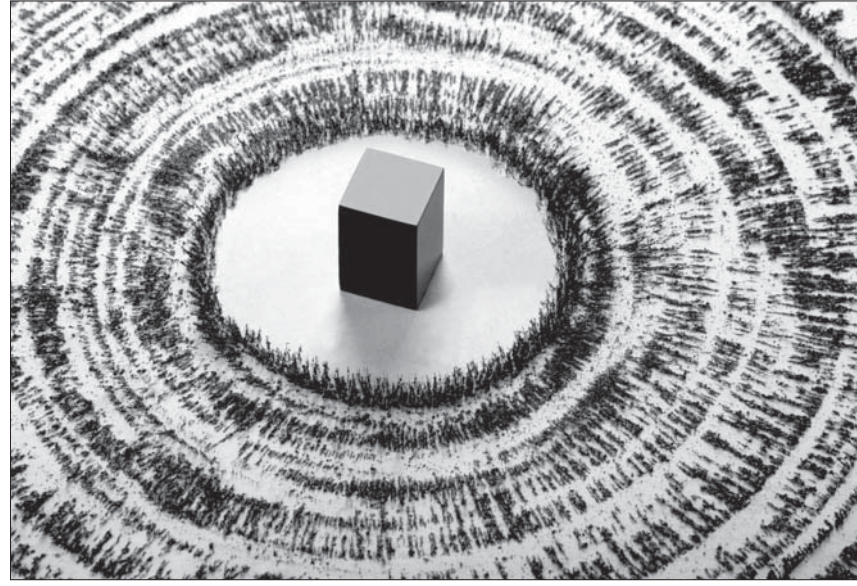
وقال الأمين العام للاتحاد الأفريقي المغربي عبد المنعم با: «في الوقت الحالي، نحن في حالة انتظار مع مراقبة الوضع عن كثب. إذا لزم الأمر ستتم مناقشة تأجيل مسابقة ما في الوقت المناسب».

7 فنانيين يبيعون أعمالهم على الإنترنت ويخصون الأرباح لصالح زملائهم الناشئين

إطلاق «معاً» لدعم الفنانين في السعودية

لندن، عبير مشخش

رغم البعد ورغم جائحة كورونا، كان الإحساس العام متفاناً في جلسة حوارية عبر تطبيق «زووم» مع مجموعة من أبرز الفنانين السعوديين الشباب أول من أمس. المناسبة كانت إطلاق صندوق «معاً» لدعم الفنانين في السعودية والذي أطلقه سبعة فنانين هم منال الضويان وأحمد ماطر وناصر السالم ودانا عورتاني وإيمن يسري وديبان وسلطان بن فهد ومهند شونو، بالاشتراك مع غاليري «أثر» في جدة. «معاً» حسب الوصف على الموقع المخصص للصندوق هو «صندوق دعم الإنتاج الفني والبحوث، الذي بدأه غاليري «أثر» بالتعاون مع الفنانين (ويعمل) على إنتاج أعمال فنية محدودة الإصدار لدعم زملائهم الفنانين الناشئين». وحسب ما يذكر محمد حافظ المؤسس المشارك لغاليري «أثر» خلال جلسة «زووم» فإن الفنانين المشاركين سيقدّمون 50 طبعة محدودة من أحد أعمالهم الشهيرة للبيع ضمن المبادرة وسيتم تخصيص 50 في المائة من مبيعات أول 25 نسخة لدعم الإنتاج الفني والبحوث وسيتم بعد ذلك التبرع بنسبة 25 في المائة من المبيعات. وأوضح حافظ أن المبادرة المقدمة للفنانين ستتراوح ما بين 5 آلاف إلى عشرة آلاف ريال سعودي. وخلال الجلسة وعبر شاشات منفصلة عبر كل واحد من الفنانين عن شعوره خلال فترة العزلة الإجبارية ونشر أسباب الاشتراك في «معاً» وأهمية العمل المختار



«مغناطيسية» للفنان أحمد ماطر



«مسارات مفقودة» للفنان مهند شونو

على الطراز الإيطالي وأردت أن أقدم عملاً مستوحى من الأرضية المستوحاة من الطرز الأندلسية».

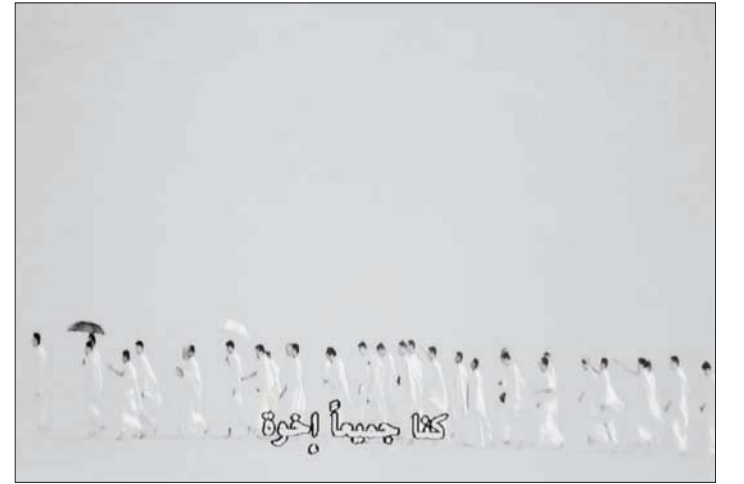
الفنان سلطان بن فهد يقول بأن العمل الذي يشارك به هو صورة تعد من أهم اللقطات التاريخية للملك عبد العزيز آل سعود خلال زيارته لأحد أبار البترول المكتشفة حديثاً في عام 1947. يقول: «لم التقط الصورة بالطبع فهي من مقتنيات أرشيف أرامكو، وهي الصورة تتحدث عن أهم لحظة في تاريخ المملكة». يضيف شارحاً: «ما قمت به هو تغيير الصورة بحيث جعلت الملك عبد العزيز يجلس خلف عجلة المقود بدلاً من جلوسه في المقعد الخلفي، للمرّم لأن الملك كان القوة الدافعة التي أخذتنا عبر تلك الفترة لتكون دولة فنية متحدة حديثة».

ومن الأعمال الأخرى التي تعرض للبيع ضمن المبادرة صورة من العمل الأيقوني «المغناطيسية» (2009) للفنان أحمد ماطر والذي يستخدم فيه برادة الحديد بشكل جعلها تدور حول مغناطيس أسود لتستحضر تجمع الحجاج حول الكعبة. ومن أعمال الفنان الشاب ناصر السالم والذي يكون تشكيلات بصرية متميزة تعتمد على تطبيق أشكال وسائل مختلطة غير تقليدية من خلال عمله في الخط العربي، هناك صورة بعنوان «يدبر الأمر».

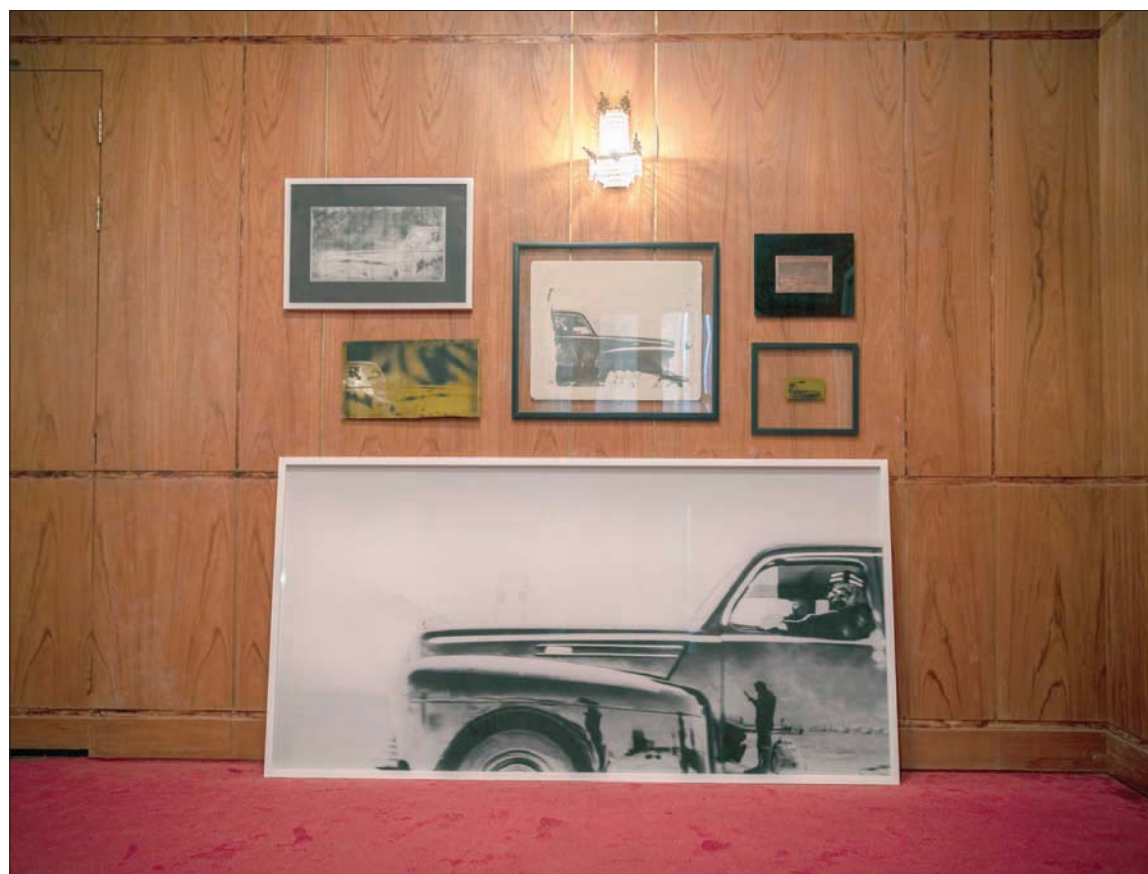
أما الفنان إيمن يسري فيقدم صورة من عمله الفني المعنون «كنا جميعاً إخوة» ويقول في توصيف مركز ممارسته الفنية: «ترتكز ممارستي الفنية بشكل أساسي على الموضوعات



«كنت أحلم...» للفنانة دانا عورتاني



«كنا جميعاً إخوة» للفنان إيمن يسري ديبان



صورة من معرض «القصر الأحمر» للفنان سلطان بن فهد

التي لديها رؤية نحو الهوية، والعلاقات (بين الإنسان والبيئة البشرية)، والانتقال، وعبور الحدود، والصراع الداخلي، وقضايا النوع المعمارية والأثرية، خاصة في فترة الخمسينات والستينات في جدة عندما تحرك الكثير من العائلات بيوتها في منطقة البلد التاريخية للانتقال لبيوت طرز معمارية حديثة في مناطق أخرى في المدينة. وقد وجدت تلك الأرضية في أحد البيوت القديمة في جدة القديمة وهو مبنى العام،

لغاليريات وفنانين آخرين. وتضيف أن العمل هو الصورة الوحيدة التي نفذتها خلال مشاراها، «هذا العمل يتعامل مع الكثير من العلامات المعمارية والأثرية، خاصة في فترة الخمسينات والستينات في جدة عندما تحرك الكثير من العائلات بيوتها في منطقة البلد التاريخية للانتقال لبيوت طرز معمارية حديثة في مناطق أخرى في المدينة. وقد وجدت تلك الأرضية في أحد البيوت القديمة في جدة القديمة وهو مبنى العام،

يقدمها شونو للمبادرة يقول بأنه أضاف بعض التفاصيل والرسومات وكانها كل نسخة تحمل معها تفاصيل إضافية للذكري. الفنانة دانا عورتاني قررت المشاركة في المبادرة بصورة «كنت أحلم...». الماخوذة من عمل الفيديو الأدائي «ذهبت بعيداً ونسيتك» الذي قدمته في عام 2017.

تشير عورتاني إلى أن المبادرة مهمة لأنها تعني أن الفنانين يرفعون بعضهم وتتمنى أن تمثل مصدر إلهام للفنانين

للمشاركة. وعلقت الفنانة منال الضويان أنها اختارت العمل المعنون «مكتبة سداد» لما يعنيه لها من أهمية على المستوى الشخصي. الصورة نفذتها الضويان ضمن مشروعها الفني «إذا نسيتك لا تنساني» ودار حول ذكريات قدامى موظفي شركة أرامكو السعودية. تقول الضويان بأن «مكتبة سداد» من الصور التي لم تجد طريقها للعرض ضمن المشروع، مشيرة إلى أن الصورة تعتبر «بورتريه» لشخصية الدكتور سداد الحزيني الجيولوجي المتقاعد عبر نظرة على بعض القطع التي جمعها خلال حياته ووضعها في منزله. تضيف الضويان: «أخترت هذا العمل الذي يصور رفا في مكتبة الدكتور سداد وعليه كتبه وبعض القطع التي جمعها، وهي لحظة لها صدى في نفسي خاصة في هذه الفترة التي تجلس فيها في منازلنا نواجه كل تلك القطع التي نسقناها على الأرفق وفي كل أركان منازلنا. أحسست أن هذه الصورة تعبر عن مشاعري في فترة الحجر المنزلي».

أما الفنان مهند شونو فاختار صورة من عمله الأيقوني «مسارات مفقودة» الذي عرض على رمال صحراء العلا في شهر يناير (كانون الثاني) الماضي ضمن معرض «ديزيرت إكس». وعلق شونو على العمل وسبب اختياره بأنه نوع من «إعادة زيارة الذكريات» والعودة لفترة إقامة المعرض مضيفاً «لم أريد أن تبهت تلك الذكرى».

ما طعم مدينة النور من دون مقاهيها ومطاعمها؟

باريس تستيقظ بعد غفوة «كورونا»



الخروج إلى الشمس

باريس، «الشرق الأوسط»

شبتت من الوعود بالهدايا والعلاوات وخطابات التقدير وبينهم من يطلب بالحق في الحصول على إجازة بقضيبها وسط أسرتها.

وهناك فئة شبيهة منسوبة هي المعينون من الرجال والنساء المكلفون بزيارة المسنين في بيوتهم وتقديم الرعاية لهم. ويطلب هؤلاء بأن تشملهم العلاوات المادية التي صرفت لمرضى المستشفيات. فتفتقد شوارع باريس منظر مئات التلاميذ الذين يحملون حقائبهم على ظهورهم ويتوجهون إلى المدارس أو يعودون منها إلى منازلهم.

لقد فتح عدد من المدارس أبوابه جزئياً لكن نسبة من أولياء الأمور ما زالت تشعر بالقلق من احتمال أن يلقط أطفالها العدوى من صفوف الدراسة أو ساحات اللعب. إن «كورونا» ما زالت هنا والأرقام تشير إلى مئات الإصابات والوفيات كل يوم. وللسبب نفسه لم يصدر قرار يسمح للمطاعم والمقاهي بفتح أبوابها، رغم الشعور العام بافتقار شديد لفنجان «الإكسبريسو» على شرفة مقهى الحي. وخصصت مجلة «باري ماتش» غلاف عددها الصادر أمس لطباخة وطباخ مع كبار طهاة المطاعم الباريسية الراقية. مع عنوان عريض جاء فيه: «فرنسا من دون مطاعم ليست فرنسا».

يجاهد القاطنون على مترو باريس وضواحيها لكي يعثروا على الحل الأمثل لإعادة الروح إلى هذه الشبكة العملاقة التي يستخدمها خمسة ملايين شخص كل يوم. إنها الوسيلة الأسرع للتنقل، وأي إهمال يمكن أن يجعل منها مصيدة للوقوع في بئران الوفاء.

وعلى غرار المتاجر الكبرى، رُسمت علامات على أرصفة المحطات لتحديد مسافات التباعد بين الركاب. ووقف على بوابة كل مقطورة عاملة أو عامل مهمته التأكد من عدم ازدحامها بأكثر من العدد المخصص لها. وتم تخصيص 2000 عامل لتعقيم العربات والممرات وكافة أنفاق المترو. بزيادة 400 عامل إضافي. كما رصدت للسوائل المطهرة ميزانية قدرها 160 مليون يورو. وهنا أيضاً يبدو مشهد الموظفين بزيتهم الرسمي والركاب مع الكمامات وكان كاميرا خفية تصور هذه الوقائع الغربية. فالركاب يشجع بوجهه عن الجالس قبالة. والعيون البارزة من وراء الأقفال تشي بالقلق والاضطرار. ولم يعد هناك منسولون في العربات ولا عازقون يمدون طاقباتهم لجمع ما يوجد به الركاب.

من بين كل صالات العرض الفني عادت الحياة إلى متحف واحد صغير في باريس. إنه معهد «جياكوميتي» الواقع في الدائرة الرابعة عشرة من العاصمة. وهو يستضيف معرضاً عن الأعمال المفقودة للرسام السويسري البيرو جياكوميتي المتوفى عام 1966.

وسيكون على الراغبين بزيارة المكان تسجيل أسمائهم مسبقاً عبر موقع إلكتروني ليحدد وقت معين لهم، والتسابق بين الزوار لكي لا يزدحم المتحف بأكثر من 10 زوار في كل ساعة. أما مزايدات الأعمال الفنية فقد باشرت الاستيقاظ من غفوتها، أيضاً، وهناك 5 رسوم تخطيطية لفنان الكاريكاتير الفرنسي أوبيرينو ستياغ في المزا العنني لصالة «أركوريال» في 26 من الشهر الجاري. والفنان هو مبتكر شخصية «استريكس» في كتب الأطفال. لقد قدمت ابنته هذه الرسوم للمزاد على أن يذهب ريعها لمساندة «الجيش الأبيض» في المستشفيات.

يكتب المعلقون أنه لا بد للمصانع من الدوران، ولا بد للجامعات من الدوام، ولا بد للعائلات من التلاقح. فشيكة المترو خسرت 350 مليون يورو خلال فترة الإغلاق. وخسرت السكك الحديدية ملياري يورو. وهناك 20 في المائة من العمال يدركون أنهم فقدوا أعمالهم ومصدر رزقهم، عدا العاطلين من قبل. وهو شعور يضرب روح المواطنة في الصميم لأن الفوارق ستزداد اتساعاً بين من استفاد من الأزمة ومن خسر بسببها الكثير. وإذا كان أي من الفرنسيين لم يتوقع خروج مارد «كورونا» من القمم فإنهم اليوم يتساءلون: هل نسبح للخوف بإسناد حياتنا؟ والجواب هو: إذا كان الحفاظ على مسافة متر بين فرد وآخر والتمترس وراء الكمامات هو ثمن الحرية، فلا بأس من تسديده.

من الصعب القول إن باريس أدت دور «الأميرة النائمة» خلال الشهرين الماضيين. ففي حين كانت المنشآت العامة والخاصة مغلقة تفادياً لانتشار وباء «كورونا»، فإن الحركة كانت في أعلى معدلاتها داخل أقسام الطوارئ وصالات العناية المركزة، وكذلك في مختبرات معهد «باستور»، حيث يعيش العلماء سابقاً مع الزمن بهدف التوصل إلى لقاح ضد فيروس «كوفيد 19».

منذ بداية الأسبوع الجاري، رفعت حالة الإغلاق بشكل جزئي في العاصمة وضواحيها وخرج الباريسيون يستنشقون هواء الحياة الطبيعية، ولو من وراء الكمامات. إنها الأميرة الغافية تتنفس استعداداً للنهوض واليقظة الكاملة. لكن باريس ليست باريس من دون صخب المقاهي وزحمة المطاعم والمسارح والمراقص ودور السينما. وفي حين رفع أصحاب المتاجر الصغيرة أبوابهم الحديدية وبدأوا باستقبال الزبائن، فإن المراكز التجارية الكبرى التي تزيد مساحتها على 40 ألف متر مربع بقيت مغلقة بأمر الحكومة. ومما يثير نقمة سكان العاصمة هو التأخر عن فتح الحدائق والمتنزهات العامة وصالات الرياضة رغم حاجة العائلات للترفيه بعد 55 يوماً من العزلة والتوتر.

ترافق موعد الخروج من الحظر المنزلي مع طقس مشمس رافق، لكن أحلام السفر إلى الشاطئ الشمالي القريب تبقى مؤجلة. فالمنتجعات البحرية الجميلة مثل «دوفيل» و«تروفيل» و«لا توكيه» والتي لا تبعد عن العاصمة أكثر من ساعتين بالسيارة، لن تسمح للمتقاعدين بفرش مناشفهم على الرمال الناعمة والاستلقاء تحت شمس ربيعية ساطعة. وحسب التعليمات الصادرة عن الحكومة فإن رؤساء البلديات يستطيعون تقدير الوضع الخاص بمناطقهم واتخاذ قرار السماح بالنزول إلى البحر للسباحة فقط. دون المكوث على الشاطئ للاسترخاء. نعم اغطس في الماء وجذف بساعدك لربع ساعة ثم أخرج وعد إلى بيتك.

كان الحلاقون أول من تهافت الزبائن للحصول على مواعيد منهم. وهم سارعوا إلى تمديد ساعات دوامهم ونشروا إعلانات يطلبون فيها عمالاً ومساعدين. وللمرة الأولى تحولت دكاكين الحلاقين إلى خنادق تفصل الحواجز البلاستيكية بين كراسيها. والكل يرتدي الكمامة ويعقم كفيه بالساخن المطهر عند تخطيه عتبة الدخول. ومن الحلاقين وأصحاب محلات «الكوافير» من يفتح محله منذ الساعة صباحاً حتى ساعة متأخرة من الليل، ومع هذا يصعب الحصول على موعد قريب لقص الشعر أو صبغه أو تشذيب اللحية التي طالت خلال أسابيع العزلة المنزلية. لكن تشذيب اللحية، بالذات، يحتاج إلى حرص خاص لأن الزبون يضطر خلاله لنزع الكمامة عن وجهه.

تخلى الباريسيون عن ورقة التصريح التي كانت مفروضة عليهم للخروج مع ضرورة تحديد السبب والمدة التي تستغرقها الجولة. وراحت الأرصدة تستعيد توقيعات الكعوب العالية على الإسفلت، وخرجت المدينة من حالتها الشبيهة إلى نشاط طبيعي لسكان مكتمل يصعب الاستدلال على ملامحهم. وكان الكل يشترك في تمثيل فيلم من أفلام الجاسوسية أو الخيال العلمي. ورغم توفر الضائع والمواد المطهرة ووسائل الوقاية فإن الصوف ما زالت طويلة أمام المتاجر الكبرى للأطعمة وحاجيات المنزل، مع نقاط مرسومة على الأرض تحدد المسافة

التي تجب مراعاتها بين كل زبون وآخر. إن الكل يتحرك فوق علامات وإشارات وكأنه يؤدي دوراً في عرض راقص. يعرض التلفزيون كل يوم تقارير عن وقائع أيام «التحرر» في باريس. وهو يغطي النشاط المحموم المستمر وراء جدران المختبرات للوصول إلى دواء شاف أو لقاح واق. ويطلق المعلقون على كل واحد من الخبراء والخبيرات العاملين في تلك المراكز لقب «البطل» و«الجندي المجهول». فهؤلاء يجتهدون لفصل عينات مجهرية من الفيروسات وعليهم أن يحاذروا الإصابة بها والتقاط عدواها. أما طواقم التمريض والإسعاف فإنها

